بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Wednesday, 16 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3914
الاربعاء ١٥ محرم ١٤١٠ هـ - ١٦/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٤
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة



اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٣٨ المارك ١,٩٤٠٥ الين ١٤١,٩٠ الفرنك الفرنسي ٦,٥٥٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ١,٢٩٨٢.

الطقس شمال اوروبا: صيفي متقلب مع فرص لسقوط امطار. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: تظهر سحب متوسطة ومنخفضة وتنشط الرياح.

يحدث يتوجه الى سورية الاحد المقبل وفد عمالي مصري برئاسة احمد العماوي رئيس اتحاد العمال في زيارة تستغرق ٥ ايام هي الاولى لوفد مصري على هذا المستوى الى دمشق منذ ١٣ عاما.



أسرارنا رئيس عربي امر بان تحول الهدايا المقدمة لاعضاء وفده من دولة عربية الى ملكية الدولة

اجتماع عاجل لمجلس الأمن لوقف المعارك في لبنان

جبهات جديدة تشتعل وتحرك بحري فرنسي

نيويورك - واشنطن - باريس - بيروت «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

في خطوة ترمي الى وقف المذبحة المستمرة في لبنان دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مساء امس الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي. وجاءت الدعوة بعد ساعات من اعلان فرنسا ارسال فرقاطة الى سواحل لبنان وتأكيد الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده تنضم الى المطالبين بوقف اطلاق النار وانسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان.

وترافق ذلك مع معلومات تناقلتها وكالات الانباء عن قيام القوات السورية وحلفائها بفتح جبهات جديدة ضد الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون ومع اعلان تنظيمات لبنانية وفلسطينية من دمشق قيام جبهة موحدة «بمباركة سورية وايرانية» لمواجهة عون والعراق.

وفي نيويورك جاءت دعوة دي كويلار انفاذا لاحد بنود ميثاق الامم المتحدة التي قلما يرجع اليها الامين العام للامم المتحدة والتي تخوله الحق في لفت نظر المجلس الى اي امر يهدد السلام والامن الدوليين.

وقال متحدث رسمي ان دي كويلار عقد اجتماعا مع السيد حسين جودي رئيس مجلس الامن الدولي وهو جزائري الجنسية وابلغه بانه يطلب من مجلس الامن «عقد اجتماع طارىء ليسهم في ايجاد حل سلمي للازمة اللبنانية».

واضاف المتحدث: يرى الامين العام انه في ضوء عمق العلاقة بين الامم المتحدة ولبنان فمن واجب المنظمة والمسؤولية الملقاة على عاتقها الحيلولة دون اراقة المزيد

(التتمة على الصفحة ٢)


سيدة لبنانية تبكي بين حطام منزلها الذي هدمته المدافع المجنونة في بيروت امس.

بعد ما تحولت بيروت إلى مقبرة واسعة

إزدهار صناعة «دفن الموتى» وتنزيلات لذوي الضحايا الفقراء

بيروت - ر: في الوقت الذي تكدست جثث القتلى من قصف مدفعي بدأ قبل خمسة اشهر في بيروت فان دفن الموتى هو الصناعة الوحيدة تقريبا الرائجة في لبنان.

وبالنسبة لمؤسسة «اخوان فلوطي» التي تقوم بدفن الموتى منذ نصف قرن فان العمل قد ازداد بما يتراوح بين ٥٠ و٦٠ في المئة منذ ان بدأت عمليات قصف العاصمة اللبنانية مما ادى الى مصرع اكثر من ٦٠٠ شخص.

وقال السيد متري فلوطي «اننا لا نثقل على الفقير. فالناس يدفعون ما يستطيعون دفعه باستثناء الاثرياء طبعا».

واضاف: تملك مؤسسة كبيرة الان بعشرة موظفين ويمكننا تحمل خسارة بعض المال عندما تصل المسألة الى اناس اكثر فقرا.

وتقع مؤسسة فلوطي في شارع جانبي صغير في الاشرفية احدى اكثر ضواحي بيروت الشرقية كثافة بالسكان وكانت هدفا لمدفعية القوات السورية وحلفائها المحليين.

ولكن على الرغم من زيادة الطلب فان مؤسسات دفن الموتى ليست مفتوحة عند الحاجة اليها. فعلى مدى الايام الخمسة الماضية عندما ازدادت كثافة القتال اغلق متعهدو دفن الموتى متاجرهم في بيروت الغربية.

ولم تستطع عائلات القتلى الانتظار حتى تدفن موتاها بطريقة لائقة خشبية تعفن الجثث في

(التتمة على الصفحة ٢)

بن جديد يواصل اعادة التنظيم

الجزائر: إعفاء بلهوشات أكبر ضباط الجيش

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اقال الرئيس الشاذلي بن جديد الجنرال عبد الله بلهوشات من منصبه كمستشار للشؤون العسكرية في رئاسة الجمهورية. وحسب الجريدة الرسمية التي نشرت الخبر امس فان الرئيس بن جديد قد وقع قرار الاقالة منذ يوم ٩ يوليو (تموز) الماضي.

ولم تعلن اية تفسيرات حول اسباب الاقالة، الا انها لا تحمل اية مؤشرات سياسية، بالنظر لتطور الاوضاع داخل الجزائر واعادة توزيع الادوار وانسحاب الجيش من جبهة التحرير الوطني.

وكان الجنرال بلهوشات قد لعب دورا نشطا بالقرب من الرئيس الشاذلي بن جديد منذ وفاة الرئيس هواري بومدين، والى حين تنحيته من منصبه السابق كمفتش عام للجيش قبل اشهر ونقله الى منصب استشاري في رئاسة الجمهورية. ففي ظل عدم وجود وزير للدفاع منذ ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ كان بلهوشات يشغل اعلى منصب تسلسلي في المؤسسة العسكرية.

وطيلة الاعوام العشرة الماضية كان بلهوشات يقوم بدور المحاور والوسيط بين مختلف الكتل والتيارات داخل الجيش مستفيدا من قدرته المعروفة في المناورة وفي الحوار الا انه لم يكن يحمل اية طموحات سياسية خاصة به، وليس ادل على ذلك من انه اعتذر عن عدم قبول عرض اولي بالترشح لخلافة بومدين بصفته اعلى رتبة في الجيش.

وعلى الرغم من ان بلهوشات فوجىء بنقله الى رئاسة الجمهورية الا انه التزم بالامر من دون اية مناقشة او اعتراض.

ويرى المراقبون ان السبب الذي دفع الرئيس الشاذلي الى تنحيته على الرغم من انه احد اقرب اصدقائه قد يكون مرتبطا باعادة تنظيم المناصب داخل رئاسة الجمهورية، وهناك شائعات كثيرة في الصالونات الجزائرية حول ذلك.

ومن هنا فان تنحية بلهوشات لم تثر اية تعليقات الآن بينما كان الامر سيعتبر قنبلة سياسية لو تم قبل اشهر.

واذا كان من خلاصة يمكن الخروج بها فهي ان الرئيس الشاذلي بن جديد مايزال حريصا على متابعة كل ما يجري داخل المؤسسة العسكرية او ما يتعلق بها.

وبلهوشات الذي يبلغ الخامسة والستين عضو سابق في مجلس قيادة الثورة في عهد الرئيس السابق هواري بومدين (١٩٦٥ - ١٩٧٨) وهو اعلى ضباط الجيش الجزائري رتبة. وكان مكلفا بالاشراف على تطبيق حالة الطوارىء التي اعلنت خلال احداث اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ كما كان ضمن فريق القيادة المكلف اعادة توطيد الامن في تلك الفترة.

وعلى صعيد اخر، لجأت قوات الشرطة الجزائرية الى استخدام الغازات المسيلة للدموع لتفريق متظاهرين احتشدوا في قريتين مجاورتين للعاصمة احتجاجا على نقص تسهيلات الاسكان.

وقالت صحيفة «المجاهد» الجزائرية اليومية امس ان دوريات الشرطة تجوب شوارع ضاحية «داكسي» على مشارف قسنطينة ثاني اكبر مدن الجزائر التي شهدت تظاهرات واعمال شغب اسفرت عن تدمير عدد من المباني العامة بعد قطع احد طرق الضاحية.

واوضحت الصحيفة ان الهدوء ساد امس الضاحية لكن قوات الشرطة مازالت تجوب الشوارع. ولم تعط الصحيفة تفاصيل اخرى عن سبب التظاهرات في داكسي او ما قد تكون اسفرت عنه من اصابات او اعتقالات.

الانتخابات النيابية الاردنية في نوفمبر المقبل

عمان - «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

حدد مجلس الوزراء الاردني امس يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) موعدا لاجراء الانتخابات النيابية في الاردن التي ستكون الاولى منذ ٢٢ عاما.

واعلن المجلس ايضا عن يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل موعدا لبدء الترشيح للانتخابات ولمدة ثلاثة ايام.

واتخذ مجلس الوزراء قراره استنادا الى الارادة الملكية التي صدرت بتاريخ ٣٠ يوليو (تموز) الماضي وعملا باحكام المادة ١٧ من قانون الانتخاب.

وكان الملك حسين قد حل مجلس النواب الاردني بتاريخ ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي قبل ٢٤ ساعة من اعلانه فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية المحتلة.

بعد أن اكتملت الاستعدادات لتوليه الرئاسة في إيران مبكراً

إستقالة رفسنجاني من رئاسة مجلس الشورى

لندن - طهران - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

اكدت مصادر ايرانية مطلعة امس نبأ إستقالة الرئيس الايراني المنتخب علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس من رئاسة مجلس الشورى، وقالت أن هذه الخطوة تأتي في اطار استعدادات رفسنجاني لتولي الرئاسة قبل نهاية الفترة الدستورية للرئيس الحالي علي خامنئي الذي اصبح مرشدا لايران بعد وفاة الخميني.

وكانت الانباء الواردة من طهران امس قد اشارت الى ان رفسنجاني تقدم باستقالته في الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى الذي اجتمع لاول مرة بعد اجازته الصيفية التي استمرت ٣ اسابيع. وبرر رفسنجاني أستقالته بأنه لا يستطيع الجمع بين منصب رئيس مجلس الشورى ومنصب رئيس الجمهورية.

وذكرت الانباء ان رفسنجاني اعرب عن امله في ان ينتخب المرشح الجديد لرئاسة مجلس الشورى غدا. واستنادا الى المصادر الايرانية التي تحدثت اليها «الشرق الأوسط» فان هذا المرشح الجديد سيكون مهدي كروبي.

وقالت المصادر انه بعد استقالته من رئاسة المجلس فان رفسنجاني سيتحرك لتشكيل حكومته خلال الاسبوع المقبل.

واضافت المصادر ان رفسنجاني يبدو مصمما على التخلص من وزير الداخلية محتشمي اما بابعاده تماما من الحكومة الجديدة او بتعيينه كأحد مساعدي رئيس الجمهورية.

واشارت المصادر في هذا الصدد الى انه بات معروفا ان حسين موسوي سيكون المساعد الاول لرئيس الجمهورية والمسؤول عن الحكومة خصوصا بعد إلغاء منصب رئيس الوزراء الذي كان يشغله.

وكان موسوي قد قدم استقالته من رئاسة الحكومة قبل بضعة ايام وودع الوزراء، وذلك في خطوة فسرها المراقبون بأنها تأكيد على ان كل شيء بات جاهزا الآن لتولي رفسنجاني الرئاسة وتشكيله للحكومة الجديدة.

وقد نقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن رفسنجاني قوله ان خامنئي سيتولى مهام رئيس الجمهورية حتى نهاية مدته في ٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل «ما لم يتنح قبل هذا الموعد».

إلا ان المصادر الايرانية توقعت ان يتولى رفسنجاني الرئاسة قبل هذا التاريخ. واشارت الى انه كان قد ادى اليمين الدستورية كرئيس منتخب في اجتماع خاص عقد في منزل الخميني في جمران في الثالث من الشهر الحالي بحضور علي خامنئي ونواب مجلس الشورى.

وذكرت المصادر انه من المتوقع ان يؤدي رفسنجاني اليمين الدستورية مرة اخرى امام مجلس الشورى خلال الايام القليلة المقبلة بعد عودة المجلس من اجازته الصيفية.

ولتسهيل تولي رفسنجاني للسلطة قبل اكتوبر المقبل فان بعض التقارير تتحدث عن احتمال دعوة مجلس الخبراء للبت في مسألة التعجيل بتسليمه الرئاسة او صدور اعلان من خامنئي بتنحيه لصالح حليفه رفسنجاني.

مصادر الاتحاد التونسي للشغل لـ«الشرق الأوسط»

قرار الحكومة بزيادة الأسعار يحتاج إلى تشاور حول التعويضات للعمال

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

اعلنت اوساط الاتحاد العام التونسي للشغل ان بيانها حول تراجع الحكومة عن القوانين التي تحكم الحوار بين الطرفين بعد رفع اسعار السلع الغذائية المدعومة، لا يعني ان الاتحاد يعارض رفع الدعم عن هذه المواد بقدر ما يعني حرصه على ان تكون التعويضات للعمال على قدر يتيح لهم الاحتفاظ بالقوة الشرائية العادية والمعتادة.

وقالت اوساط مسؤولة في الاتحاد التونسي للشغل لـ «الشرق الاوسط» امس: ان التعويض الذي سبق وأقر لأصحاب الحد الأدنى من الأجور لا يزيد عن ٣ دنانير، ومن هنا كانت الحاجة الى مزيد من التشاور حول مسألة رفع الدعم عن السلع الغذائية حتى لا تشكل هذه المسألة عبئا فوق طاقة العمال.

واوضحت الدوائر القريبة من رئيس الاتحاد سالم السحباني ان «الاتحاد يرى ضرورة حجب التعويض عن من هم ليسوا بحاجة اليه».

وفسرت هذه الدوائر احتجاج الاتحاد على قرار الحكومة من منطلق ان القرار جاء مفاجئا وفي وقت كانت تدور فيه المشاورات بين مختلف الهيئات الحكومية واتحاد الصناعة والتجارة واتحاد الشغل بهدف وضع تصور لحل ازمة صندوق الضمان بعد أن وصل العجز فيه لهذا العام الى ٢٠٠ مليون دولار، الى جانب ميزانيته التي بلغت حوالي نصف مليون دولار.

(التتمة على الصفحة ٢)

بورقيبة يغادر المستشفى ويعود الى المنستير

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة غادر المستشفى الجامعي شارل نيكول في صحة جيدة بعد العملية الجراحية التي اجريت له في ١٩ يوليو (تموز) الماضي.

وابلغ الدكتور سعد الدين الزمرلي رئيس مصلحة الكلى في المستشفى الجامعي والذي شارك في اجراء العملية للرئيس السابق، «الشرق الاوسط» ان طول بقاء بورقيبة بالمستشفى استوجبته الظروف الصحية وعمليات المراقبة المكثفة التي اظهرت، رغم نجاح العملية الاولى، ضرورة استكمال العلاج بالادوية المناسبة.

وقد عاد بورقيبة الى مقر اقامته في مدينة المنستير محاطا بالعناية التي توفرها له الدولة.



ثمن النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1500Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50DFL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore $3 • Spain 240Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

بيريز: لاننوي التدخل في لبنان
فرنسا توسع تحركها الدبلوماسي ومبارك يستقبل مبعوث ميتران

القاهرة ـ باريس ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
كان الوضع المتفجر في لبنان امس محور تحركات دبلوماسية مكثفة في العواصم العربية والدولية وتركزت المساعي على ضرورة وقف المواجهة الدائرة بين القوات السورية والتنظيمات الفلسطينية واللبنانية الحليفة لها من جهة والوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين من جهة اخرى.

وتابعت فرنسا امس تحركها في اتجاه العواصم العربية والدولية ومجلس الامن الدولي. وقالت مصادر مطلعة في باريس ان ملف لبنان نقل بكامله الى قصر الاليزيه حيث يشرف الرئيس فرنسوا ميتران على كل القرارات المتعلقة به.

وتابع امس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما اتصالاته بنظرائه الاوروبيين واجرى محادثات هاتفية مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واعلنت مصادر وزارة الخارجية الفرنسية ان دبلوماسيا فرنسيا رفيع المستوى غادر باريس امس الى موسكو في اطار الحملة الدبلوماسية التي بدأتها باريس في محاولة للحصول على وقف اطلاق النار في لبنان.

واضافت المصادر نفسها ان جاك اندرياني مدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي سيجري محادثات مع النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ حول الوضع في لبنان.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اشار امس الاول عبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الى انه بات من «الملح تركيز كل الجهود للتوصل الى وقف لاطلاق النار» في لبنان. ورأت موسكو ان اللجنة العربية الثلاثية التي كلفتها قمة الدار البيضاء مهمة سلام في لبنان «في حاجة الى دعم اكثر حزما وافضل تنسيقا».

وعاد الى باريس الموفد الفرنسي الآن دوكو الوزير المنتدب لشؤون الفرنكوفونية الذي سلم رسالة الى بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني رسالة من الرئيس ميتران. كذلك عاد الى باريس مدير دائرة افريقيا الشمالية والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية باتريك لوكليرك الذي اجتمع الى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في تونس، ورفع الموفدان تقريرا حول مهمتهما الى الوزير دوما.

وبالنسبة الى مساعد وزير الخارجية الفرنسي للشؤون الثقافية الدولية تييري دو بوسيه فانه انجز مهمته في القاهرة وتوجه الى المغرب حيث سيستقبله الملك الحسن الثاني. واجتمع دو بوسيه امس الاول في جدة الى وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وبحث معه وسائل وضع حد للقتال في لبنان.

وفي روما وفي موقف هو الاول من نوعه اشار بابا الفاتيكان امس الى مسؤولية سورية في عملية التدمير في لبنان واصفا ما يجري هناك بانه عملية ابادة جماعية. وناشد سورية وقف القصف الذي يهدف الى تدمير بيروت ولبنان بكامله.

وقال البابا انه انتظر طويلا لكي يزور لبنان ولكنه نصح بتأجيل زيارته الى ان يتغير الوضع هناك.

واضاف انه مع تدهور الوضع في لبنان في الاونة الاخيرة شعر «بقوة داخلية» تدفعه الى زيارته عندما يصبح ذلك ممكنا للتخفيف من معاناة الناس.

وقال ان المجتمع العالمي يشهد «عملية يمكن وصفها بانها ابادة جماعية تقع مسؤوليتها على عاتق المجتمع العالمي بأسره، وانها ستؤدي الى تدمير لبنان».

واضاف: اننا نواجه في الحقيقة تهديدا للنظام الكلي للحياة في العالم وهو تهديد ذو طبيعة اخلاقية لان (لبنان) دولة ضعيفة تعاني عنف الاقوياء وعدم اكتراثهم بها.

وفي جنيف اعلنت لجنة لحماية حقوق الانسان تابعة للامم المتحدة امس عن اسفها الشديد للدمار الذي خلفته المعارك في بيروت وما حولها من مناطق ودعت الى وقف فوري للقتال.

وقالت لجنة منع التفرقة وحماية الاقليات انها قلقة للغاية بسبب التصعيد في القتال وتزايد عدد القتلى وانتشار الدمار الذي يتعرض له المدنيون.

وقال بيان لرئيس اللجنة الاثيوبي فسيحة يمير انه «لا بد من وقف القتال الدائر فورا لوضع نهاية لمعاناة المدنيين ومساعدة الجرحى واعادة بناء المنشآت التي توفر الخدمات الطبية والخدمات الاخرى والسماح للمشردين بالعودة الى منازلهم».

وتعقد اللجنة التي تتألف من ٢٦ عضوا سلسلة اجتماعات سنوية تستغرق اربعة اسابيع للنظر في انتهاكات حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم.

وفي جدة اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن قلقها واسفها العميقين لتفاقم الاوضاع المأساوية الدامية التي تمزق لبنان وتؤدي الى سقوط عدد لا يحصى من «الضحايا المدنيين العزل والاطفال والنساء والشيوخ».

واكد الدكتور حامد الغابد الامين العام في بيان اصدره امس ان التدهور المستمر في الاوضاع من شأنه ان يؤدي لا محالة الى الحاق دمار شامل بهذا البلد.

وطالب الدكتور الغابد باسم المنظمة جميع اطراف النزاع على الارض اللبنانية بالتوقف فورا عن المواجهات الدامية بين الاخوة ووضع حد للتدخل الاجنبي في لبنان وتوحيد صفوف اخوتنا اللبنانيين.

وناشد الغابد اللجنة العربية الثلاثية العليا الاستمرار في مساعيها الحميدة ومتابعة جهودها النبيلة من اجل تأمين عودة السلام نهائيا الى ربوع لبنان وصيانة وحدته ووحدة ارضه واستقلاله وسيادته.

وفي الجزائر اجتمع السيد عبد العزيز خلاف وزير الدولة الجزائري لشؤون المغرب العربي امس مع انطونيو بادين سفير ايطاليا في الجزائر.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان السفير الايطالي سلم خلال الاجتماع للسيد خلاف مذكرة من بلاده تتعلق بتدهور الوضع في لبنان وبنشاط اللجنة العربية الثلاثية العليا المعنية بالازمة اللبنانية.

وفي كريات شمونة اعلن وزير المال الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريز امس في كريات شمونة قرب الحدود الاسرائيلية اللبنانية ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان.

واكد بيريز اثناء قيامه بجولة ان «اسرائيل لن تتدخل سياسيا ولا عسكريا في لبنان».

واضاف: لقد خرجنا من لبنان لا لكي نعود اليه. وكان يلمح الى الانسحاب الرسمي للقوات الاسرائيلية من لبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ بعد ثلاث سنوات من دخولها الاراضي اللبنانية.

الاسد تسلم رسالة رفسنجاني ومحادثاته مع ولايتي عن لبنان

دمشق ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لم يكشف عن مضمونها.

حضر اللقاء وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والوفد الايراني المرافق لولايتي.

وكان ولايتي قد اعرب امس الاول عن امله في ان تثمر محادثاته مع المسؤولين السوريين في ما يتصل بـ «العلاقات الاستراتيجية» بين سورية وايران مشيرا الى انه سيبحث كذلك مع القادة السوريين «تطورات الوضع في لبنان».

وقبل لقائه الاسد عقد ولايتي قبل ظهر امس جولة محادثات جديدة مع الوزير الشرع تركز البحث فيها على التطورات في المنطقة وخصوصا التصعيد الأخير في لبنان.

وفي موازاة محادثاته مع المسؤولين السوريين بدأ ولايتي سلسلة لقاءات مع احزاب لبنانية، فاستقبل في مقر السفارة الايرانية في دمشق وفدا من قيادة «حزب الله» ثم وفدا من قيادة حركة «امل» برئاسة الوزير نبيه بري. وتوقعت مصادر حزبية لبنانية ان تسفر محادثات ولايتي في دمشق عن اعطاء دفع للتحالف الذي كانت قد اعلنته من طهران تنظيمات لبنانية وفلسطينية موالية لسورية.

وكان ولايتي قد حمل في تصريح ادلى به فور وصوله الى دمشق على رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون واكد دعم بلاده الكامل لحكومة الدكتور سليم الحص.

الاسد تلقى دعوة لزيارة ايران ويلبيها قريبا

دمشق ـ ر: ذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى امس دعوة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني لزيارة ايران وتم الاتفاق على تلبيتها في وقت قريب.

وكان الرئيس الاسد قد استقبل امس علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران الذي وصل الى دمشق امس الاول.

وقالت الوكالة ان الحديث خلال هذا اللقاء دار حول الوضع في المنطقة والتطورات على الساحة اللبنانية والعلاقات الثنائية بين سورية وايران.

زيادة الأسعار في تونس

تتمة المنشور ص ١

وفسرت اوساط الاتحاد اسباب العجز بانها عديدة وتعود لارتفاع اسعار المواد الاساسية في السوق العالمية، اضافة الى انخفاض قيمة الدينار التونسي مقابل الدولار الامريكي وتزايد نسبة الاستهلاك.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد تطرق في كلمة وجهها الى المواطنين التونسيين في الخامس والعشرين من يوليو (تموز) الماضي الى هذا الموضوع وقال: ان الحكومة ستدرسه بالتعاون مع الاطراف الاجتماعية.

وكان بيان الاتحاد العام للشغل الذي نشر امس قد اعرب عن الدهشة للسرعة التي اعلنت بها هذه الزيادات في وقت لاتزال المناقشات مستمرة ودون اخذ المقترحات التي تقدم بها الاتحاد في الاعتبار.

وقال البيان ان ذلك لا يتفق مع مبادىء الحوار.

وجاء البيان بعد ان رفعت الحكومة يوم الجمعة الماضي اسعار الخبز بما يتراوح بين ١٤ و٢٠ في المائة واسعار سلع غذائية اخرى بنسب تتراوح ما بين ٦ و٣٢ في المائة لخفض تكلفة الدعم الحكومي.

وطالب الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يضم ٣٠٠,٠٠٠ عضو الحكومة بعقد اجتماع في وقت مبكر لمناقشة تأثير الزيادات.

وذكرت الحكومة ان ارتفاع الاسعار سيكلف المواطن التونسي العادي نحو ٢,٤ دينار (٢,٦ دولار) فقط في الشهر.

طفل لبناني يبكي بين ركام منزل ذويه في بيروت

اسرائيل اعلنت انها تعتقل عبيد اداريا
واشنطن تعتبر تصريحات خامنئي «عقبة وتراجعا»

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:
رغم عدم صدور رد رسمي من الحكومة الامريكية على تصريحات الرئيس الايراني علي خامنئي التي قال فيها ان ايران لن تتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن الرهائن لانه موضوع لبناني صرف، وان الولايات المتحدة هي العدو الرئيسي لايران بعد اسرائيل فان مسؤولين في ادارة الرئيس بوش وصفوا تلك التصريحات بانها تشكل «عقبة وتراجعا على طريق الجهود الرامية الى ايجاد حل لازمة الرهائن وتزيد من المصاعب التي تواجهها تلك الجهود».

لكن تلك التصريحات لم تفاجىء المسؤولين الامريكيين، بل قالوا انها امر متوقع على «هذا الطريق الطويل لحل الازمة والذي كما ذكرنا سيشهد صعودا وهبوطا، وهذه التصريحات تطور يعكس تراجعا وان لم يقض على الامال في امكانية حل الازمة».

وأكد ذلك مارلن فتزووتر المتحدث باسم الابيض في مؤتمر صحفي تحدث فيه عن تطور الازمة وما تحقق من نتائج فقال: ان الرئيس ومستشاريه يواصلون الاطلاع كل صباح على تقارير الاستخبارات ويقدم مجلس الامن تقريرا موجزا عن الحالة.

وقال في تعليقه على تصريحات خامنئي ان ما رأيناه وما سمعناه في الايام الماضية على لسان هاشمي رفسنجاني ثم على لسان خامنئي وآخرين يوضح لماذا لا نريد الرد على كل تعليق او بيان يصدر من اناس مختلفين ويعكس وجهات نظر مختلفة بعضها مفيد وبعضها غير مفيد. والاخير يقترح تحسين العلاقات. وقال: ان الامر المهم هو ان نستمع اليهم ونعرف اية فرصة يمكن تؤدي الى اطلاق الرهائن.

وعن الجديد في حل الازمة قال: ان هناك اتصالات تجري عبر الدبلوماسية ومازلنا مستمرون في البحث مع عدد من الدول، واننا نحاول ان نسلك كل طريق يؤدي الى اطلاق سراحهم، واضاف: الا انه لا شيء محدد حتى الان تحقق، ولا يمكن القول ان الجهود فشلت.

وعن مدى اهتمام الرئيس بوش بالازمة بعد اسبوعين من انفجارها وما اذا كان يسعى الى تهدئتها او ما اذا كان سيتابعها بنفس الاهتمام خلال اجازته التي سيبدأها اليوم ويقضيها في ولاية ماين حتى الرابع من الشهر المقبل قال فتزووتر ان الرئيس سيأخذ اجازته كما هو مخطط لها، وانه ركز عليها نشاطا كبيرا خلال الاسبوعين الماضيين.

وقال ان عملية الاهتمام بها ستستمر، الا ان ذلك يعتمد على تطور الازمة والفرص التي قد تنشأ، وسيستمر الرئيس في عمله عليها.

ومن ناحية اخرى ذكرت اذاعة اسرائيل امس ان الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطفته اسرائيل معتقل اداريا وهو الاعتقال الذي يسمح بعدم محاكمته.

وتقضي القوانين التي تحكم قرار الاعتقال انه يحق للشيخ عبيد ان يوكل عنه محاميا ويقدم استئنافا امام القضاء لقرار اعتقاله.

وذكرت الاذاعة ان الشيخ عبيد اعتقل اداريا في بادىء الامر لمدة ١٥ يوما ومددت فترة الاعتقال فيما بعد الى ستة اشهر ثم الى عام.

وهناك ما يزيد على ٢,٠٠٠ فلسطيني معتقلون اداريا بزعم ارتكابهم مخالفات امنية خلال الانتفاضة الفلسطينية المندلعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ ٢١ شهرا.

الدكتور يوسف والي لـ الشرق الاوسط

ندوة مصرية شهرية بين الاحزاب للبحث والتشاور في القضايا القومية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري والامين العام للحزب الحاكم ان الدعوة لاجراء حوار قومي مع احزاب المعارضة ركيزة اساسية من ركائز سياسة الحزب.

واشار الدكتور والي في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى انطلاق الدعوة الاخيرة من القضية الرئيسية التي انعقد مؤتمر الحزب الوطني لمناقشتها باعتبار ان قضية البطالة تهم كل المصريين.

وقال ان الصيغة الجديدة المقترحة لبدء الحوار في صيغة عملية تهدف الى تنظيم ندوة شهرية تشارك فيها كل الاحزاب والاتجاهات يتركز فيها البحث حول قضية قومية بحيث يتقدم كل حزب بورقة عمل بشأن موقفه من تلك القضايا والانتهاء الى ورقة عمل مشتركة تتضمن مقترحات الاحزاب جميعا بحيث ترفع الى الرئيس مبارك لطرحها على الحكومة لتنفيذها.

واكد الدكتور يوسف والي انه تم اجراء اتصالات مع كل احزاب المعارضة لاستطلاع موقفها مشيرا الى ان الحزب الوطني تلقى ردودا ايجابية من اغلبها معربا عن امله في مشاركة الجميع في هذا الحوار وعدم تخلف اي حزب سياسي تأكيدا للطابع القومي لهذا الحوار.

واضاف انه في حالة الاتفاق سيتم تشكيل امانة من بعض قيادات الحزب تتولى الاعداد لتلك الجلسات وتحديد القضايا التي سيتم بحثها.

ومن ناحية اخرى، صرح السيد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الاشتراكيين المعارض لـ «الشرق الاوسط» بان الحوار فرصة لتبادل الآراء للوصول الى الحلول المثلى لمواجهة مختلف القضايا التي تواجه المجتمع المصري.

واكد مصطفى مراد ان جميع احزاب المعارضة لا ترفض فكرة قيام حوار قومي.

وفي الوقت نفسه اكد المراقبون ان الاتصالات الجارية حاليا بين الحزب الحاكم وبعض القيادات داخل احزاب المعارضة ستسفر عن اتفاق ايجابي بشأن بدء هذا الحوار ولو على المستوى الفني بين المتخصصين ثم يتدرج ليصل الى حوار بين رؤساء الاحزاب حول القضايا العامة خصوصا بعد رفض الحزب الحاكم التوجه الى الفصائل المنشقة على الاحزاب لاجراء الحوار معها والاعتراف بشرعيتها منعا لتصعيد الموقف بينه وبين احزاب المعارضة.

مصدر سعودي:

المملكة هي التي تحدد موعد القمة الاعتيادية

الرياض ـ واس: اعلنت السعودية عدم صحة ما نشرته احدى الصحف المصرية امس بان مؤتمر قمة عربي طارىء سينعقد خلال الايام المقبلة في المملكة العربية السعودية.

وقال مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية «لقد سبق ان اوضحت المملكة العربية السعودية في عدة مناسبات بانها هي التي ستحدد موعد انعقاد مؤتمر القمة الاعتيادي في المملكة عندما تجد الظروف المناسبة لانعقاده».

الكويت تسلمت الدفعة الاولى من المدرعة «فهد»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلمت دولة الكويت الدفعة الاولى من صفقة العربات المدرعة المصرية «فهد» التي تنتجها الهيئة العربية للتصنيع.

وقد تسلمت لجنة فنية كويتية تزور القاهرة حاليا هذا الجزء من الصفقة على ثلاث دفعات من مصنع «قادر» للصناعات المتطورة التابع للهيئة العربية للتصنيع.

وكان الفريق ابراهيم العرابي رئيس الهيئة قد استقبل اعضاء اللجنة وبحث معهم جدول تسليم بقية الصفقة التي تشمل عربات قيادة وعربات نقل جند وعربات امن داخلي.

وتعد الكويت ثالث دولة تحصل على العربات المدرعة «فهد» بعد سلطنة عمان وزائير، كما تجري مفاوضات حاليا مع السودان لتوقيع صفقة للجيش السوداني.

تعيين قائد جديد للشرطة في الصومال

مقديشو ـ ر: ذكرت وكالة انباء الصومال امس ان الرئيس محمد سياد بري عين البريجادير جنرال عبد الرحمن عبد رب الحسين قائدا جديدا للشرطة الصومالية بعد احداث الشغب التي وقعت في البلاد اخيرا.

وذكرت الوكالة ان القائد الجديد تولى منصبه امس الاول، واشارت الى ان قائد الشرطة السابق البريجادير جنرال احمد جاما موسى قدم استقالته دون اي تفاصيل اخرى.

مسؤول فلسطيني يؤكد تلقي عرفات رسالة من رابين

تونس ـ أ ف ب: اكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خالد الحسن امس ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وجه رسالة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال الحسن «لقد تلقينا رسالة بالفعل» لكنه لم يحدد القناة التي تم ذلك بواسطتها.

وكانت تقارير صحفية قد ذكرت نبأ الرسالة «العاجلة» السبت الماضي وقالت ان رابين عرض فيها «المبادىء» التي يتعين على اساسها البحث في تسوية القضية الفلسطينية. واعرب عن استعداده لـ «مقابلة وفد فلسطيني مكلف من الاراضي المحتلة».

ولم يشأ المسؤول الفلسطيني اعطاء ايضاحات عن مضمون الرسالة قائلا ان هذا الامر من حق رابين وحده.

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) نفى السبت الماضي ان تكون منظمة التحرير قد تلقت مثل هذه الرسالة.

وقال الحسن ان حركة فتح لم تحظر او تضع في مؤتمرها الاخير قيودا على الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية «بل على العكس فان الاتصالات مع شخصيات اسرائيلية خارج الاراضي المحتلة قد تتسع».

واكد ان الاسرائيليين الذين يقبلون بمواقف منظمة التحرير ويعترفون بالحقوق الوطنية الفلسطينية ويطالبون بانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وغزة المحتلين يزداد عددهم وتأثيرهم يوما بعد يوم.

جبهات جديدة تشتعل في لبنان

من الدماء في هذا البلد ومساندة الجهود التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية لحل هذا النزاع.

وقال ان الامين العام للامم المتحدة يعتقد انه من الضروري وقف اطلاق النار بصورة فعلية لوضع حد لاراقة الدماء وتمكين اللجنة العربية الثلاثية من النهوض بالمهمة المكلفة بها.

وفي واشنطن اعلن الرئيس بوش قبل توجهه لقضاء اجازة ان «قلبه يتحطم» حيال الموقف في لبنان مشيرا الى ان القوى الخارجية لا يمكن ان يكون لها سوى دور محدود في المساعدة على ايجاد حل للنزاع الحالي.

واضاف بوش: ان الموقف في لبنان معقد للغاية ولست واثقا من ان اي قوة خارجية يمكن ان تفعل شيئا غير حث الموجودين في هذا البلد على وقف اطلاق النار وسحب القوات الاجنبية ثم بحث التغييرات الدستورية اللازمة لكي تشعر جميع الاطراف في لبنان بالارتياح. وقال: انها عملية طويلة.

واضاف: ان الولايات المتحدة تنضم الى الاخرين في الدعوة الى وقف اطلاق النار وانسحاب جميع القوات الاجنبية وانها تدعم معهم مهمة اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بالملف اللبناني وتدعوها الى اعطاء نفحة جديدة لتحركها. واوضح بوش ايضا انه على اتصال مع الامين العام للامم المتحدة لبحث الدور المحتمل ان تقوم به المنظمة الدولية في لبنان.

ودفع الرئيس بوش عن نفسه عدم الرغبة في ممارسة ضغوط على سورية بسبب الدور الذي يمكن ان تقوم به في اطلاق سراح الرهائن الامريكيين. وقال ردا على سؤال في هذا الصدد «هذا غير صحيح».

وسئل ما اذا كان انتصار القوات السورية على الوية الجيش اللبناني المناهضة لوجودها سيحبط الجهود لحل في الضفة الغربية وغزة فقال: الجواب هو نعم.

وقال بوش انه اذا وجد وسيلة مضمونة لتحرير الرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان بما في ذلك القوة فانه لن يتردد في استخدامها، الا انه شدد على انه لا يريد ان يكون مسؤولا عن موت ابرياء.

واضاف: ان الولايات المتحدة لا تعتزم مطالبة اسرائيل بتسليم الشيخ عبد الكريم عبيد رجل الدين الذي خطفه الاسرائيليون.

وقال: ليس لدينا اي اتهام ضده، واوضح ان طلب التسليم يستوجب وجود مثل هذا الاتهام.

وفي باريس اعلن بيان صدر عن رئاسة الحكومة الفرنسية ان الفرقاطة «دوكين» ابحرت صباح امس الى شرق البحر المتوسط.

وذكر البيان ان الحكومة الفرنسية قررت «تعزيز الوجود البحري لفرنسا في المنطقة لكي يكون بالامكان تقديم اية مساعدة قد تطلب وتقديم العون الى الجالية الفرنسية».

وذكر البيان ان الفرقاطة ستنضم «في شرق المتوسط الى ناقلة النفط فار والسفينة المرافقة لها ديتين دورف الموجودتين هناك حاليا».

واوضح مقر رئاسة الحكومة: ان معارك عنيفة جدا تتواصل في لبنان موقعة العديد من الضحايا المدنيين. واصيبت سفارة فرنسا في بيروت مرارا بقذائف مدفعية.

وتابع البيان ان «فرنسا تواصل وتكثف عملها الدبلوماسي لدى العواصم المعنية ومنظمات دولية من اجل وقف فوري للمعارك».

وقالت مصادر مطلعة في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان المحادثات التي اجراها الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا شير في دمشق مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع لم تسفر عن اي نتيجة.

واضافت ان دمشق رفضت الاتهامات التي تحملها مسؤولية التصعيد وقالت ان قواتها لا تشارك في القتال الا في اطار الدفاع عن النفس. واعتبرت ان بداية الحل تكون بازاحة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون. وقالت المصادر ان المبعوث الفرنسي ابلغ دمشق «رسالة صريحة»، وانه في ضوء محادثاته قررت الحكومة الفرنسية تصعيد تحركها الدبلوماسي في اتجاه مجلس الأمن.

ورأت المصادر في ارسال الفرقاطة «اشارة جديدة» لسورية لاقناعها بالعدول عن اي عملية لاختراق المناطق الشرقية واشارة للدول الكبرى الاخرى ومفادها ان «فرنسا ستتحمل مسؤولياتها حيال لبنان اذا لم يسارع مجلس الامن الى القيام بدوره».

وذكرت المصادر ان واشنطن لم تظهر حتى الآن التجاوب المطلوب مع جهود باريس لتحريك مجلس الامن وان فرنسا تشدد حاليا على التفاهم مع الاتحاد السوفياتي الذي استقبل امس مبعوثا فرنسيا.

وشهدت امس بعض المدن الفرنسية تظاهرات لبنانية انتقد المشاركون فيها «الصمت الامريكي» وطالبوا بوقف «حرب الابادة» في لبنان ودعوا المجتمع الدولي الى وقفة حازمة «لاخراج كل الجيوش الاجنبية من اراضيه».

وفي بيروت تزايدت احتمالات وقوع مواجهات جديدة واسعة بين القوات السورية وحلفائها والوية الجيش اللبناني الموالية لعون. وبدأ نهار امس بفتح جبهة جديدة على حدود المناطق الشرقية في شمال لبنان حيث تبادلت المواقع المتقابلة نيران المدافع والدبابات.

ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر عسكرية ان حوالي ٣٠٠ جندي سوري تساندهم الدبابات وعناصر يسارية لبنانية مسلحة حاولوا التقدم باتجاه نقطة تفتيش تابعة لعون مما ادى الى اندلاع معركة دامت ساعتين.

ونسبت الى المصادر نفسها ان القوات السورية التي حشدت قوات ايضا على محور الدوار ـ بكفيا في منطقة المتن الاعلى تحاول اختبار قدرة قوات عون على الدفاع عن المناطق الشرقية المحاصرة.

وذكرت «رويتر» ان القوات السورية والميليشيات الحليفة لها تابعت امس حشد قواتها في التلال شرق بيروت.

وافادت وكالة «رويتر» مساء امس ان ١٥ جنديا سوريا سقطوا بين قتيل وجريح في معارك بالدبابات وقعت على الجبهة الجديدة في شمال لبنان.

ونقلت عن مصادر امنية ان القوات السورية استقدمت الى المنطقة مدافع من عيار ٢٤٠ ملليمترا تستخدمها في معارك بيروت حيث كان لها اثر تدميري واضح.

وافادت مصادر امنية ان شخصين قتلا وجرح خمسة آخرون في مدينة جبيل التي تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي من مناطق انتشار القوات السورية.

وقال خبراء عسكريون ان اي معركة في شمال لبنان اي قرب مدينة جبيل وفي جرود البترون ستكون طاحنة ويمكن ان تترتب عليها نتائج خطيرة. واضاف هؤلاء ان المواجهة الفعلية ستدور هناك بين القوات السورية من جهة وقوات عون و«القوات اللبنانية» من جهة اخرى مشيرة الى ان «القوات» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع تعتبر هذه المنطقة من ابرز معاقلها.

وذكر الخبراء ان تنظيم «المردة» الذي يتزعمه السيد سليمان فرنجية حفيد الرئيس السابق سليمان فرنجية والذي اعلن امس انه يقاتل الى جانب القوات السورية لا يتمتع بأي فاعلية عسكرية تذكر على صعيدي العدد والعتاد.

وكان الرئيس فرنجية قد تعرض لحملات عنيفة من الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري ذكر انها بسبب رفضه المشاركة في اي قتال ضد «الوية الجيش اللبناني».

وتعرضت امس مناطق واسعة من لبنان للقذائف المدفعية والصاروخية التي اوقعت المزيد من القتلى في صفوف المدنيين وضاعفت حجم الدمار اللاحق بالعاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها.

وكان تبادل القصف امس الاول اسفر عن سقوط ١٤ مدنيا واصابة اكثر من ٤٠ بجروح.

وفي تصريح له امس اعرب رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص عن الامل «في الا يوزع المهتمون بمصير لبنان الاتهامات جزافا» في اشارة الى جهات عربية ودولية حملت سورية مسؤولية التصعيد في لبنان.

وقال الحص ان العماد عون «يتحمل مسؤولية مباشرة عن تدهور الوضع في لبنان باصراره على مواصلة ما يسميه حرب تحرير وبرفضه وقف اطلاق النار».

وفي عمان علم من مصادر دبلوماسية غربية وعربية امس ان غالبية الدول العربية تؤيد عقد اجتماع لمجلس الامن في اقرب وقت لبحث الازمة اللبنانية.

واكد مصدر دبلوماسي غربي ان مجلس الامن سيجتمع «قبل نهاية الاسبوع الحالي» في نيويورك لبحث المسألة اللبنانية وذلك اثر اتصالات دولية جرت اخيرا بشأن الوضع في لبنان.

واوضح ان الدعوة الى عقد مثل هذا الاجتماع ستتم فورا اما من قبل الامين العام للأمم المتحدة على اساس المادة ٩٩ من شرعة حقوق الانسان او من قبل اعضاء في مجلس الامن.

تتمة المنشور ص ١

ومن جهة اخرى اكد المصدر ان مجلس الامن سيوجه نداء لوقف المعارك في لبنان ويحدد موعدا لوقف اطلاق النار وسيبقي جلساته مفتوحة لكي يجتمع مجددا عندما تدعو الحاجة.

وتشير الاوساط السياسية الاردنية الى ان معظم الدول العربية تؤيد اجتماع مجلس الامن وذلك في غياب اتفاق عربي على تسوية المسألة اللبنانية.

واشار مصدر اردني مأذون له الى ان عمان كانت قد اقترحت حلا عربيا للأزمة اللبنانية من خلال ارسال قوة سلام عربية من عشر دول بينها سورية.

واضاف ان هذا الاقتراح الذي تقدم به الملك حسين اثناء القمة العربية الطارئة التي انعقدت في الدار البيضاء عرض مجددا قبل فترة. واوضحت انه ينص ايضا على تحقيق الوفاق بين اللبنانيين وانتخاب رئيس للجمهورية واقرار اصلاحات دستورية وتشكيل حكومة وطنية.

واوضح المصدر ان الاقتراح الاردني كان يمكن ان يعطي لبنان والعرب امكان التدخل على الساحة الدولية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ حول انسحاب القوات الاسرائيلية وكل القوى الاجنبية بما في ذلك الايرانية من لبنان.

وفي القدس المحتلة قال النائب العمالي الجنرال بنيامين بن اليعازر امس ان القوات السورية تستعد لدخول بيروت الشرقية بصورة مكثفة مما يفسر تكثيف المعارك والقصف بمعدل ٢٥ الف قذيفة مدفعية في اليوم.

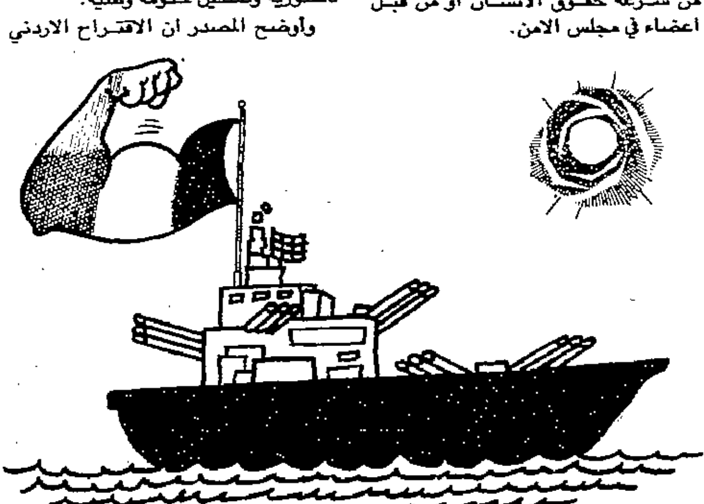
وفي دمشق ترأس امس وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره الايراني علي اكبر ولايتي اجتماعا شاركت فيه تنظيمات موالية للبلدين واعلن في ختامه عن قيام جبهة موحدة لخوض «حرب مكشوفة» ضد حكومة العسكريين في لبنان.

وحضر اللقاء الذي استغرق ٣ ساعات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط ورئيس حركة امل السيد نبيه بري والامين العام للحزب الشيوعي اللبناني السيد جورج حاوي والامين العام لمنظمة حزب البعث السيد عاصم قانصوه واثنان من قادة «حزب الله» هما الشيخ صبحي الطفيلي وحسين الموسوي وامين سر «فتح ـ القيادة المؤقتة» السيد ابو موسى والامين العام لـ «الجبهة الشعبية القيادة العامة» السيد احمد جبريل.

وبعد الاجتماع قال حاوي: ان سورية وايران تباركان الخطوة الجذرية لاسقاط نظام (العماد ميشال) عون.

واعلن قيام جبهة موحدة من تنظيمات لبنانية وفلسطينية موالية للبلدين لخوض «حرب مكشوفة» ضد حكومة عون ومواجهة العراق.

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية مساء امس ان اكثر من ٢٥ دبابة سورية احتشدت على جبهة عيون السيمان في قمم جبال لبنان استعدادا لفتح جبهة جديدة هناك. وقالت انه رافقت القوات السورية الى الجبهة مجموعات مسلحة موالية لسورية وايران.



بيروت تحولت الى مقبرة واسعة

تتمة المنشور ص ١

الحرارة.

وقال احد السكان: انهم يخرجون عند الفجر لان القتال يهدأ قليلا في ذلك الوقت ويدفنون موتاهم قبل ان يعودوا بسرعة الى مخابئهم.

وفي بيروت الشرقية تكلف عملية اعداد جنازة بسيطة مؤسسة فلوطي نحو ٧٥ الف ليرة لبنانية (١٥٠ دولارا) ويشمل هذا المبلغ ثمن تابوت اساسي وعربة نقل الموتى وحفر القبر.

واذا اراد الزبائن تابوتا مستوردا مغطى بالستان له مقابض نحاسية ومصنوعا من خشب الجوز او البلوط فيجب عليهم ان يدفعوا ٣,٥٠٠ دولار بالاضافة الى ٢٠٠ دولار ثمن عربة نقل الموتى وحفر القبر.

وقد استخدمت مؤسسة فلوطي عددا اضافيا من الموظفين منذ مارس (اذار) الماضي موعد بدء المواجهة بين الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين من جهة والقوات السورية والاحزاب المتحالفة معها من جهة اخرى.

مقتل شخص بحادث سقوط طائرة مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سقطت امس طائرة رش زراعي بالقرب من قرية ابجيج بمركز الفيوم فوق اسلاك كهرباء الضغط العالي مما ادى الى وفاة احد عمال فرقة الاصلاح الكهربائي وتحطم الطائرة واصابة الطيار الذي نقل الى المستشفى للعلاج.

وقد وقع الحادث اثناء عمل فرقة الكهرباء لاصلاح الخط الممتد بين مركزي ابشواي واطسا وتباشر النيابة التحقيق لتحديد اسباب الحادث.

معركة سوق الغرب تفتح باب التصعيد على مصراعيه

جولة "كسر عظم" بين ألوية عون والقوات السورية
العراق يدعم حكومة العسكريين وطهران تؤيد دمشق

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
تتفق المصادر في شطري العاصمة اللبنانية في ان المواجهة الدائرة منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي بين سورية والميليشيات اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معها من جهة والوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون دخلت بعد معركة سوق الغرب مرحلة «كسر العظم» التي تهدد بتدمير ما تبقى من لبنان. وتقول المصادر ان التحرك العسكري الحالي لسورية وحلفائها يرمي الى وضع الوسطاء والدول الكبرى امام امر واقع جديد في حين يحاول عون الافادة من غياب المظلة العربية والدولية للوجود العسكري السوري في لبنان للحصول على قرار دولي بخروج قواتها من لبنان.

وبعد معركة سوق الغرب ازداد التشابك بين المواجهة في لبنان ومناخات المواجهة الاخرى. ففي حين باتت دمشق تعتبر اي هزيمة «للقوى الوطنية اللبنانية هزيمة للجيش السوري نفسه» تلقى عون بعد معركة سوق الغرب اتصالا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومن الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعلن «دعمه الكامل» لحكومة العسكريين في معركتها «لاحباط محاولات تقسيم لبنان». وترافق ذلك مع دعم صريح لدور سورية في لبنان عبر عنه وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لدى وصوله الى دمشق امس الاول حاملا رسالة الى الرئيس حافظ الاسد من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يعلن فيها في بغداد ان الرئيس العراقي اتصل بعون ويدلي بكلام صريح يؤيد فيه المعركة التي تخوضها حكومة العسكريين لاخراج القوات السورية من لبنان.

وجاء في تصريح الرئيس العراقي انه «يدعم وبقوة صمود الشعب اللبناني بقيادة الرئيس عون ضد المؤامرة التدميرية التقسيمية». واشار الى معركة سوق الغرب قائلا ان بلاده على ثقة بان المحاولات الهجومية «ستبوء بالفشل وستلحق الهزيمة بجميع المهاجمين».

من جهتها نددت منظمة التحرير الفلسطينية بما سمته «التدمير المنهجي الذي تنفذه المدفعية السورية» في لبنان.

وقالت مصادر مطلعة في بيروت ان الرئيس عرفات اتصل بالعماد عون قبل ثلاثة ايام وابلغه ان المنظمة ستتحرك على الصعيد العربي لمنع تدمير لبنان.

من جهة اخرى حمل امس وزير الاعلام السوري محمد سلمان، العماد عون مسؤولية التصعيد العسكري الحالي واتهمه «بتنفيذ مخططات الرئيس العراقي الهادفة الى تفتيت لبنان وتدميره».

واعلن ان سورية تقف الى جانب «القوى الوطنية اللبنانية».

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان «علاقات ايران بسورية هي علاقات استراتيجية وان طهران لن تقف مكتوفة الايدي ولن تسمح بان تمنى سورية بانتكاسة في لبنان».

فيما تتجه التطورات العسكرية الميدانية الى ما يمكن تسميته الحسم العسكري التدريجي بانتظار بلورة بدائل سياسية محلية، يلاحظ المراقبون ان كلا الطرفين المتصارعين قد وصلا الى نقطة اللاعودة وان الاحتكام الى السلاح بات لغة «الحوار» الوحيدة في بلد لم يعد شعبه، بسبب جراح الحرب الثخينة، يقوى على الكلام.

خصوم العماد ميشال عون، المدعومون من قبل سورية، ماديا ومعنويا وعسكريا، لجأوا على ما يبدو الى اسلوب مشاغلته على عدة جبهات في آن معا. فالى جانب الحشود العسكرية التي تطوق سوق الغرب من جهة الشرق والشمال والجنوب وتمطرها اثناء الليل واطراف النهار بوابل لا يتوقف من قذائف المدافع الميدانية والدبابات، يحشد خصوم العماد عون مزيدا من المشاة والقوات الخاصة والمدرعات المتوسطة على اطراف الشويفات في مواجهة مواقع الجيش اللبناني الموالي لعون في منطقة كفرشيما ـ الحدث الواقعة على مسافة كيلومترين الى الجنوب الغربي من بعبدا حيث القصر الجمهوري ومقر قيادة العماد عون. وقد قامت قوات «الجبهة الوطنية» الموالية لسورية بهجوم محدود في الوقت الذي كانت تقوم بهجومها الكبير على سوق الغرب منذ يومين، غير ان قوات عون تمكنت من صدها.

ويقوم خصوم عون ايضا بتركيز حشود بشرية وآلية في منطقة الدوار على بعد كيلومترين الى الشرق من بكفيا، بلدة الرئيس السابق امين الجميل. ويعتقد بان الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يحتفظ بقوات ومواقع له في جوار مواقع الجيش السوري في مرتفعات «ضهور الشوير» يحاول هو الآخر ان يقوم بمشاغلة قوات الجيش اللبناني الموالية لعون لصرف انتباهها عن محور الجهد الرئيسي في منطقة سوق الغرب.

وفي الطرف الشمالي لضاحية بيروت الجنوبية المعروف باسم «حي ماضي» تحشد «الجبهة الوطنية» الموالية لسورية قوات وآليات وتقوم بمشاغلة قوات عون في منطقة الحدث وعين الرمانة من جهة الغرب.

وفي منطقة البترون في الشمال يجري حشد مماثل من جانب خصوم عون مصحوب بقصف مدفعي متواصل لقواته ولوحدات «القوات اللبنانية» المتمركزة في منطقتي جرود البترون وجبيل.

ويقول ضابط لبناني متقاعد ان خطة انصار سورية تقوم على اساس مشاغلة وحدات الجيش الموالية لعون في عدة جبهات دفعة واحدة ولكن دون التخلي عن محور الجهد الاساسي الموجه ضد سوق الغرب. ويعتقد هذا الخبير ان التركيز على مواقع عون الاستراتيجية في سوق الغرب تخدم خصومه على الصعيدين العسكري والسياسي. فعلى الصعيد العسكري تشكل سوق الغرب عقدة مواصلات بالغة الاهمية بحيث ان من يسيطر عليها يسيطر في الواقع على طريق بيروت ـ دمشق الدولية من جهة والطرق المؤدية الى مقر وزارة الدفاع في «اليرزة» والقصر الجمهوري في «بعبدا» من جهة اخرى.

اما على الصعيد السياسي فان اي خرق واسع او قضم محسوس في منطقة سوق الغرب من شأنه ان يعطي مردودا سياسيا سريعا. ذلك ان القيادات السياسية المسيحية، وابرزها البطريرك الماروني نصر الله صفير وحزب الكتائب وبعض النواب البارزين، سينتهزون الفرصة للضغط على عون من اجل التنحي.

في مقابل مجهود خصومه يحاول العماد عون من جهته ان يحافظ على مواقعه الحالية في جميع مواقع القتال وان يترسمل على اية انتصارات قد تحققها قواته في التصدي للهجمات من اجل الضغط على الدول الكبرى والدول العربية للتدخل ديبلوماسيا مع سورية بغية وقف الضغط العسكري عليه.

ويقول الضابط اللبناني المتقاعد ان العماد عون يعتمد بالدرجة الاولى على القوة النارية لتعويض الخلل في الميزان البشري الحاصل لمصلحة خصومه. وكان العماد عون قد حصل مؤخرا على مزيد من المدافع والدبابات الثقيلة من العراق بالاضافة الى الصواريخ متوسطة المدى.

ويعزو الضابط اللبناني قدرة الجيش اللبناني الموالي لعون على صد الهجوم الاخير على مواقعه في سوق الغرب الى غزارة النيران، لا سيما نيران المدفعية، التي واجهت بها قوات عون القوات المهاجمة. وقد تعزز هذا الرأي بالمعلومات التي سربتها مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي مؤخرا لتفسير عدم احتفاظ مقاتليه بالمواقع التي انتزعوها، في الساعات الاولى، من قوات عون في منطقة عين السيدة المجاورة لسوق الغرب. فقد اكدت هذه المصادر «ان مدفعية عون اقامت زنارا من النار حال دون تقدم المجموعات في الخطوط الخلفية لدعم المهاجمين».

ورغم ان القوات السورية في منطقة سوق الغرب اشتركت في القتال عن طريق وحدات من القوات الخاصة بالاضافة الى بطاريات المدفعية الثقيلة الموزعة على مواقع جبلية وساحلية محيطة بساحة المعركة، الا انها لم تلق بعد بكامل قوتها في الميدان. ويعزو المراقبون هذا التكتيك السوري الى رغبة دمشق في عدم اثارة المجتمع الدولي من جهة والى خطتها التقليدية القائمة على اساس مساعدة الحلفاء عسكريا وبحيث يتولون هم انهاك الخصم قبل ان تتقدم القوات السورية لحسم الامر على اساس انها «اهون الشرور» المتاحة ولتوفير مصادمات طائفية في صفوف الاهلين.

لذلك يبدو ان النمط العام للتحرك السوري يقوم على اساس مشاغلة قوات عون في عدة جبهات والعمل على انهاكه تدريجيا بحيث يتم الحسم في نهاية المطاف مع تبلور مخارج سياسية مقبولة من جانب دمشق.

وعلى الصعيد الامني سقط ١٤ قتيلا و٩٧ جريحا من المدنيين امس الاول في لبنان الذي دخل شهره السادس من اعمال العنف.

وكانت جبهات المنطقة الشرقية الخاضعة لسلطة ألويه عون والتي يحيط بها الجيش السوري وحلفاؤه اللبنانيون، مسرحا لمواجهات عنيفة استعملت فيها على الاخص مدفعية الدبابات وذلك غداة معركة سوق الغرب.

وافادت حصيلة جزئية استقيت من مصادر المستشفيات ان ستة قتلى و٦٢ جريحا سقطوا في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية حيث ينتشر الجيش السوري، وان ستة قتلى و٣٥ جريحا اخرين سقطوا في بيروت الشرقية «مسيحية» وضواحيها الشمالية.

ولم تتوفر اية حصيلة لضحايا قصف امس الاول من المدنيين في المتن الاعلى والشوف وسهل البقاع حيث ينتشر الجيش السوري. واشتعل «الخط الاخضر» بنيران الاسلحة الاوتوماتيكية واشير الى تحركات للدبابات في قطاعي العاصمة.




عجوز لبناني يجلس حزينا فوق ركام منزله الذي دمره القصف في بيروت.

وبالاضافة الى ذلك كان منفذ آخر من منافذ المنطقة الشرقية هو جبهة ضهور الشوير ـ الدوار عرضة امس الاول لنيران ميليشيا الحزب السوري القومي الاجتماعي الموالي لسورية وكانت للمعارك لاتزال مستمرة هناك حتى ساعة متاخرة من ليل الاثنين / الثلاثاء.

وكانت اصداء المعارك لاتزال تتردد ليل الاثنين / الثلاثاء في اجواء العاصمة اللبنانية. كما ان تبادل القصف المدفعي كان عنيفا ولكنه متقطع على جبهة سوق الغرب التي كانت مسرحا في اليوم السابق لمعركة استمرت ١٢ ساعة اكد العماد عون خلالها انه الحق هزيمة بـ «القوات السورية المهاجمة» في حين اكدت دمشق انها لم تشارك فيها.

ولليوم الخامس على التوالي طال القصف المدفعي امس الاول ثلث الاراضي اللبنانية وبقي سكان بيروت وضواحيها قابعين في الملاجىء.

ولكن هذه الحيطة التي انقذت حياة كثيرين لم تكن كافية. فالقصف «الجوال» الذي يوفر لبعض الوقت احياء كاملة كان يدفع السكان الى الاطمئنان والخروج من الملاجىء ليسقطوا ضحية القذائف المتفرقة في الشوارع.

اما الذين لا يغادرون ابنيتهم فانهم يخاطرون في ساعات الهدوء بالصعود الى الطوابق العلوية ولكن قذائف المدفعية الثقيلة تخترق السقوف والجدران لتنفجر وسط الشقق.

واصيبت جميع احياء بيروت وضواحيها خلال الايام الخمسة من القصف شبه المتواصل الذي كان اكثر عنفا في المناطق السكنية القريبة من خطوط التماس.

وحسب حصيلة، فان الاشهر الخمسة من العنف في لبنان ادت الى سقوط ما لا يقل عن ٧١٠ قتلى و٢٢٠١ قتيل جميعهم تقريبا من المدنيين.

ناقش التصعيد العسكري في لبنان

مجلس الوزراء بدولة الامارات يطالب بدعم جهود الثلاثية

ابوظبي ـ مكتب الخليج «الشرق الاوسط»:

دعت دولة الامارات العربية المتحدة الى مساندة جهود اللجنة العربية الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية واهابت بالدول العربية والاسلامية والصديقة والمنظمات الدولية تحمل مسؤولياتها كاملة للمساعدة في الجهود المخلصة لايجاد حل سريع لمعاجلة الازمة اللبنانية وانقاذ لبنان من محنته وتقديم كل دعم يسهم في اعادة السلام والاستقرار الى ربوعه والمحافظة على وحدة شعبه وترابه.

جاء ذلك في بيان اصدره مجلس الوزراء بدولة الامارات صباح امس بعد جلسة طارئة عقدها وخصصت لمناقشة تطورات الوضع في لبنان. وجاء في البيان:

تابعت دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا باهتمام كبير وقلق بالغ التدهور المؤسف للاوضاع في لبنان وما ينجم عن تبادل للقصف العشوائي بين شطري العاصمة والذي اودى بحياة الآلاف من الابرياء والى تدمير كامل وشامل للممتلكات ونزوح الآلاف من اللبنانيين من ديارهم ووطنهم بحثا عن امن في مناطق متفرقة.

واذ يعرب مجلس الوزراء عن اسفه العميق واستيائه الشديد ازاء التطورات المأساوية في لبنان وما سببته هذه الحرب المدمرة بين الاشقاء من سفك للدماء وتشريد للشعب اللبناني وتعريض كيانه ووجوده الى خطر محقق..

يناشد المجلس الدول العربية الشقيقة والاسلامية والصديقة والمنظمات الدولية تحمل مسؤوليتها كاملة للمساعدة بالجهود المخلصة لايجاد حل سريع لمعالجة الازمة اللبنانية وانقاذ لبنان من محنته وتقديم كل دعم يسهم في اعادة السلام والاستقرار الى ربوعه والمحافظة على وحدة شعبه وترابه، ويدعو المجلس الى مساندة جهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

كما يدعو المجلس جميع اللبنانيين وكافة الاطراف المعنية الى المشاركة في وقف هذا النزيف الدموي، ويهيب المجلس بالشعب اللبناني الارتقاء الى مستوى المسؤولية الوطنية والتاريخية والتصدي بكل حزم للتحديات السياسية والدستورية والاجتماعية والامنية التي تهدد استقرار لبنان ووحدته الاقليمية وسيادته على كامل ترابه الوطني.

فكرة

مصطفى أمين

كان الاب شديدا في معاملة ابنائه. تعلم في المانيا في عهد هتلر، وتأثر بالروح العسكرية والشدة والعنف والنظام، ولهذا كان يعامل اولاده كما كان هتلر يعامل الشعب الالماني. كان يضربهم ويحبسهم ويقطع مصروفهم لاوهن الاسباب. ولم يستفد الاولاد من هذه الشدة. بل الذي حدث انهم فشلوا جميعا في دراستهم، واوفدهم الى المانيا لتعيد تربيتهم، ولسوء حظه كانت المانيا طلقت النظام النازي، وفوجىء الاب بان الاولاد الثلاثة تزوجوا من اجنبيات ورفضوا ان يعودوا الى مصر، واصدر الاب قراره بقطع المعونة الشهرية التي كان يرسلها لهم حتى يتشردوا في الشوارع ويموتوا من الجوع!

ولكن الاولاد الثلاثة التحقوا بعدد من المصانع الالمانية المشهورة، ولم يفرح الاب بأن اولاده اعتمدوا على انفسهم واستطاعوا وحدهم ان يقفوا على اقدامهم، ولكنه اصيب بصدمة عصبية سقط على اثرها مصابا بالشلل.

وارسلت الام تدعو اولادها الثلاثة لكي يعودوا الى مصر ليروا اباهم على فراش الموت، ورفض الاولاد ان يعودوا الى مصر.

ومات الاب، وكان اخوة الاب يعتقدون انه اوصى بحرمان ابنائه الثلاثة من الميراث، فقد كان يهدد بانه اتخذ هذا الاجراء، وانه لن يترك مليما واحدا عقابا لابنائه العصاة، ولكن بعد ان مات اكتشفت الاسرة ان الاب على الرغم من عنفه وشدته وقسوته لم يطق ان يحرم اولاده الثلاثة من حقهم الشرعي في الميراث.

وعاد الابناء الثلاثة الى القاهرة وتسلموا انصبتهم من الميراث الكبير.

وفوجئت الام بان الابناء الثلاثة يصرون على العودة الى المانيا والحياة فيها، فقد جعلتهم قسوة ابيهم يكرهون الاقامة في وطنهم.

وجاءتني الام تبكي وتقول لي: ما ذنبي انا حتى يعاقبني اولادي على قسوة ابيهم؟ انا كنت ادافع عنهم، انهم نسوا انه عندما كان يضربهم كنت اقف بينهم وبين ابيهم، احميهم من ضرباته، فكانت اغلب الضربات تصيبني! لقد قلت للاولاد انني مستعدة ان اعمل خادمة عندهم في المانيا، ولكنهم رفضوا ان ياخذوني معهم.

هل ورث الابناء عن ابيهم هذه القسوة والشدة ام ان الشدة تقضي على الرحمة والحب ومشاعر الانسان؟

سؤال لم استطع ان اجيب عنه وهذه الام تبكي امامي!

دقة الاصابات اثارت استغراب المراقبين

انباء عن حصول قوات عون على صور عبر الاقمار الصناعية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة ان الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون ربما حصلت على صور بالاقمار الصناعية لتحركات القوات السورية ومواقعها وهذا ما يفسر دقة القصف المدفعي الذي توجهه الى مواقع القوات السورية ومواقع القوات الفلسطينية واللبنانية المتحالفة معها.

واضافت المصادر ان دقة الرمايات المدفعية من جانب الالوية الموالية لحكومة العسكريين والاصابات المباشرة التي حققتها سواء في معركة سوق الغرب الاخيرة او حين اصابت قافلة عسكرية سورية في منطقة ثعلبايا في سهل البقاع ادهشت المراقبين العسكريين ودفعتهم الى الاعتقاد بوجود صور عبر الاقمار الصناعية.

وذكرت ان هذه الصور تساعد مدفعية عون في قصف طرق امداد القوات السورية وخصوصا طريق ضهر البيدر التي تسلكها القوات المتجهة الى بيروت اوسوق الغرب. ورجحت ان يكون مصدر الصور الاقمار الصناعية الامريكية لكن المصادر امتنعت عن كشف طريقة وصولها الى الوية عون وما اذا كانت الاخيرة قد حصلت على محطة ارضية الالتقاط مثل هذه الصور.

ويذكر ان العماد عون يشرف شخصيا في بعض الاحيان على تنظيم عمليات القصف المدفعي كونه ضابط مدفعية تلقى تدريبا عاليا في الولايات المتحدة ويعتبر من ابرز ضباط سلاح المدفعية في تاريخ الجيش اللبناني.

وتقول المصادر ان ما يقلق دمشق هو ان تعمد حكومة العسكريين الى استخدام هذه الصور في توجيه صواريخ من طراز ارض ـ ارض تقول دمشق ان عون حصل عليها من العراق وانها قادرة على الوصول الى اهداف داخل الاراضي السورية. لكن عون الذي امتنع عن نفي او تاكيد امتلاك قواته لهذا النوع من الصواريخ اعلن سابقا انه لن يستخدم السلاح ضد الاراضي السورية معتبرا ان معركته هي مع القوات السورية الموجودة في لبنان. وتردد اخيرا ان الجيش اللبناني حصل من الولايات المتحدة على رادارات متطورة تساعد في تحديد الجهة التي ينطلق منها القصف المدفعي والصاروخي وتسهل سبل الرد عليه.

وكانت وحدات من مشاة البحرية الامريكية قد استخدمت هذا النوع من الرادارات في ١٩٨٣ و١٩٨٤ في ردها على مواقع فلسطينية ولبنانية في المنطقة الواقعة جنوب شرق بيروت.

ويذكر ان مصادر امنية تابعة لحكومة العسكريين اعلنت قبل ايام انها تمكنت من اصابة ١٨ موقعا للقوات السورية في التراشق المدفعي والصاروخي الذي سبق معركة سوق الغرب.



مواطنون يفرون مع امتعتهم من بيروت التي دمر القصف اجزاء واسعة منها.

وزير الاعلام في الامارات لـ «الشرق الاوسط»:

ندعو إلى خطة إعلامية عربية لنصرة الانتفاضة في أمريكا وأوروبا

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
اعلن الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام في دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده تنوي دعوة الدول العربية لتنظيم حملة اعلامية موحدة في الولايات المتحدة واوروبا لمواجهة تصاعد القمع الاسرائيلي للفلسطينيين في الارض المحتلة.
وقال في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان تصعيد الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني وتجاوز الاعراف الدولية بتدمير المنازل ومنع التعليم وتدمير البيئة الاقتصادية يستدعي توضيح هذه التطورات.

وقال الشيخ احمد ان اسرائيل حاولت في الاشهر الماضية ان تظهر امام العالم انها تتعامل مع الانتفاضة وتواجهها من خلال المؤسسات والقوانين بينما هي في الواقع تطوع القوانين وتسخرها لخدمة القمع بابشع صوره واشكاله.

واضاف ان علينا مسؤولية تحريك وسائل الاعلام العالمية من جديد، بعد ان لاحظنا تراجعا في مستوى وحجم التغطية التي توفرها الاخبار الانتفاضية.

وعن آلية التحرك المقترحة قال الشيخ احمد ان التركيز يجب ان ينصب على الساحة الاعلامية الامريكية، ويتعين في هذا المجال دعم مكتب الجامعة العربية في نيويورك واستغلال الدورة المقبلة للجمعية العمومية للامم المتحدة وتنظيم ندوات في اوروبا والولايات المتحدة واقامة معارض وتوزيع افلام وثائقية عن الانتفاضة وكتيبات على الجامعات والاندية.

كما اكد الشيخ حامد ان دولة الامارات اعدت مذكرة رسمية لتقديمها الى مؤتمر وزراء الاعلام العرب والمقرر عقده في تونس يومي ٢٥ و٢٦ اغسطس (آب) الحالي وتدعو المذكرة الى تأكيد الالتزام بميثاق الشرف الاعلامي العربي واتخاذ القرارات والاجراءات الدستورية والسياسية الكفيلة بتطبيق الميثاق والعمل به. ووصف الشيخ حامد المذكرة بانها بمثابة متابعة للقرار الذي اتخذته القمة العربية الاستثنائية في الدار البيضاء بالمغرب، بناء على اقتراح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات.

واضاف الشيخ احمد ان الشيخ زايد كان طالب بوضع ضوابط لاستخدام الوسائل الاعلامية نظرا لما لهذه الوسائل من تأثير في عصرنا الحديث على العلاقات بين الدول.

واضاف «ان رئيس دولة الامارات طلب ان يخضع استخدام الاجهزة الاعلامية لمقاييس اخلاقية صارمة تبعدها عن المهاترات والاسفاف في القول وفي العرض لوجهات النظر المختلفة بحيث تظل وسائل الاعلام صوتا داعيا للمحبة والتسامح، واداة للتقريب والتآلف بين الاشقاء، خصوصا اذا تناولت قضية من القضايا الحساسة».

وقال الشيخ احمد ان استجابة القمة العربية الاستثنائية الاخيرة في الدار البيضاء لدعوة الشيخ زايد «تدفعنا لمتابعة تنفيذ قرار القمة والعمل على تجديد الثقة بميثاق الشرف الاعلامي العربي وتعميمه في وسائل الاعلام العربية والالتزام بالقيم والمبادىء والاسس التي يتضمنها».

واضاف أن هذا يقتضي ايضا دعوة القيادات والحكومات العربية الى اتخاذ القرارات والاجراءات الدستورية والسياسية لتبني ذلك الميثاق وتأييده تأييدا فعليا، ودعوتها ايضا لتوجيه اجهزة الاعلام العربية بالسير على هديه والتقيد لمبادئه. وكذلك تكليف الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتحرك الفوري لتطويق اي محاولة تتم للخروج على هذا الميثاق واتخاذ كل الاجراءات الضرورية في هذا الشأن.

وقال وزير الاعلام في دولة الامارات ان بلاده وهي تدعو لذلك فانها تنطلق من ايمانها بأن الامة العربية امة واحدة مهما اختلفت انظمة الحكم فيها، ومهما تباعدت وتباينت السياسات او وجهات النظر.

واكد «ان علينا ان نسعى بجدية لمحو الصورة السيئة التي تكونت على مدى السنوات الماضية عن الاعلام الغربي وان نأخذ العبرة من الدول الاخرى التي تقع بينها خلافات، وان ندرك ان هذه الخلافات مهما بدت جذرية وخطيرة على المدى القصير، فانها خلافات بين ابناء امة واحدة».

وتجدر الاشارة الى ان ميثاق الشرف الاعلامي العربي وهو البند الثاني المدرج في جدول اجتماع وزراء الاعلام العرب المقبل كان صدر عن مجلس الجامعة العربية في عام ١٩٧٨. وينص في مادته الاولى على ان «يقوم الاعلام على حقين: حق التعبير وحق الاطلاع، وهو يكمن بالتالي في صلب نشاط انمائي على صعيد المعرفة والثقافة والتربية، ولذلك يتعين عليه ان يعمل على تأكيد القيم الدينية والاخلاقية الثابتة والمثل العليا المتراكمة في التراث البشري، وان ينشد الحقيقة المجردة في خدمة الحق والخير وان يسعى الى شد الاواصر وتعميق التفاهم والتفاعل والتبادل ماديا ومعنويا في المجتمع العربي والدولي».

وينص الميثاق ايضا على ان تحرص وسائل الاعلام على التضامن العربي في كل ما تقدمه للرأي العام في الداخل والخارج وتسهم بامكانياتها جميعا في تدعيم التفاهم والتعاون بين الدول العربية، وتتجنب نشر كل ما من شأنه الاساءة الى التضامن العربي وتمتنع عن توجيه الحملات ذات الطابع الشخصي.

كما تجدر الاشارة هنا الى ان جدول اعمال الاجتماع المقبل لوزراء الاعلام العرب في تونس يشمل بالاضافة الى بندي ميثاق الشرف الاعلامي العربي والخطة الاعلامية العربية على الساحة الدولية لعام ١٩٩٠ عدة موضوعات من بينها نشاط الادارة العامة لشؤون الاعلام بين الدورتين والتي تشمل تقارير حول عدة موضوعات منها الاستفادة من القمر الصناعي العربي اعلاميا، والتعاون العربي الافريقي في مجال الاعلام والاتصال وانشاء شركة عربية للانتاج التلفزيوني، وما تم بشأن انتاج فيلم وثائقي عن الجامعة العربية والعمل العربي المشترك، واللقاء الصحفي العربي الافريقي حول الانتفاضة، وندوة الحوار العربي الامريكي اللاتيني للصحفين، ودعم وكالة الانباء اليمنية (سبأ) وارسال بعثة لدراسة احتياجات جمهورية جيبوتي في مجال الاعلام، والتحرك الاعلامي في نطاق جمعيات الصداقة العربية الاجنبية.

وسيتم في الاجتماع ايضا استعراض عدد من الموضوعات المحالة الى وزراء الاعلام ومنها انشاء مركز اعلامي عربي وصحفي في الصومال، وتقديم الدعم لمهرجان مقديشو السينمائي، واللقاء السابع للاعلاميين العرب والتحرك الاعلامي في اوساط المغتربين العرب.

ويناقش الوزراء مجموعة من التقارير حول التحرك الاعلامي بشأن الانتفاضة الفلسطينية.

رسالة من البشير للرئيس الكيني

نيروبي ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس الكيني دانيال اراب موي رسالة من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر حسن البشير. وذكر راديو وادي النيل ان وفدا سودانيا يزور نيروبي حاليا سلم الرئيس موي الرسالة خلال استقباله للوفد.
ولم يكشف الراديو عن فحوى الرسالة التي يعتقد انها تتعلق بمشكلة الجنوب السوداني. ونسب الراديو الى الرئيس الكيني قوله للوفد ان بلاده على استعداد للتوسط في حل مشكلة الجنوب السوداني، كما جدد تأكيده بان كينيا لا تقدم اية مساعدات عسكرية للمتمردين في جنوب السودان.

مسؤول ايراني يزور اليابان

طهران ـ وكالات الانباء: يبدأ مسؤول كبير بوزارة الخارجية اليابانية زيارة لايران يوم السبت المقبل.
وقالت صحيفة «طهران تايمز» ان المسؤول هو جمال سادتيان. مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية الذي نقلت عنه قوله ان المحادثات التي سيجريها مع تاكاشي اوندو مدير ادارة الشرق الاوسط وافريقيا في وزارة الخارجية اليابانية، ستتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

بيكرينج يختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: غادر القاهرة امس متوجها الى روما المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة توماس بيكرينج بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام.
وقد اجرى بيكرينج خلال زيارته مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد تناولت آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والجهود الدبلوماسية لدفع عملية السلام والقضية اللبنانية.
وكان المندوب الامريكي قد وصل الى القاهرة الاحد الماضي قادما من ابوظبي.

مسؤول عراقي يزور الأردن

عمان ـ وكالات الأنباء: اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني سالم مساعدة امس مع وكيل وزارة الداخلية العراقي العميد طارق عبد الغني.
ونقل المسؤول العراقي للسيد مساعدة دعوة من وزير الداخلية العراقي لحضور اجتماعات وزراء الداخلية لدول مجلس التعاون العربي التي ستعقد في بغداد في الاول من الشهر المقبل لمناقشة سبل تعزيز التعاون وللتنسيق بين وزارات الداخلية في كل من الاردن والعراق ومصر والجمهورية العربية اليمنية.

الامارات تحظر وجود السفن في ابوفرس بسبب تمارين مدفعية

ابوظبي ـ ق.ن.أ: حظرت القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة وجود السفن التجارية وسفن الصيد والطائرات العمودية في منطقة ابوفرس وذلك لمدة ساعتين تبدأ من العاشرة صباح اليوم وحتى ١٢ ظهرا.
وكانت القيادة العامة لجيش الامارات قد اعلنت في بيان لها ان قواتها البحرية ستقوم برماية مدفعية في المنطقة مشيرة الى ان الرماية ستكون على ارتفاع ٨٠٠٠م.

صورة بثتها وكالات الانباء امس لجلسة الحوار الفلسطيني ـ الامريكي الرابعة في تونس امس الاول.

بعد الجولة الرابعة في تونس

واشنطن تؤكد استمرار الحوار مع المنظمة وتلمح الى خلاف وجهات النظر حول الانتخابات

واشنطن ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
في الوقت الذي اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بروز خلافات واضحة في وجهات النظر بين الجانبين الفلسطيني والامريكي في ما يتعلق بمسألة الانتخابات في الاراضي المحتلة، اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستواصل الحوار مع المنظمة.

وذكرت المصادر ان الجانب الفلسطيني ابلغ الجانب الامريكي بأن منظمة التحرير الفلسطينية لا ترى في خطة شامير للانتخابات في الارض المحتلة سوى مناورة لكسب الوقت، بينما طالب الجانب الامريكي المنظمة السماح لفلسطينيين من الارض المحتلة بدء حوار مع المسؤولين الاسرائيليين بشأن الانتخابات.

وقد اشار المتحدث باسم الخارجية الامريكية الليلة قبل الماضية بشكل غير مباشر الى الخلافات التي برزت في وجهات النظر بين الجانب الامريكي والفلسطيني خلال جلسة الحوار التي عقدت في تونس امس الاول، عندما قال اننا لم نكن ننتظر تقدما كبيرا وان المفاوضات عملية تأخذ مجراها.

وذكر المتحدث الامريكي ان الجولة الرابعة من الحوار الفلسطيني الامريكي كانت تهدف كسابقاتها الثلاث الى ايجاد استجابة فلسطينية ايجابية لفكرة الانتخابات الاسرائيلية.

واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوشر عن القناعة الامريكية بامكانية احراز تقدم في التحاور الاسرائيلي الفلسطيني عبر دفع عملية السلام باتجاه تلك الانتخابات وباتجاه مفاوضات السلام.

ولم يفصح بوشر في ايجازه الصحفي اليومي عن اية تفصيلات اخرى حول اجتماع تونس لكنه اشار الى تطرق هذا الاجتماع الى البيان الاخير لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

وترأس الجانب الامريكي في الاجتماع روبرت بلليترو السفير الامريكي في تونس ومثل الجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه وحكم بلعاوي.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية الشهر الماضي بانها طرحت شروطا «غير مقبولة» لموافقتها على الاقتراح الاسرائيلي باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة بوش تدعم هذا الاقتراح الذي يتيح اجراء انتخابات لممثلين فلسطينيين لمفاوضات السلام. وتعتبر ان ذلك افضل السبل لبدء مفاوضات السلام. لكن منظمة التحرير الفلسطينية شجبت هذا المشروع ووصفته بانه مؤامرة تهدف الى منع اقامة دولة فلسطينية.

وقد شدد السفير الامريكي بلليترو على مفاوضات السلام وطلب «جوابا فلسطينيا ايجابيا» على مشروع الانتخابات.

وقال في بيان اثر انتهاء اللقاء «اننا لا نزال نعتقد انه يمكن تحقيق تقدم من اجل دفع العملية بهدف اجراء انتخابات ومفاوضات سلام عبر حوار اسرائيلي ـ فلسطيني».

بن علي يستقبل عرفات

تونس ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الليلة قبل الماضية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اطلعه على مضمون المحادثات الفلسطينية الامريكية. اكد ذلك مصدر تونسي رسمي.
وتابع المصدر ذاته ان الزعيم الفلسطيني قدم للرئيس التونسي اعضاء اللجنة المركزية الجديدة لحركة «فتح» الذين انتخبهم المؤتمر الخامس للحركة الذي اختتم اعماله الخميس الماضي في تونس.

رسالة لمبارك مع الرئيس الاندونيسي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس الاندونيسي سوهارتو وذلك ردا على الرسالة التي بعثها اليه.
تسلم الرسالة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري خلال استقباله للسيد احمد جوميديل سفير اندونيسيا بالقاهرة.

مسؤول فلسطيني يدعو الولايات المتحدة لانهاء تحيزها لاسرائيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب زهدي القدرة ممثل حركة فتح والقائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة الولايات المتحدة الامريكية بانهاء تحيزها الى جانب اسرائيل اذا ارادت ان تكون صادقة في تحقيق السلام في الشرق الاوسط.
واكد القدرة في تصريحات امس على ضرورة قيام الولايات المتحدة بارغام اسرائيل على التجاوب مع التحدي المتمثل في اقامة السلام وليس بمواصلة التعنت القديم.
واشار الى ان المنظمة لا تعتبر الانتخابات وفق مشروع اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل للسلام، اساسا للتسوية السياسية مؤكدا في هذا الصدد على ما قررته الشرعية الدولية كأساس للتسوية وذلك بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحصول الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير.
ودعا القدرة الولايات المتحدة الى اعتماد ذلك اساسا للبدء في عملية السلام بشكل جدي وفعال وعدم اضاعة الوقت.
واضاف ان الانتفاضة مستمرة حتى تحقق اهدافها في دحر الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. وندد بالجرائم الوحشية المتوصلة التي ترتكبها اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مؤكدا ان هذه الجرائم لا يمكن ان تثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة كفاحه.
ومن جانب آخر اكد عبد الوهاب الدراوشة رئيس الحزب الديمقراطي العربي في اسرائيل ان خطة شامير تهدف الى المراوغة والتسويف ومحاولة لتغطية الممارسات التعسفية الاسرائيلية وتصعيد القمع ضد الشعب الفلسطيني بهدف الضغط النفسي على ابطال الحجارة موضحا ان تصريحات شامير عن السلام تتناقض تماما مع هذه الممارسات.
واضاف الدراوشة خلال لقائه امس الاول بممثلي الحزب الوطني الحاكم بمصر برئاسة الدكتور رأفت خالد عضو الامانة العامة ان حزبه يعد ممثلا شرعيا للمواطن العربي داخل اسرائيل وهو يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية.
واضاف ان برنامج حزبه يطالب باقامة دولة فلسطينية تضم كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧م.
واكد عبد الوهاب الدراوشة ان حزبه يسعى لتدعيم علاقاته بكافة قوى السلام في اسرائيل وينادي بالسلام والمساواة بين كافة المواطنين في اسرائيل حيث يعامل المواطن العربي في اسرائيل كمواطن درجة ثالثة، مؤكدا على ان الحزب يدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا مستغلا شرعيته في المجتمع الاسرائيلي اذ قامت قيادات الحزب بزيارة جرحى الانتفاضة وقدموا لهم الدعم المادي وتبرعوا بالدم كما قام وفد من الحزب اخيرا بزيارة لقرية نحالين التي تعرضت لمذبحة اخيرا وذلك بهدف توسيع قاعدة التعاون بين الجماهير والحزب من ابناء الشعب الفلسطيني الواحد.

مباحثات مصرية كويتية في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقدت امس الجلسة الاولى للمحادثات المصرية الكويتية بمقر وزارة الخارجية المصرية بالقاهرة حيث رأس الجانب المصري الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والجانب الكويتي وزير الخارجية ايزاد ادورو بالبرلبركا.
وتناولت المحادثات وسائل تدعيم وتطوير العلاقات بين البلدين في كافة المجالات وآخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط واهم القضايا الدولية. كما تم استعراض الموضوعات التي ستبحث في قمة عدم الانحياز المقبلة المزمع عقدها في سبتمبر (ايلول) المقبل.
وصرح الوزير الكويتي عقب انتهاء الجلسة انه تمت مناقشة العديد من القضايا الدولية في اطار مجموعة دول عدم الانحياز باعتبار ان مصر وكوبا عضوان بالمجموعة.
واوضح ان المحادثات تناولت الخطوات المستقبلية التي يجب ان تقوم بها الحركة وفقا للمتغيرات الجديدة خاصة في مجال الكفاح من اجل السلام والتنمية وكذلك الموضوعات المقرر مناقشتها في قمة عدم الانحياز المقبلة.

تقرير خاص بـ «الشرق الاوسط» من الفاو

٣ ملايين شخص يتقدمون لاعادة اعمار المدينة التي دمرت الحرب ٩٥ في المائة منها

الفاو (العراق) ـ «الشرق الاوسط» من تيم كيلسي:
يرى الزائر لمدينة الفاو العراقية، احد المساجد، وقد غطيت جدرانه باللون الازرق، لازالة الشعارات الفارسية التي كتبت عليها ابان الاحتلال الايراني للمدينة، كما وضع العراقيون حول المسجد الاسلاك الشائكة، واحيط بالجنود لحراسته.

من مئذنة المسجد يستطيع المراقب ان يرى مواقع وخنادق القوات الايرانية التي تقع على طول شط العرب.

ويعبر العراقيون عن ثقتهم الكبيرة باعادة اعمار مدينة الفاو، التي شهدت اعنف واشد المعارك خلال السنوات الثماني للحرب العراقية ـ الايرانية، وسقطت فيها ملايين القذائف التي حولت المنطقة ومبانيها الى ما يشبه رمال الصحراء الناعمة، ودمرت انابيب النفط الضخمة وحولتها الى شظايا محطمة ومنتشرة بعد ان كانت ذات يوم تنقل النفط الى السفن لشحنه.

وفي خضم عمليات ازالة الركام، واعادة البناء، حولت البلدوزرات والجرافات المنطقة الى منطقة مظلمة وذلك من جراء غيوم الغبار التي تخلفها هذه الآليات وراءها.

وقال رئيس المهندسين في المنطقة ان الجميع يعمل بجد وكد دون انقطاع، باستثناء ثلاث ساعات يضطر فيها العمال للتوقف عن العمل بسبب الحر الشديد الذي يصل الى ٥٠ درجة مئوية في الصباح.

وفي اطار الحماس لاعادة اعمار الفاو، تقدم حتى الان ثلاثة ملايين شخص معربين عن رغبتهم في اعادة اعمار هذه المنطقة، وتشهد الفاو يوميا قدوم الحافلات من بغداد محملة بالعمال القادمين للمشاركة والذين يتقاضون رواتب تفوق ما كانوا يتقاضونه.

وحسب قول احد الشباب الذين يعملون في قيادة الجرافات، انه جاء الى المنطقة لأن الجيش العراقي قاتل من اجلها، كما انه يساهم في الاعمار تكريما لاولئك الذين استشهدوا من اجل استعادتها، وتأكيدا على رغبة العراق في السلام.

ولتشجيع المواطنين على العودة للمنطقة، تركت الحكومة العراقية مسألة بناء المساكن للمبادرات الفردية، كما منحت الاراضي للذين اضطروا لمغادرة المنطقة ابان الغزو الايراني في عام ١٩٨٦ والبالغ عددهم ٦٠ الف شخص.

اما بالنسبة للبصرة، فقد اقامت الدولة متحفا ضخما تخليدا للشهداء، واطلقت عليه اسم «النصر» ويضم المعرض ٢٠٠ صورة للشهداء المدنيين الذين سقطوا من جراء القصف الايراني المكثف خلال محاولات القوات الايرانية الفاشلة لاحتلال البصرة.

ومن ضمن محتويات المعرض حقيبة وملابس احدى طالبات المدارس وبجانبها عبارة كتب عليها «سأربط ضفيرتي بسعف النخيل من اجل صد العدو».

كما وضعت الدولة على ساحل البصرة ٨٠ قاعدة لاقامة نصب تذكارية لثمانين ضابطا استشهدوا خلال دفاعهم عن المدينة.

ومنذ توقف القتال، وهدوء جبهاته، استطاع العراقيون ان ينجزوا الكثير على صعيد اعادة اعمار المدينة سواء من حيث التمديدات او المجاري، او الطرق، حيث تمكنوا من انجاز ٢٠ ميلا من الطرق في المدينة.

ان عملية البناء ليست سهلة خاصة وان الحرب دمرت ٩٥ في المائة من بيوت ومباني المدينة، الا ان الحكومة عوضت السكان وقدمت كل التسهيلات من اجل اعادة بنائها.

ويقول حاكم البصرة، بانه يأمل ان يرى المدينة تنهض من بين الركام وتصبح «مدينة (البندقية)» ـ فينيسيا الشرق الاوسط.

كلاوديو مارتيلي نائب رئيس الوزراء الايطالي لـ «الشرق الاوسط»

نريد تحقيق الإفراج عن الرهائن الغربيين في لبنان دون التضحية بالقانون الدولي

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

قال كلاوديو مارتيلي، نائب رئيس مجلس الوزراء الايطالي ان ايطاليا تنظر باهتمام بالغ الى التطورات في منظمة التحرير الفلسطينية وتسعى لان تقوم دول السوق الاوروبية المشتركة بالعمل على تطوير صلاتها وعلاقاتها مع المنظمة. واكد المسؤول الايطالي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان لقاءه مع السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في تونس في الايام القليلة الماضية، يدخل في اطار الدبلوماسية الايطالية التي تبحث بشكل جدي في سبل تطوير مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وأضاف مارتيلي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات قام بجهود كبيرة لدى طهران و«حزب الله» لمنع تردي الوضع الخاص بالرهائن المحتجزين في لبنان. كما اكد مارتيلي على ضرورة وجود قوة دولية ضامنة لمنع تلاشي السيادة والاستقلال اللبنانيين.

وذكر مارتيلي انه من المتوقع ان يزور الرئيس الفلسطيني عرفات روما قبل توجهه الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء الايطالي ان على أوروبا والولايات المتحدة الضغط على الزعماء الاسرائيليين حتى يسود منطق الواقعية وبعد النظر.

والمعروف عن مارتيلي انه لا يتردد في الحديث عن الشرق الاوسط، وعن لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي جرى في تونس قبل عشرة ايام، بل يذهب ابعد من ذلك، الى اعتبار المنطق الذي انطلق منه الامين العام للحزب الجمهوري الايطالي في تسمية الانتفاضة الفلسطينية «قضية امن داخلية خاصة باسرائيل»، منطقا «غير معقول».

وكلاوديو مارتيلي، في الثالثة والاربعين في العمر، وهو احد زعماء الحزب الاشتراكي الايطالي ونائب لامينه العام. ويمارس خبرته الحكومية لاول مرة في وزارة جوليو اندريوتي الحالية. وقد تم اختياره لمنصب نائب رئيس الحكومة، لأن من يشغل هذا المنصب، يمارس في العادة مهمة «رجل الاطفاء» للنيران الصغيرة التي قد تؤدي، ان لم يجر اطفاؤها في الحال، الى حريق كبير تصعب السيطرة عليه، اي تؤدي الى ازمة وزارية. لكن اختيار مارتيلي لهذا المنصب لم يأت فقط لقدرته على الحوار مع «الحلفاء» فحسب، بل ايضا لقدرته على الحوار مع المعارضة وبالذات المعارضة اليسارية فهو يمتلك معها جسورا عديدة.

ويبدأ حوار «الشرق الاوسط» معه في لقائه في تونس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. يقول مارتيلي: «ان اللقاء الاخير الذي جرى في تونس مع السيد ياسر عرفات لم يكن اول لقاء لي معه. فقد تعرفت على الزعيم الفلسطيني في عام ١٩٨٢، ابان المؤتمر البرلماني العالمي الذي عقد في روما برئاسة جوليو اندريوتي رئيس الحكومة الحالي، وقد اجريت معه حينذاك مباحثات مشتركة. وبعد ذلك تعددت لقاءات عرفات بالزعيم الاشتراكي بيتينو كراكسي ومع المسؤولين الايطاليين. ولم يتوقف ابدا خلال هذه السنين تضامننا مع قضية الشعب الفلسطيني ودعواتنا المستمرة لمنظمة التحرير الفلسطينية للاعتدال واختيار طريق سلمي. من جانب آخر لم يتوقف ضغطنا على الحكومة الاسرائيلية وبالتحديد على حزب العمال الاسرائيلي وعلى قادته، حتى يوافقوا على عملية السلام المرتكزة على فكرة الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، والمرتكزة ايضا على بناء دستوري اردني فلسطيني يمتلك شرعيته من قبل مؤتمر دولي خاص.

● هل ادت الضغوط التي مارستموها على الزعماء الاسرائيليين الى نتائج عملية؟

ـ للاسف الشديد لم تستطع الحركة التي كنا ولانزال نطمح اليها من الانطلاق بشكل جدي. ومعلوم جيدا ان الحكومة الاسرائيلية اظهرت خلال هذه السنين تشددا ومقاومة ازاء جميع الضغوط العالمية، حتى تلك الكبيرة التي يمكن ان تضعها الولايات المتحدة الامريكية في الميدان. لذا ليس علينا ان نتوهم في ما يخص بالضغوط التي يمكن لايطاليا ممارستها على اسرائيل. ما يهم اكثر من غيره هو الحفاظ على خيط الحوار والنقاش المنطقي مع الزعماء الاسرائيليين حتى في الوقت الذي يكون لدينا اعتراض وجدال وادانة واضحة لبعض اعمالهم، مثل العمليات التي وقعت خلال الشهور الاخيرة.

وعلى الرغم من انه قد توفرت في الفترة الاخيرة عدة مؤشرات مفيدة وايجابية بدءا من الاستعداد الاوفر الذي ابدته الادارة الامريكية والذي تمت ترجمته بسلسلة من اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية، فاننا نعلم جيدا بان هذه اللقاءات تسلك طرقا متعرجة بعض الشيء، ولا تصل دائما الى النتائج المرجوة. لكنها، وقياسا الى السنوات السابقة المتميزة بالانغلاق والرفض المبدئي، تأتي لترسم خطوات الى الامام، وهي خطوات تؤشر بالتفاؤل. وبالتفاؤل ذاته، ننظر باهتمام وبآمال كبيرة، الى الاتصالات بين منظمة التحرير والاحزاب السياسية الاسرائيلية وبشكل خاص الليكود والمابام والمباي. الى جانب هذا كله نرى بايجابية كبيرة الفعل الذي غير المشهد السياسي بأكمله، وهو فعل الانتفاضة. هذا الشكل من اشكال الاحتجاج المدني والسياسي الطامح للاستقلال، وهو احتجاج جماهيري يبتعد عن العنف استطاع ان ينال تعاطفا كبيرا من الرأي العام العالمي اجمع وصار يشكل شوكة في خاصرة اولئك الحكام الاسرائيليين الذين يواصلون الادعاء بان القضية الفلسطينية هي قضية جرى حلها، او هي، كما قال مرة الامين العام للحزب الجمهوري الايطالي بمنطق غير معقول، انها قضية امن ونظام داخلية خاصة بالشرطة الاسرائيلية.

● هل تناول لقاؤك مع عرفات في تونس مسالة لبنان والرهائن الغربيين؟

ـ في ما يخص موضوع الرهائن في لبنان، اخبرني عرفات بالخطوات التي التي قام بها سواء لدى هاشمي رفسنجاني والزعماء الايرانيين، او لدى «حزب الله» الموجود في لبنان. وقد بدا لي واضحا ان عرفات قد قام بجزء لا بأس به من الجهد الذي منع تواصل عمليات اعدام رهينة آخر. وعلى الرغم من اعتبار عرفات للوضع في لبنان خطيرا، الا انه لم يعتبره ميؤوسا منه، اي انه يرى ان امكانيات الحل، اذا توفرت الاجواء، موجودة ويرى للبنان مستقبلا واضحا، اي بلدا موحدا ذا سيادة متعدد القوميات والاديان، دولة فيدرالية بعيدة ومتحررة من التجاذبات الاقليمية والدولية.

● وماذا سمعت من عرفات بخصوص العلاقة مع سورية؟

ـ لقد سألت عرفات بهذا الخصوص سؤالا محددا، وكان جوابه ان علاقات المنظمة مع سورية ليست جيدة لكنها لا تتميز الان بالتصارع الحاد. افسر هذا الجواب بان العلاقات صعبة، لكن عرفات لا يريد زيادة توترها بشكل اضافي.

● الولايات المتحدة رفضت الحوار مع الخاطفين في لبنان بخصوص الرهائن الذين بحوزتهم، لكنها تتفاوض عمليا. ولايطاليا رهينة محتجز في لبنان، وهو البيرتو موليناري، كيف تتحركون في هذا الاطار؟ وما هو موقفكم من التفاوض مع الخاطفين؟

ـ في مواجهة هذه القضية يوجد خطران. فالمبالغة في الشرعية وسيادة القانون تولد حالة من المبالغة في التصلب، ومن الممكن الاستعانة بما قاله بعض القدماء من ان «بامكان الشرعية ان تقتل»، هذا من جانب، اما من الجانب الاخر، فان خرق القانون الدولي بسبب الاعمال الارهابية هذه، لا يستطيع ولا يجوز له ان يحصل على نتائج سياسية او دبلوماسية، قد تصل في نهاية الامر الى منح الشرعية للارهاب نفسه.

اذن ما بين الشرعية والتصلب الذي يمكن ان يؤدي الى الموت، والشرعية التي تداس بسبب الاعتراف بالعنف، فان على الحكومات الغربية ان تفتح لنفسها وبشكل براجماتي طريقا ضيقا يستطيع الوصول الى اطلاق سراح الرهائن، دون التضحية بالقانون الدولي، وهو امر لا يمكن احتماله.

● في هذا الطريق البراجماتي الضيق، تسكن ايضا النداءات التي تواصل دول السوق الاوروبية المشتركة اطلاقها، والتي تطالب بانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان. ما هي الامكانيات العملية التي تمتلكها دول السوق الاوروبية المشتركة لترجمة تلك النداءات الى الواقع العملي، ام ان تلك النداءات ستظل كما هي نداءات وتعبيرا عن النوايا الحسنة فحسب؟

ـ ستظل نداءات فحسب، حتى اليوم الذي تستطيع اوروبا ان توفر الى جانب المبادىء، الاتجاهات السياسية والاقتصادية المتطابقة مع تلك المبادىء، وحتى اليوم الذي تستطيع اوروبا تحديد اشكال الدعم الضرورية المفيدة والقادرة على التأثير وتحقيق المبادىء والنوايا الحسنة.

● واين يقف الدور الايطالي في هذا الصدد؟

ـ ليس هنالك دور لايطاليا لوحدها. لقد كان لها في السنوات السابقة دور ايجابي ومفيد، لكن بالاشتراك مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. لقد اعتبرت دائما، وهذا رأيي الشخصي، قرار الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بسحب القوات من لبنان، قرارا خاطئا، وهو قرار ادى الى سحب قوات الدول الاخرى ايضا.

● خاطىء، باي معنى؟

ـ بمعنى، ان وجود قوة دولية ضامنة كان ولايزال، برأيي، مفيدا لمنع مذبحة السيادة اللبنانية، بالاضافة الى مذبحة آلاف الابرياء من المدنيين والذين يجري ذبحهم يوميا بسبب القتال بين الاطراف المتنازعة..

● بهذا المعنى ايضا يمكن ان يكون مفيدا وجود قوة دولية ضامنة في الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل ايضا؟

ـ الجواب عن هذا السؤال برايي هو نعم، لكني لا اعلم ما اذا كانت هناك اجواء صالحة لهذا الحضور.

● ما هي التطورات اللاحقة التي يمكن ان تشهدها علاقات ايطاليا مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ نحن مهتمون بالنظر الى نتائج مؤتمر قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد بعد اسبوعين في بلجراد. بعد هذه القمة، عرفات، على حد علمي، سيذهب الى نيويورك، ونتمنى ان لا تظهر هذه المرة ايضا عوائق، وان كنت لا اتوقع ذلك آخذا بعين الاعتبار اللقاءات التي جرت بين منظمة التحرير والادارة الامريكية. وما بين قمة بلجراد وزيارة نيويورك، بامكان عرفات زيارة بلادنا، حيث سيكون بامكاننا الاطلاع، ولو من طرف واحد من اطراف الصراع، على تطور الوضع في الشرق الاوسط وعلى امكانيات وتطورات عملية السلام.. وبالطبع فان ايطاليا تتابع باهتمام بالغ ما يجري في هذه المنطقة الساخنة في العالم. ولقد تحددت ملامح السياسة الخارجية الايطالية خلال هذه السنوات الاخيرة وتم التأكيد على مبادئها في وثيقة قيام الحكومة الحالية ايضا، بمعنى التأكيد الجدي على الرغبة في السلام والتعاون المشترك مع الدول الاوروبية الاخرى في مواقع العمل المشترك، ومن خلال استخدام كل التأثير الذي تستطيع بلادنا القيام به في اطار حلف شمال الاطلسي، لكن دون اضاعة الفرصة في استخدام الامكانيات التي توفرها العلاقات الثنائية والمباشرة التي تمتلكها الحكومة الايطالية مع حكومات ودول المنطقة ومع منظمة التحرير نفسها.

● اذن بامكان زيارة الرئيس الفلسطيني الى روما، ان تكون خطوة على طريق اعتراف ايطاليا بالدولة الفلسطينية؟

ـ في هذا الاطار نتبع مبدأين، اي السير بخطوات متقدمة نحو اعتراف رسمي وكامل، وعدم القيام بذلك بشكل منعزل، لذا نريد في الوقت ذاته تطورا في العلاقة ما بين منظمة التحرير واوروبا، ونريد ايضا ان لا تتحرك ايطاليا لوحدها في هذا الاتجاه.

● لقد رشحت روما نفسها لاستضافة المؤتمر الدولي، هل يمكن ان يتحقق لها هذا الامر؟

ـ ان مفتاح الحل ليس بالمؤتمر الدولي، بل في العلاقات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، على ان تبدأ هذه الصلات بالارتكاز على الاعتراف المتبادل. عند ذاك يكون بامكان المؤتمر الدولي امتلاك اهميته، وعند ذاك ستكون روما المرشحة الطبيعية.

● وماذا بخصوص الزيارات التي اعلن كراكسي منذ فترة انه ينوي القيام بها الى دول المنطقة؟

ـ كراكسي يخطط منذ فترة للقيام بزيارات الى المنطقة، واتصالاته مستمرة، وسيزور بالتحديد مصر والمغرب بالاضافة الى تونس التي توطدت اواصر الصداقة بينها وبين ايطاليا خلال السنوات الاخيرة. وفي هذا الاطار ستقوم الحكومة الايطالية ووزير الخارجية بتأكيد الالتزام وتوفير الاجواء الملائمة لتطوير المبادرة الايطالية. كذلك توطيد اجواء العلاقات بين الوحدة الاقتصادية الوليدة في المغرب العربي وبين دول السوق الاوروبية المشتركة، وكل ما يتوجه صوب العلاقات ذات الاهتمام والمصلحة المشتركة والتعاون والتطور. بل اكثر من هذا فان الخطوات التي تؤدي الى التعاون بين العالم العربي ودول السوق الاوروبية المشتركة تقف في قمة اهتماماتنا.

● يركز جاني دي ميكيليس وزير الخارجية ورفيق حزبك، خلال هذه الايام على ان السياسة الخارجية الايطالية ستكون متميزة بالتواصل والواقعية. انت كسياسي ذي صلة بالعالم العربي، كيف ترى الوضع في المنطقة والتطور اللاحق الذي يمكن ان تشهده؟

ـ لدي انطباع في اننا دخلنا مرحلة انتقالية يصعب توقع تطوراتها المستقبلية. لا نعلم حتى الان كيف سيتطور الوضع في ايران، لا نعلم ان كان الوضع سيتوجه نحو الاعتدال من خلال امتصاص المواقع الاكثر تطرفا، ام لا. لا نعلم ما هي امكانيات تطور الوضع في لبنان. الامر الايجابي الوحيد والكبير الذي نمتلكه امامنا هو انتهاء الحرب بين العراق وايران. الا انه يمكن النظر باهتمام الى المؤشرات الايجابية في التطور داخل منظمة التحرير الفلسطينية نحو ترجيح كفة العصيان المدني والانتفاضة، والاستعداد الاكبر، بالذات ما بعد مؤتمر الجزائر، للسير بشكل تدريجي بكل مراحل عملية السلام. ثم انني ارى كمؤشر ايجابي انضمام ليبيا الى دول المغرب العربي الاخرى. الان على اوروبا والادارة الامريكية ان تمارس كل تأثيرها بحيث يسود منطق الواقعية وبعد النظر لدى الزعماء الاسرائيليين ايضا.

كلاوديو مارتيلي

داعيا لحل الازمة اللبنانية عربيا

عبد المجيد: العلاقات بين مصر وسورية طيبة ومع ليبيا تزداد وثوقا وقوة

القاهرة ـ كونا : اكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري على ضرورة حل الازمة اللبنانية عربيا قبل ان تنتقل الى المجال الدولي وطالب دول العالم المختلفة والمعنية منها بالمشكلة لبذل الجهد من اجل ايجاد حل ناجع سواء في اطار مجلس الامن او خارجه مشيرا الى موقف مصر المؤيد لاي جهد يبذل لوقف نزيف الدم في لبنان.

وردا على سؤال حول العلاقات المصرية السورية قال عبد المجيد في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان سورية بلد عربي عزيز. مضيفا انه: بيننا وبين الاخوة السوريين اختلافات في بعض وجهات النظر ونحن نعتقد ان الخلاف لا يجب ان يفسد للود قضية واذا استطعنا التفاهم على اسلوب لحل هذه الخلافات فهو افضل للدولتين ولقضايا الامة العربية والجو الان بين مصر وسورية جو هادىء ونرجو ان نعمل على ان تكون العلاقات على المستوى المطلوب خاصة بعد اللقاءات التي تمت بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد في قمة الدار البيضاء وقبل ذلك اللقاء الذي حدث بالكويت اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي.

وعن العلاقات المصرية الليبية قال الدكتور عبد المجيد لقد كان لقاء الرئيس مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي في الدار البيضاء علامة مهمة وطيبة وبداية لفتح المجالات البرية والجوية والبحرية ونحن نعتبر ليبيا جارا عربيا عزيزا تربطه بمصر صلة رحم وصلات ومودة بدليل التدفق الذي لمسناه في المدن المصرية والذي يقابله





عصمت عبد المجيد

تدفق مصري الى ليبيا مما يدل على عمق العلاقات المصرية الليبية التي نتمنى ان تزداد وثوقا وقوة.

وردا على سؤال حول العلاقات المصرية الاسرائيلية في ضوء اجراءات القمع الاسرائيلية المتصاعدة بالنسبة لسكان الاراضي المحتلة ضد الانتفاضة الفلسطينية ندد الدكتور عبد المجيد بعمليات القمع الاسرائيلية ضد سكان الاراضي العربية المحتلة ووصفها بانها عائق في طريق السلام مطالبا اسرائيل ان تحترم اتفاقيات جنيف وان تضع حدا لتلك الاعمال القمعية كما ناشد دول العالم المختلفة ان تعمل على وضع حد لتلك الاعمال غير الانسانية ضد الشعب الفلسطيني داخل ارضه المحتلة.

كما اعلن مجددا تأييد بلاده للانتفاضة الفلسطينية معربا عن امله في ان تؤدي الى الحل السياسي المطلوب مؤكدا ان الانتفاضة الفلسطينية غيرت المعادلة في المنطقة وادخلت الى المنطقة اعتبارات لم تكن موجودة عندما بدأت اسرائيل احتلالها للاراضي العربية عام ١٩٦٧ مشيرا الى وجه الشبه الكبيرين الانتفاضة الفلسطينية وحرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ بما صاحبهما من تغيرات جذرية في المنطقة.

واشار الى ان حرب اكتوبر (تشرين الاول) غيرت هذه المعادلة ونفس الوضع احدثته الانتفاضة حيث فرضت نفسها على الواقع واحدثت ردود فعل عالمية وليست محلية فقط

جولة صحفية «مدرعة» في سوق الغرب

ألوية حكومة العسكريين تسيطر على البلدة والهجوم سبقه سقوط ١٥ الف قذيفة

سوق الغرب (لبنان) ـ ر : تطايرت الطلقات فوق الرؤوس في خنادق وملاجىء نصف مدفونة تحت الارض في ميدان المعركة الجبلي.

وتحرك الصحفيون بصعوبة بالغة وهم يزحفون امس في شبكة خنادق مليئة بالانقاض والقتال المتلاحم في قلعة الحصن التي تسيطر عليها قوات الجيش اللبناني التي يقودها العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين.

وقال جندي في الوقت الذي انطلقت فيه مجموعة طلقات حولنا: انها منطقة خطرة، استمروا في التحرك.

ولايزال مقاتلون من الحزب التقدمي الاشتراكي المدعوم من سورية متحصنين في خنادق تقع على مسافة لا تزيد عن ١٥ مترا.

وقال ضابط في الجيش اللبناني: هذا هو المكان الذي قدموا منه يوم الاحد واضاف: القوا قنابل علينا وقتلوا جنديين.

وقال: انه موقع يسهل الاستيلاء عليه ولكن من الصعب للغاية الاحتفاظ به. وذكر انه في معركة الاحد استولى المهاجمون على هذا الجزء لمدة ١٥ دقيقة قبل صدهم.

وكان هذا هو اول قتال يري منذ ان بدأت قوات العماد ميشال عون «حرب التحرير» ضد قوات سورية تقدر بـ ٣٣ الف جندي في لبنان.

واوضحت جولة استغرقت ثلاث ساعات على الاقدام وفي ناقلات جنود مدرعة من طراز «م ـ ١١٣» انه تم صد القوات السورية وحلفائها من الميليشيات.

وسوق الغرب اسم ما كان في وقت من الاوقات قرية واصبح الان كومة انقاض وهي تسيطر على المدخل المؤدي للشطر الشرقي من بيروت.

وعلى الخرائط العسكرية تشبه سوق الغرب قبضة يد تشير الى الجنوب الشرقي وعند كل مفصل منها موقع لقوات الجيش اللبناني يواجه تلالا يسيطر عليها في ثلاثة اتجاهات الاشتراكيون والشيوعيون اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون.

ويقع ملجأ العماد عون خلفنا وتحت حطام قصر بعبدا ويقع مطار بيروت والضواحي الغربية منه في اتجاه الجنوب على مسافة اربعة كيلومترات تقريبا.

وقال ضابط في الجيش اللبناني برتبة رائد انه تم الاعداد لهجوم يوم الاحد بستار من نيران المدفعية استمر ثلاثة ايام واطلقت فيه ١٥ الف قذيفة مدفعية وصاروخ. واضاف ان النيران جاءت اساسا من ٣٠٠ مدفع سوري.

وفي السادسة صباحا (الثالثة بتوقيت جرينتش) هاجمت اول موجة من المشاة الجانب الشرقي (القبضة) وهي قرية عين الرمانة وقرية اخرى واستخدم المهاجمون قاذفات اللهب.

وبعد ثلاث ساعات هوجمت قلعة الحصن ثم اتسعت المعركة لتمتد بطول الجبهة حيث فتحت الدبابات السورية والاشتراكية ساترا من النيران لتقديم غطاء للمشاة.

ونفت سورية بشدة ان تكون قواتها اشتركت في المعركة ولكن مصادر امنية مستقلة قالت ان ٢٨ جنديا سوريا قتلوا في سوق الغرب.

وقال ضابط في الجيش اللبناني انه بحلول الظهيرة تقريبا قامت مجموعة من القوات الخاصة باستعادة قلعة الحصن في هجوم مضاد عام.

وكشف ضابط برتبة عقيد: «تنصتنا على اجهزة اللاسلكي الخاصة بالجيش السوري وسمعناهم يتحدثون عن اجلاء ضحاياهم. وسمعناهم ايضا ينتقدون حلفاءهم الاشتراكيين بسبب تقهقرهم».

وتم نقل اول مجموعة من المراسلين لزيارة ميدان المعركة بعد قتال يوم الاحد من احد مواقع القيادة الى خط الجبهة في ناقلة جنود مدرعة.

وقال ضابط شاب برتبة نقيب انه لا يمكن ضمان سلامة احد وانه لم يعد يوجد مكان آمن في بيروت الشرقية هذه الايام.

تزايد احتمالات استثناء الشيوعيين من الحكومة

المأزق السياسي في بولندا يتفاقم مع اخفاق كيتشاك

وارسو ـ وكالات الانباء: ترك ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» المستقلة في بولندا امس لرئيس الجمهورية الجنرال فويتشيك ياروزلسكي امر تسمية المرشحين لمنصبي وزير الدفاع والداخلية في حال تشكيل حكومة ائتلاف من «تضامن» وحزب الفلاحين والحزب الديمقراطي وذلك في بيان صحفي فيما دخلت الازمة الحكومية البولندية مأزقا صعبا قد يخرج معه حزب العمال الموحد الشيوعي الحاكم من الحكومة.

وفي البيان اعلن فاليسا ان حكومة ذات مسؤولية وطنية يشكلها ائتلاف «تضامن» وحزب الفلاحين والحزب الديمقراطي وتحترم صلاحيات رئيس الجمهورية هي حاليا الفرصة الوحيدة لتجاوز الوضع الخطر الراهن في بولندا.

وردا على سؤال حول هذه الصلاحيات اوضح ياروسلاف كاتزنسكي احد المقربين من فاليسا ان الامر يتعلق باعطاء الرئيس امكان اقتراح مرشحين لوزارتي الدفاع والداخلية، مع العلم انه حسب الدستور فان الجنرال ياروزلسكي يؤمن بـ «استمرارية الدولة الاشتراكية» وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة اضافة الى لجنة الدفاع عن البلاد. ومعلوم ايضا ان صلاحيات هذه اللجنة واسعة فهي تستطيع في اي وقت دعوة الرئيس لاعلان حالة الطوارىء في حال وجود نشاطات «تمس» او «تهدد» الامن العام في البلاد.

من جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء البولندية امس ان الامانة العامة (الهيئة التنفيذية) للحزب الديمقراطي الصغير الذي يمثله ٢٧ نائبا في مجلس النواب وافقت على تشكيل ائتلاف مع نقابة «تضامن» وحزب الفلاحين بناء على اقتراح من فاليسا. ورأت الامانة العامة التي تضم بين اعضائها رئيس الحزب الديمقراطي في بيان بثته الوكالة ان ظروفا مشجعة لتشكيل «حكومة ثقة وطنية» باتت موجودة في بولندا اثر تخلي الجنرال الشيوعي تشيسواف كيتشاك مساء اول من امس عن محاولته لتشكيل حكومة جديدة، وتابع البيان ان الامانة العامة ترى انه ينبغي بذل جميع الجهود لتحقيق اقتراح فاليسا واقعيا.

وهكذا يرى المراقبون ان «تضامن» سجلت انتصارا ذا مدلول كبير بارغامها كيتشاك على التخلي عن محاولته تأليف حكومة يحظى الشيوعيون فيها بالحقائب الرئيسية.

وكان كيتشاك قد اعلن مساء اول من امس ترشيحه رومان مالينوفسكي زعيم حزب الفلاحين المتحد وهو بجانب الحزب الديمقراطي احد الحزبين الصغيرين اللذين تحالفا تقليديا مع الشيوعيين منذ الاربعينات الا انهما غيرا موقفيهما الآن ويميلان حاليا للتحالف مع «تضامن».

عمليا كيتشاك لم يعلن بصورة قاطعة اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة وترك الباب مفتوحا امام احتمال استئناف جهوده للتوصل لـ «ائتلاف موسع» اذا ما اخفق مالينوفسكي في مهمته او رفض تولي المهمة.

وكما هو متوقع القى كيتشاك المسؤولية في الصعاب التي واجهها على «تضامن» بشكل اساسي. وقال ان فاليسا عقد الازمة السياسية البولندية باصراره على ائتلاف غير شيوعي.

مقتل ٣٣ شخصا في حادث طائرة صينية

بكين ـ ر: ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية امس ان طائرة ركاب صينية سقطت في نهر بالقرب من مطار شانجهاي امس مما اسفر عن مصرع ٣٣ شخصا.

وقالت الوكالة ان الحادث وقع في الساعة ٣,٤٦ بعد الظهر (٠٦٤٦ بتوقيت جرينتش) بعد محاولة اقلاع فاشلة، واضافت ان الطائرة كانت متجهة الى مدينة نانتشانج بجنوب الصين وهي سوفياتية الصنع ومن طراز انتونوف ٢٤.

واعلنت مصادر رسمية صينية ان الركاب نقلوا الى المستشفيات وعمليات الانقاذ مازالت جارية.

وهذا هو اول حادث يعرف ان طائرة مدنية صينية تعرضت له منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

الرئيس الكوري نو تاي وو يصافح زعيم المعارضة كيم داي جونج.. امس.

رئيس كوريا الجنوبية يعرض الأسس اللازمة للوحدة مع الشمال

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس الكوري الجنوبي نو تاي وو كوريا الشمالية الى الاستئناف الفوري للمحادثات المتوقفة بينهما حول امكانيات توحيدهما مؤكدا ان عملية التوحيد لا بد ان تتركز على مبادىء السلام والديمقراطية وحق تقرير المصير.

واوضح الرئيس الكوري الجنوبي في كلمة القاها في احتفال اقيم امس في مدينة تشونان الواقعة الى الجنوب من العاصمة سيوول بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لتحرر كوريا من الاحتلال الياباني ان اعادة توحيد الكوريتين لا بد ان يتركز على حق تقرير المصير ويتم عبر وسائل سلمية تستبعد تماما استخدام قوة السلاح علاوة على ضرورة ان تتم من خلال مصالحة وطنية شاملة تجري بشكل ديمقراطي.

واكد نو في كلمته، التي نقلتها وكالة الانباء الكورية «يونهاب»، انه يتوجب على الشطر الشمالي لكي يمكن الحفاظ على السلام وتمهيد الطريق امام اعادة التوحيد التخلي عن سياسة تصدير الثورة الشيوعية للشطر الجنوبي، كما يجب على الشمال الامتناع عن تشجيع العناصر الراديكالية في كوريا الجنوبية للقيام بزيارات سرية لكوريا الشمالية. واضاف: ان على حكومة الشطر الشمالي ايضا ضرورة ضمان الحريات وحقوق الانسان.

تبادل خبرات جوي بين السوفيات والكنديين

اوتاوا (كندا) ـ كونا: اصبح طيار كندي امس اول طيار غربي يقود طائرة «ميج ـ ٢٩» التي تعتبر من احدث المقاتلات التي انتجتها المصانع الحربية السوفياتية.

الطيار الحربي الكندي بوب ويد قاد المقاتلة ابان معرض الطيران الدولي في ابوتسفورد بمقاطعة بريتيش كولومبيا امام حشد كبير من النظارة وشارك ويد في كابينة قيادة الطائرة المخصصة للتدريب الطيار السوفياتي الذي حضر بها من بلاده لعرضها في كندا. لكن الطيار الكندي قال انه لم تتح له الفرصة خلال فترة قيادته للطائرة التي استغرقت ١٢ دقيقة للاطلاع على انظمتها التسليحية.

الاتحاد السوفياتي كان منذ بدأ عرض مقاتلاته في معارض جوية دولية خلال العام الماضي قد اقترح ان يتبادل طيارون سوفيات وغربيون قيادة المقاتلات التي ينتجها كل جانب ومن بينها «اف ـ ١٨» وهي احدث ما انتجته المصانع الحربية الامريكية. لكن الولايات المتحدة وكندا رفضتا هذا العرض، مع ذلك وصف ناطق سوفياتي في ابوتسفورد هذا الموقف انه ليس ذا اهمية وقد رغب الاتحاد السوفياتي ان يكون صاحب المبادرة.

الحكومة والمعارضة في اليونان متفقتان على خطورة المرحلة الحالية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

اتفق اركان الحكم في اليونان من موقعي اليمين واليسار على دقة وحراجة المرحلة التي تمر بها البلاد بفعل النتائج التي افرزتها انتخابات شهر يونيو (حزيران) الماضي وضرورة العمل الجاد والمخلص لاخراجها بسرعة قصوى من «دائرة الخطر» التي تحيق بها. لكن التطابق في رؤية الخطر من قبل الحكم والمعارضة لم يمنع كلا منهما من توقعه من مكان مختلف.

ففي الامر اليومي الذي اصدره وزير الدفاع يانيس فارفيتسيوتيس الذي يعتبر احد اقطاب حزب الديمقراطية الجديدة اليميني بمناسبة احتفال تذكاري للقوات المسلحة اليونانية اعتبر «ان اليونان تمر في ادق المراحل واحرجها في تاريخها الحديث وهي تستدعي تماسك هذه القوات واعادة بناء نفسها وتأهيلها بشكل يضمن اخراج البلاد من محنتها».

ووصف فارفيتسيوتيس القوات المسلحة بـ «قطاع النخبة» الذي اوكلت اليه مهمة حماية الشعب والأرض. وفرض الحرية والديمقراطية في البلاد من خلال ممارساته البطولية طوال عصر كامل من النضال المرير، مقترضا «ان تعي هذه القوات مهمتها الاجتماعية التي من خلالها تضع اليونانيين في اجواء الطمأنينة الكاملة».

واعتبر وزير الدفاع اليوناني «ان المخاطر المحدقة بالشعبين اليوناني والقبرصي تشكل حالة جديدة من حيث حدتها اكثر من اي وقت مضى» مما يستدعي تلاحم المؤسسة العسكرية وتراصها بشكل يجعلها «قادرة على تجنيب البلاد نتائج دقة وحراجة هذه المرحلة السلبية».

ومن جانبه رأى «ائتلاف اليسار» الذي يشكل الذراع الأخرى للحكومة الائتلافية من خلال مشاركة ثلاثة وزراء ورابع مناوب فيها هم في الحقيقة من اليساريين المحسوبين على الائتلاف «ضرورة اعادة الديمقراطية الاساسية للقوات المسلحة من خلال اقرار سياسة دفاعية وطنية جديدة».

واعتبر «ائتلاف اليسار» ان الرسائل التقليدية التي يطلقها القادة السياسيون والحزبيون في هذه المناسبة غير كافية ولا تفي بالغرض المطلوب «لأن القوات المسلحة تواجه مشاكل رئيسية وخطيرة اقلها افتقارها الى الديمقراطية وابقاؤها في حالة تدريب متدنية لا تؤهلها تنمية وتطوير قدراتها الدفاعية».

ورأى «ائتلاف اليسار» ان المخاطر الحقيقية التي تحيق بالبلاد «تكمن في مشاركة هذه القوات في سباق التسلح الذي يخوضه حلف شمال الاطلسي الذي يفترض باليونان الخروج منه

وعلى صعيد آخر اعتبرت الحركة الاشتراكية (باسوك) بزعامة اندرياس باباندريو والتي تشكل الآن المعارضة الرئيسية في البلاد «ان الاوضاع السياسية في اليونان تمر في فترة حرج جدا مبعثها الحكومة الانتقالية» مضيفة ان ذلك يستدعي طرح الخيارات والمبادرات القي تشكل مادة اساسية للنضال الشعبي وقدرة المواطن فيما يختص بالمسائل الوطنية الحيوية والاجتماعية والديمقراطية والمؤسساتية».

فبعد انفضاض دورة لجنتها المركزية التاسعة والعشرين اعلن المكتب التنفيذي للحركة الاشتراكية التي اقصيت عن الحكم في انتخابات يونيو (حزيران) الماضي بعد ثماني سنوات من وجودها في السلطة خطة رباعية المطالب رأى في تطبيقها «انقاذا للبلاد من ازمتها السياسية الحالية» تتدرج كالتالي:

اولا: التخصيص المبرمج وتصعيد النضال السياسي داخل البرلمان وخارجه.

ثانيا: التحضير والبرمجة المحددة للحملة الانتخابية.

ثالثا: اعادة التكوين والبناء وتجديد الحركة خلال هذه الحملة على ارضية مؤتمر الحزب وقراراته.

رابعا: اعادة الديمقراطية والمشاركة الاجتماعية.

بعد نهاية دراماتيكية لرئاسة بوتا
دي كليرك يتولى رئاسة جنوب افريقيا بالوكالة

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء: ادى رئيس الحزب الوطني الحاكم ووزير التربية والتعليم في جنوب افريقيا فريدريك دي كليرك (٥٣ سنة) اليمين الدستورية صباح امس في العاصمة بريتوريا كرئيس لجمهورية جنوب افريقيا بالوكالة، وكانت الحكومة قد عينت دي كليرك في هذا المنصب خلفا لبيتر بوتا (٧٣ سنة) الذي استقال مساء الاثنين اثر لقاء عاصف مع الوزراء اعقب توتر علاقته بالحكومة التي طالبته بالاستقالة.

ودي كليرك الذي ادى اليمين في مقر الحكومة امام مايكل كوربيت رئيس محكمة الاستئناف في بلومفونتين وهو اعلى شخصية قضائية في البلاد سيواجه فترة حرجة مقبلة اذا من المتوقع ان تنتخب الغرف الثلاث المخصصة للبيض والهنود وللخلاسيين، في البرلمان الجديد الذي سينتخب يوم ٦ سبتمبر (ايلول) المقبل رئيسا جديدا للدولة يتوقع ان ان يكون دي كليرك نفسه ما لم تحدث مفاجأة ليست في الحسبان. وبما ان الحزب المسيطر على الغرفة البيضاء يتمتع بغالبية مطلقة في الهيئة التي تنتخب رئيس الدولة، فوحده احتمال هزيمة الحزب الوطني في انتخابات الشهر المقبل، وهو احتمال مستبعد حتى الآن يحول دون تثبيت الرئيس الجديد في منصبه مع العلم انه لن يحتل منصب الرئاسة حتى ذلك التاريخ الا بالوكالة.

دي كليرك يخلف بوتا الذي حكم ١١ سنة متعهدا ببناء جنوب افريقيا جديدة.

الا ان المحللين السياسيين يرون ان برنامج الاصلاح السياسي الذي تعهد به دي كليرك لن يسير على الارجح بالسرعة التي يطالب بها مناهضو سياسة التفرقة العنصرية التي تتبعها جنوب افريقيا.

ويعتبرون الاستقالة المبكرة لبوتا قد تطيل فترة اعتقال الزعيم الوطني الاسود المعتقل نيلسون مانديلا. ذلك انه كان متوقعا ان يعمد بوتا الى الافراج عن مانديلا الذي يمضي حكما بالسجن مدى الحياة لمحاولته تغيير نظام الحكم كأخر لفتة في فترة رئاسته قبل تنحيه من منصبه بعد اجراء الانتخابات العامة.

الرئيس الجديد

يعتبر فريديريك دي كليرك محافظا وواقعيا وهو من المقتنعين بان طمأنينة الاقلية البيضاء وراحتها في جنوب افريقيا تمران عبر تسريع سياسة الاصلاحات التي بدأها سلفه مطلع الثمانينات. وقد تم انتخابه في الثاني من فبراير (شباط) الماضي خلفا لبوتا. وقد القى دي كليرك عددا من الخطب تميزت بلهجة اصلاحية بارزة وتعهد بوضع حد للهيمنة البيضاء وباحداث تغييرات جذرية في المجتمع الجنوب افريقي عن طريق تخليصه من كافة انواع التمييز السلبي القائم على العرق.

ولكن الماضي السياسي لهذا الرجل يدفع عددا من المحللين الى الشك في عمق وصدق افكاره الاصلاحية ويقول المحللون ان التغيير وبالمقارنة مع بوتا سيكون في الاسلوب اكثر منه في المضمون ذلك انه في خطابه الأول امام البرلمان بعد انتخابه رئيسا للحزب رسم بوضوح الحدود التي ليس من الوارد تجاوزها معتبرا ان الحديث عما يسمى «بمجتمع غير عنصري» كلام «لا معنى له البتة».

وبكلام آخر فان نظاما قائما على الاقتراع العام المباشر في دولة وحدوية من غير أي اعتبار عرقي مما يؤدي حتما الى حكومة من السود امر مستبعد تماما.

ودي كليرك معروف على اي حال مثل سلفه بتمسكه بمفهوم «المجموعة» المرادف عمليا للتفرقة العنصرية الا ان الجميع سواء من المناصرين او الاعداء يتفقون على ان التغيير في الاسلوب سيكون جذريا بالمقارنة مع اسلوب بوتا الملقب بـ «التمساح الكبير» بسبب الرعب الذي كل يوحي به. اما دي كليرك فيوصف بانه رجل منفتح على الحوار ومن المتحمسين للتفاوض والاجماع وهو امر يفسره المقربون منه بمهنته كمحام. وكان قد صرح في سبتمبر ١٩٨٧ ان «التفاوض هو اسلوب قائم على العطاء مقابل العطاء، والتصلب اسلوب رديء للتفاوض» واضاف «انا رجل مقتنع بسياسة الامتناع».

ولد فريديريك فيلم دي كليرك في عائلة ميسورة يوم ١٨ مارس (اذار) عام ١٩٣٦ في جوهانسبرج قاعدة اقليم الترانسفال.

وتخرج محاميا في جامعة بوتشفستروم العريقة وزاول المحاماة طيلة الفترة بين ١٩٦١ و ١٩٧٢.

عام ١٩٧٢ دخل البرلمان نائبا عن فيرينجينج في الترانسفال (٧٠ كلم جنوب جوهانسبرج) فتخلى عن المحاماة ليخصص وقته للسياسة.

وبعد ست سنوات من دخوله البرلمان دخل الحكومة كوزير للبريد والاتصالات، ولم يغادر منذ ذلك الحين الحكومة اذ كانت آخر حقيبة وزارية تولاها حتى يوم الاثنين وزارة التربية والتعليم.

دي كليرك يقسم اليمين

مأساة سجن دافاو الفيليبيني تنتهي بمجزرة ومقتل الرهائن

دافاو (الفيليبين) ـ ر: اقتحمت القوات الفيليبينية معتقلا عسكريا وقتلت ١٦ مسجونا امس بعدما قتل المساجين مبشرة مسيحية استرالية مع اربعة من زملائها كانوا احتجزوهم منذ يوم الاحد.

شهود عيان ذكروا ان ما لا يقل عن اربعة من الرهائن الفيليبينيين تمكنوا من الفرار ابان المعركة التي دارت بالاسلحة النارية في معتقل عسكري في مدينة دافاو امس. ولكن لم يصدر اي تأكيد فوري لهذه الانباء من قبل المسؤولين.

وتفيد المعلومات انه جرى تبادل لاطلاق النيران داخل مقر قيادة قوات امن في المدينة الواقعة في جزيرة مينداناو على بعد ١٠٠٠ كلم (جنوب شرقي مانيلا) علما بأن السجناء الذين يمضي بعضهم عقوبات بعد ادانتهم بارتكاب جرائم قتل كانوا امس الاثنين قد هددوا بقتل المبشرة الاسترالية واسمها جاكلين هاميل رميا بالرصاص اذا لم يوفر لهم العسكريون حافلة للهرب بها. ثم عدلوا عن تهديدهم بعدما تعهد مفاوضو الحكومة بامكانية اصدار عفو عنهم.

ايرلندا الشمالية استقبلت الذكرى الـ ٢٠ لنشر القوات البريطانية بأعمال عنف في بلفاست ولندنديري

لندنديري (ايرلندا الشمالية) ـ وكالات الانباء: افادت شرطة ايرلندا الشمالية أن صدامات متفرقة اندلعت ليل الاثنين ـ الثلاثاء بين مجموعات من الشبان وقوات الامن في مدينتي لندنديري ثاني مدن ايرلندا الشمالية والعاصمة بلفاست دون ان تسفر عن سقوط ضحايا.

الحوادث الاخطر حدثت في لندنديري في شمال غربي الاقليم المضطرب اثر تظاهرة نظمها حزب شين فين الجمهوري الكاثوليكي الذي هو الجناح السياسي لتنظيم الجيش الجمهوري الايرلندي، بمناسبة الذكرى العشرين لانتشار القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية. وقد هاجمت مجموعات من الشبان الملثمين طوال عدة ساعات سيارات الشرطة المدرعة فرشقتها بالحجارة والزجاجات الحارقة في حي بوجسايد الكاثوليكي في المدينة كذلك سمع شهود اصوات عيارات نارية اطلقت باتجاه رجال الشرطة التي استخدمت المقذوفات البلاستيكية، واوضحت الشرطة ان قنبلة يدوية انفجرت قرب احدى دورياتها.

وفي بلفاست جرت ايضا حوادث مماثلة خلال الليل في الاحياء الجمهورية الكاثوليكية في الجزء الغربي من المدينة وسجل ان الهدوء عاد مجددا صباح امس الثلاثاء الى المدينتين.

رجال الامن يتصدون لمشبوه في لندنديري

لا حد لمشاكل الاقليات الاثنية في الاتحاد السوفياتي

الفوضى واعمال العنف مستمرة في ناجورنو كاراباخ

باكو (الاتحاد السوفياتي) ـ وكالات الانباء: وردت المزيد من الانباء عن اندلاع الفوضى ووقوع خسائر جديدة في الارواح في اشتباكات عرقية باقليم ناجورنو كارباخ حيث شنت السلطات السوفياتية حملة لفض القتال بين المواطنين الارمن والاذربيجانيين.

وقالت وكالة «تلس» السوفياتية للانباء ـ دون الافصاح عن تفاصيل ـ ان مسؤولين في وزارة الداخلية السوفياتية توجهوا الى ستيبا ناكيرت عاصمة الاقليم ـ الذي تقطنه غالبية ارمنية لكنه يتبع جمهورية اذربيجان ـ وانضموا الى قوات الجيش ولجنة خاصة تابعة للكرملين لاتخاذ اجراءات جديدة لانهاء اعمال العنف. وافادت الوكالة ان «عدد القتلى والجرحى من السكان والجنود بين الارمن والاذربيجانيين يتزايد».

وفي تقرير اذاعه التليفزيون السوفياتي ذكرت «تاس» ان النقل والاتصالات تعطلا بسبب عمليات التخريب وان الناس يقاتلون بعضهم بعضا بالاسلحة والمتفجرات، وانه كانت حصلت محاولات لتنصيب حكومة بديلة في ناجورنو كاراباخ ودعوات الى العصيان المدني والقتال المسلح ضد الحكومة، واضافت ان الاضراب العام في المنطقة لا يزال مستمرا.

في هذه الاثناء في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان احتشد حوالي ١٥٠,٠٠٠ من المتظاهرين وهم يلوحون باعلام حمراء ويهتفون «الاضراب... الاضراب» في الميدان الرئيسي يوم اول من امس الا انهم تفرقوا دون وقوع اشتباكات بحلول منتصف الليل. ودعا المتظاهرون الى ابقاء ناجورنو ـ كاراباخ ضمن حدود اذربيجان وعدم السماح بانفصاله والحاقه بارمينيا.

غاندي يهاجم معارضيه في خطابه بيوم استقلال الهند

نيودلهي (الهند) ـ ر: ركز رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي في خطاب القاه بمناسبة يوم الاستقلال واذاعه التليفزيون الهندي امس على حادث اغتيال والدته رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي على ايدي انفصاليي طائفة السيخ.

علما بان غاندي تولى السلطة بعد حصوله على اغلبية ساحقة في الاصوات بعد اغتيال والدته في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤.

وقال غاندي الذي سيشارك في الانتخابات العامة المقرر اجراؤها بعد اربعة اشهر ان والدته «بذلت كل ما في وسعها لمحاولة دعم تماسك البلاد ولكن كانت هناك محاولات تهدف الى تقويضها».

واضاف: «لقد حققت الهند تقدما هائلا خلال السنوات الاربع او الخمس الماضية وتبددت ظلمة اكتوبر عام ١٩٨٤».

هذا ويستخدم حزب المؤتمر ـ أ ـ الحاكم مشروع قانون يقضي بمنح مزيد من السلطة لمجالس القرى كقاعدة رئيسية في حملته الانتخابية فيما اتهم غاندي معارضيه بمحاولة عرقلة المشروع في البرلمان.

ازمة الالمان الشرقيين تتفاقم

بودابست (المجر) ـ وكالات الانباء ـ كونا: استدعت وزارة الخارجية المجرية الليلة قبل الماضية سفير المانيا الشرقية في بودابست لبحث تطورات الازمة الحالية الناشبة بين البلدين بسبب مشكلة اللاجئين السياسيين الالمان الشرقيين.

وذكر بيان صادر عن الوزارة ان وزير الخارجية المجري جيولا هورن ناقش مع السفير جيرد فيهرز موقف الحكومة المجرية من مسألة لجوء ١٨١ مواطنا المانيا شرقيا الى السفارة المجرية في برلين الشرقية. وافاد ان هورن نقل للسفير رغبة بلاده في ايجاد تسوية سريعة لمشكلة اللاجئين مع تأكيده على انها تخص الدولتين الالمانيتين فقط.

المعروف ان مشكلة اللاجئين الالمان الشرقيين تسببت في ازمة دبلوماسية وسياسية حادة بين الدولتين الالمانيتين تمثلت حتى الآن في اغلاق الممثلية الالمانية الغربية في برلين الشرقية منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى اشعار آخر وفي اغلاق السفارة الالمانية الغربية في بودابست اعتبارا من بعد ظهر اول من امس.

على ذمة المؤرخين..

٤٦ الف صيني قتلهم اليابانيون خلال الحرب العالمية الثانية

طوكيو ـ ا. ف. ب: كشف فريق مشترك من المؤرخين الصينيين واليابانيين ان حوالي ٤٦ الف صيني قتلوا على ايدي الجيش الياباني بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥ في اطار برنامج واسع النطاق لنقل السكان يرمي الى اقامة منطقة امنية عازلة في شمال الصين.

وافادت اعمال فريق المؤرخين التي نشرتها صحيفة «ماينيتشي تشيمبون» اليابانية الكبرى امس بمناسبة الذكرى الرابعة والاربعين لاستسلام اليابان ونهاية الحرب العالمية الثانية انه جرى تهجير سكان قرى صينية بكاملها بالقوة ومعاقبة اي محاولة تمرد بمجازر.

واوضحت الصحيفة ان الفريق، الذي يرأسه البروفسور ميتسووشي هيميدا من جامعا شوو في طوكيو والمؤرخ الصيني شين بينج جمع شهادات ناجين ووثائق مستمدة من المحفوظات الرسمية تفيد ان اليابانيين كانوا يخططون لاجلاء سكان منطقة واسعة تقع بين مدينتي تانجشان وشانهانجان اللتين تبلغ المسافة بينهما ١٥٠كلم تقريبا وتقعان في اقليم هيبي (شمالي الصين) للتمكن من الدفاع عن بكين بسهولة اكبر.

وورد عدد الـ ٤٦ الف صيني الذين قتلوا في وثيقة يحتفظ بها الحزب الشيوعي الصيني وهي تفيد ان الجيش الياباني حاول فصل السكان عن الجيش الصيني باقامة منطقة غير مأهولة.

اما من الجهة اليابانية فواجه المؤرخون مزيدا من الصعوبة في العثور على وثائق لكنهم ذكروا تلميحا موجزا الى برنامج نقل السكان هذا ورد في كتاب لوكالة الدفاع (وزارة) واكدوا ان المواطنين الذين كانوا يعيشون في قرى تصعب السيطرة عليها نقلوا وارغموا على مغادرة قراهم.

حريق خزان نفط في الصين يوقع ١٦ قتيلا

بكين ـ ر: نجح رجال الاطفاء في ميناء كينجداو في شمال شرقي الصين من اخماد حريق مدمر تسبب بمقتل ١٦ شخصا واصابة ٧١ آخرين بحروق وجروح كان قد شب في احد خزانات النفط.

وافاد جانج كيهونج رئيس مكتب الشؤون الخارجية لكينجداو ان عشرة من القتلى كانوا من رجال الاطفاء وانهم قتلوا بعد انفجار الخزان وكان اثنان منهم من العاملين في المستودع اما الاربعة الباقون فقد اصيبوا بحروق شديدة تعذر معها التعرف الى هوياتهم. هذا وقد فقد نحو ٤٠٠ طن من النفط ولحقت اضرار بالغة بمجمع الخزانات.

الطالبة ايم تعود الى كوريا الجنوبية

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ر: تحدت طالبة راديكالية من كوريا الجنوبية الحظر الحكومي وعادت الى الجنوب عبر الحدود من كوريا الشمالية عند قرية بانمونجوم الحدودية امس وذكر مسؤولون حكوميون في سيوول ان الطالبة واسمها ايم سو كيونج (٢١ عاما) عبرت الحدود سيرا على الاقدام مع قسيس كاثوليكي كان قد رافقها الى الشمال.

قوات الامن الكورية لديها اوامر حكومية باعتقال ايم التي تحدت حكومة بلادها بحضورها مهرجان الشباب العالمي الذي اقيم خلال الشهر الماضي في بيونجيانج عاصمة كوريا الشمالية. وقد اكد متحدث باسم قيادة الامم المتحدة التي ترأسها الولايات المتحدة وتشرف على الطرف الجنوبي من منطقة بانمونجوم الحدودية عودة الطالبة لكنه لم يذكر اي تفاصيل اخرى.

هجوم على مركز للشرطة في تركيا

انقرة ـ ر: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس ان مسلحين قتلوا ثمانية اشخاص خلال هجوم شنوه على مركز لقوات الامن شبه العسكرية في شمال شرق تركيا.

وذكرت الوكالة ان سبعة من قوات الامن وأحد المدنيين قتلوا رميا برصاص الاسلحة الآلية في وقت مبكر من نهار امس في المركز الواقع قرب مدينة سيران بمقاطعة جومشين بشمال شرق تركيا.

واضافت الوكالة قولها ان المسلحين الذين لم تتأكد هويتهم بصورة رسمية بعد فروا بعدما استولوا على اسلحة وذخائر كانت في المركز.

المحنة اللبنانية والتطورات المحتملة كما تراها الصحف البريطانية

● اولت كل الصحف البريطانية الوضع اللبناني اهتماما كبيرا مع ان اخبار الوضع والقتال في لبنان عادت تحتل الصفحات الداخلية بعد ان طغت على الصفحات الاولى خلال الايام القليلة الماضية.

● اذ نشرت صحيفة «التايمز» حوالي صفحة كاملة بدأتها بالحديث عن القتال ثم انتقلت الى الجهود الدبلوماسية الدولية المبذولة لحل الأزمة وفي مقدمتها الجهود الفرنسية. وقالت ان المبعوثين الفرنسيين مازالوا يبذلون جهدا مكثفا في عدد من العواصم من دون ان يحرزوا تقدما رئيسيا.

كما نشرت الصحيفة تحقيقا عن لبنان فأشارت الى ان حوالي مليون ونصف المليون نسمة من السكان يعيشون في بيروت بينما يعيش اقل من هذا العدد في باقي البلاد. وتطرقت الى فئات السكان وطوائفهم الدينية والى التركيبة السياسية المعقدة والمصالح المختلفة التي تتنازع البلاد، كما نشرت خريطة ظهرت عليها مواقع مختلف الفئات من داخلية وخارجية، بالاضافة الى نبذة تاريخية عن البلاد منذ العام ١٩١٨ حتى الوقت الراهن.

● اما «فايننشال تايمز» فقد نشرت افتتاحية عن الوضع في لبنان وتابعت تطورات قضية الرهائن فقالت في افتتاحيتها:

بعد خمسة اشهر من المعارك المدفعية الوحشية التي ستكون عقيمة في نهاية الامر، اخذت الاحداث في لبنان تتجه على ما يبدو نحو المواجهة النهائية بين اثنين من اعند الاعداء في الحرب الاهلية اللبنانية. فمع دعوة الرئيس السوري حافظ الاسد الى الاطاحة بالعماد ميشال عون، ومع رفض عون بحث الاصلاحات السياسية التي يطالب بها المسلمون اللبنانيون تجد الصحيفة ان من الصعب على المرء ان يرى كيف يمكن للقوى الخارجية ان تبدأ عملية رأب الصدع وسد الفجوة بين الطرفين.

ومن ناحية يمكن القول ان اظهار الدول الغربية اهتماما مجددا بلبنان ربما يؤدي الى اطالة الصراع. فمنذ ان بدأ عون حملة «لتحرير» لبنان وهو يحاول اثارة اهتمام القوى الاجنبية لكي تضغط على سورية لسحب قواتها. وقد يشعر أن احداث الأيام القليلة الماضية ربما تكون قد قربته خطوة اخرى من هذا الهدف. فاذا كان يشعر بذلك فانه يسيء الى درجة خطيرة فهم نهج المجتمع الدولي تجاه الصراع ويسيء ايضا فهم دوافع سورية للبقاء في لبنان.

فالنقطة المهمة هي انه ليس هناك اي قوة غير عربية من القوى التي تورطت بطريقة غير مباشرة في الوضع اللبناني في اوائل الثمانينات لديها اي نية في تكرار تلك الخبرة. وهذه حقيقة يفهمها الرئيس السوري جيدا ومن المرجح ان تجعله هذه الحقيقة ايضا متمرسا في مواجهة اي مشاعر دولية تجاه احداث لبنان الحالية.

اذ ان المحافظة على الوجود السوري في لبنان اصبحت حتمية استراتيجية بالنسبة للرئيس السوري. ولكن ليس هناك اي عذر لهجوم سورية الحالي في لبنان وما ادى اليه من اصابات بين المدنيين. ولكن كل هذا يوضح مدى الأثر المحدود الذي سيتركه الضغط الدولي على سورية مهما كان هذا الضغط منسقا.

● ونشرت «الجارديان» ايضا افتتاحية رئيسية قالت فيها ان سورية تواجه دوامة في لبنان. وقد كانت سورية في راي الجميع حتى فترة قريبة القوة التي تحافظ على الاستقرار في بيروت. كما أن لبنان اصبح المعيار لقوة الرئيس السوري وهيبته.

وتعتقد الصحيفة ان تردي الوضع في لبنان لا يفيد سورية التي قد تكون الضحية التالية لأزمة الشرق الاوسط ولا تستطيع ايضا التراجع من لبنان. اذ ان الاسرائيليين المعروفين بقصر نظرهم في مثل هذه الامور هم الوحيدون الذين يمكن ان يرحبوا بمثل ذلك الوضع. اما الفلسطينيون فلن يستفيدوا شيئا اذا ما تدهور الوضع كما ان التطورات الحالية طغت على الكفاح الفلسطيني.

ان الذي يكمن في جوهر المشكلات ولبها جميعا هو الاخفاق في حل المشكلة الفلسطينية. ولهذا فمن الافضل التشاور على اوسع نطاق وأساس دوليين ممكنين ـ بمشاركة الدولتين العظميين ـ للبحث عن وسيلة لوقف استمرار التردي والتدهور نحو التحلل النهائي للدولة اللبنانية.

بوش يهدد باستخدام الفيتو ضد ميزانية وزارة الدفاع

حذر وزير الدفاع الامريكي ريتشارد شيني بانه لن يكون امام الرئيس بوش خيار سوى ان يستخدم صلاحياته في الاعتراض على ميزانية وزارة الدفاع لهذه السنة ويخفض الى حد كبير عدد الرجال والنساء العسكريين في السنوات المقبلة اذا واصل الكونجرس احياء اسلحة يريد البنتاجون التخلص منها.

وقال شيني في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» ان استخدام الرئيس للفيتو احتمال حقيقي اذا اصر مجلس النواب على قانون صلاحيات الدفاع الذي وافق عليه حديثا بدلا من قبول اجراء قريب من نص مجلس الشيوخ الذي يفضله بوش.

وتعتبر قرارات مجلس النواب بالابقاء على مقاتلة البحرية «اف ١٤ ـ دي تومكات» وطائرة نقل مشاة البحرية «في ٢٢ اوسبري» بدلا من الغائهما كما اوصى بوش ـ الموضوع المزعج ـ حسب وصف البنتاجون مما يستدعي اقتطاع اموال من ميزانية مبادرة الدفاع الاستراتيجي وميزانية احدث صاروخين استراتيجيين ـ ميدجتمان ـ والصاروخ المحمول على عربة سكة حديدية (اس ـ اكس) لتسديد تكاليف الاضافات.

وقال عديدون من مسؤولي الميزانية في البنتاجون انه ليس هناك طريقة لتجنب اجراء تخفيضات عميقة في القوة البشرية خلال فترة رئاسة بوش الاولى بعد رفض الكونجرس زيادة مخصصات الدفاع وموجة القوانين التي تستحق في اواسط التسعينات من اسلحة تمت التوصية على انتاجها خلال سنوات الذروة من عهد الرئيس السابق ريجان.

وتوقع هؤلاء المسؤولون ان يكون الجيش هو الذي يتلقى اكبر الضربات.

ويبلغ عدد الجيش الامريكي الان اكثر قليلا من نصف الحجم الذي كان عليه خلال حرب فيتنام والذي كان ١,٥ مليون رجل وامرأة. ويتوقع أن ينكمش الى ٧٦٤,٠٢١ شخصا في نهاية السنة المالية المقبلة.

كما انكمش الى حد كبير سلاح الجو الذي بدأ بالفعل في تقليص عدد القوة البشرية فيه لتوفير اموال لاسلحة مكلفة مثل الطائرة القاذفة الخفية والمقاتلات فقد انخفض عدد العاملين في سلاح الجو من ٩٠٥ الاف في عام ١٩٦٨ وهو عام ذروة حرب فيتنام الى ٥٧١ الفا اليوم وهناك خطط لخفض العدد الى ٥٦٧,٤٧٤ شخصا بنهاية السنة المالية ١٩٩٠.

اما سلاح البحرية الذي كان عدد افراده ٧٦٥ ألف رجل وامرأة في عام ١٩٦٨ فسوف يخفض الى ٥٩١,٥٤١ مع نهاية السنة المالية ١٩٩٠.

كما سيخفض عدد مشاة البحرية من ٢٠٧ الاف حاليا الى ١٩٧ الفا بنهاية عام ١٩٩٠.

وامتنع شيني عن الحديث عن مقدار التخفيض الذي سيتم في القوات المسلحة الامريكية بعد العام ١٩٩٠ نتيجة التخفيضات التي ستجرى على الميزانية ونهاية الحرب الباردة لكنه قال انه مصمم على تجنب العودة الى القوات المسلحة الجوفاء التي شهدتها سنوات السبعينات عندما كان الاهتمام منصبا على عد الافراد والاسلحة بدلا من النوعية.

واشنطن بوست

البرافدا: القضية القومية في الاتحاد السوفياتي لاتزال بلا حل

قالت صحيفة «البرافدا» السوفياتية ان القضية القومية في الاتحاد السوفياتي لم تحل بعد بشكل قطعي ونهائي.

وخطأت الصحيفة في مقالها الافتتاحي الذي كرسته للعلاقات القومية في البلاد في المرحلة الراهنة السياسة الرسمية السابقة ازاء المشكلة والقائم على التمويه على وعي المواطنين السوفيات بان القضية القومية حلت في الاتحاد السوفياتي بينما ظلت تلك المشكلة في واقع الحال بدون حل.

وعزت الصحيفة اكتساب المشكلة القومية في الاتحاد السوفياتي طابع الانفجار الى التراجع عن المبادىء التي اقيم عليها اتحاد الجمهوريات السوفياتية وسياسة ستالين تجاهها وكذلك للتبعات النفسية والايديولوجية لمرحلة بريجنيف.

«برافدا»

٥٥ سياسيا ومثقفا ورجل اعمال يمثلون امام المحاكم في يوغوسلافيا

ذكرت صحيفة «بوربا» التي تصدر في بلجراد ان ٥٥ من السياسيين السابقين ومديري الشركات والمثقفين الالبانيي الأصل من اقليم كوسوفو اليوغوسلافي سيمثلون امام المحاكم في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في سلسلة قضايا سياسية.

ولم تستبعد الصحيفة تنظيم اضرابات تضامنا مع المتهم الرئيسي في هذه القضايا ازم فلاسي الرجل الأول السابق في رابطة الشيوعيين في كوسوفو.

وبدأت ملاحقة هؤلاء الاشخاص قضائيا خلال شهر مارس (آذار) الماضي ابان حركة احتجاج السكان الالبان ضد تمديد سلطات جمهورية الصرب لتشمل اقليم كوسوفو الذي يتمتع بالحكم الذاتي، وكان ٢٢ متظاهرا واثنان من رجال الشرطة لقوا مصرعهم في هذه الاضطرابات.

وستجتذب قضية فلاسي في تيتوفا ميتروفيكا دون شك اهتماما كبيرا، وقد اعتقل فلاسي في الأول من شهر مارس

شامير وبيريز يتحدثان الى مجلة سوفياتية

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والنائب الأول لرئيس الوزراء وزير المال بيريز تحليلهما للنزاع الاسرائيلي العربي اضافة الى وجهتي نظرهما حول العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل في العدد الاخير من مجلة «اوجونيوك» السوفياتية.

وقدم شامير بصورة خاصة مواقفه المعروفة حول النزاع بين اسرائيل والدول العربية داعيا الاتحاد السوفياتي الى التأثير على الدول العربية الصديقة لموسكو. واضاف: اريد مفاوضات مباشرة ومع العرب فقط.

واعرب شامير عن رغبته في ان يطبع الاتحاد السوفياتي علاقاته مع اسرائيل. واعتبر ان الخلافات التي قد تكون قائمة بين البلدين لا تشكل عائقا لاقامة علاقات جيدة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل.

وختم رئيس الوزراء الاسرائيلي مقابلته متوجها الى السوفيات بالروسية «اني احبكم».

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● طغت اخبار التطورات السياسية في جنوب افريقيا على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ ابرزت كل الصحف استقالة الرئيس بوتا والخلاف بينه وبين خلفه وليام دي كليرك وقالت ان الاستقالة جاءت بعد ان ضغط عليه الحزب الحاكم ليقدمها بعد ان اعترض على الاجتماع المزمع بين دي كليرك ورئيس زامبيا الرئيس كاوندا.

● وقد اولت كل الصحف من قومية جادة وشعبية على السواء هذا الخبر اهمية فاقت كل الاخبار الاخرى، كما اهتمت «انديبندانت» و«التايمز» بنبأ استقالة رئيس وزراء بولندا مما ورط البلاد في ازمة شديدة.

● وفيما عدا ذلك فقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى وفي مقدمتها الاضطرابات في ايرلندا الشمالية التي اندلعت خلال الاحداث التي شهدتها البلاد لمناسبة مرور عشرين سنة على دخول القوات البريطانية الى الاقليم.

● اما الاخبار الخارجية الاخرى فقد تركزت في الصفحات الداخلية وفي مقدمتها تطورات الوضع اللبناني واستمرار المعارك المدفعية. (انظر القطعة الرئيسية). كما نشرت صحيفة «الجارديان» افتتاحية رئيسية تناولت فيها الدور السوري في لبنان.

● ومن اهم الاخبار الخارجية الاخرى ما نشرته «فايننشال تايمز» عن توصل اسرائيل والاتحاد السوفياتي الى اتفاق للتعاون في المجال الزراعي وفي ميدان صناعة الأدوات والمعدات الطبية. وقالت الصحيفة ان هذا يشير الى تحسن واضح في العلاقات بين الدولتين.

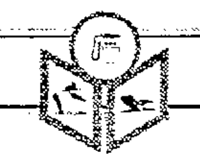
● كما نشرت الصحف وفي مقدمتها «التايمز» خبرا قالت فيه ان المتطرفين في ايران احتفظوا على ما يبدو بالسيطرة على عدد من المناصب الحساسة في الحكومة الايرانية التي سيعلن الرئيس رفسنجاني عن تشكيلها قريبا.

● ونقلت الصحف ايضا قرار الصين الذي يقضي بتدريب جميع الطلاب عسكريا لمدة سنة، بالاضافة الى تحقيق افغانستان، والنزاع القائم بين رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو ورئيس الدولة اسحق خان. واهتمت «الجارديان» باخبار الوضع في جنوب السودان واثر الحرب الأهلية هناك.

الصحف الامريكية

● وابرزت معظم الصحف الامريكية خبر استقالة رئيس وزراء بولندا وامكان وصول فاليسا رئيس حركة «تضامن» الى الحكم، كما ابرزت اخبار الاضطرابات المستمرة في عدد من الجمهوريات السوفياتية.

وركزت «واشنطن تايمز» على الوضع الخطير في لبنان وطالبت الدول الكبرى بالضغط على سورية والعماد عون لوقف المجازر.



اقتصاديات سريعة

نحاس

● سجلت اسعار النحاس صعودا كبيرا في بورصة لندن للمعادن.

صعد سعر الطن للنحاس من النوع الممتاز بواقع ٦٧,٥٠ جنيها استرلينيا ليكون السعر الجديد ١٧٢٦ جنيها للطن تسليما حاضرا.

اتسمت المعاملات بالعصبية بسبب اضراب العمال في مناجم بيرو، لكن المؤثر الاساسي وراء الصعود كان احساس الاسواق بأن الاقتصاد الامريكي مقبل على مرحلة انتقال هادىء من الانتعاش دون انكماش على نحو ما كان منتظرا.

غاز

● يقام في سورية في وقت قريب مصنع للغاز طاقة ٤,٤٨ مليون متر مكعب في اليوم.

يتولى المصنع الجديد معالجة الغاز المستخرج من الآبار الواقعة في دير الزور وبادية الشام في شمال شرق سورية.

بورصة

● عين ريتشارد بريدن رئيسا للجنة السندات والبورصة الامريكية صدر قرار التعيين من الرئيس الامريكي جورج بوش، لكن الأمر يستوجب موافقة مجلس الشيوخ عليه قبل ان يصبح ساري المفعول.

والمعلوم ان بريدن واحد من موظفي البيت الابيض وهو محام وخبير في الشؤون المصرفية.

غرف صناعية

● يعقد في مدينة الاسكندرية المصرية في اواخر الشهر الجاري اجتماع لاتحادات الغرف الصناعية في دول مجلس التعاون العربي.

الغرض من الاجتماع هو بحث امكانية التنسيق الصناعي بين شركات القطاع الخاص في الدول الاربع.

والمنتظر في نهاية الاجتماع الاعلان عن تاسيس اتحاد مشترك للغرف الصناعية في الدول الاعضاء.

تضخم

● اضرب الآلاف من عمال المناجم في بيرو مطالبين بتعديل اجورهم على المستوى القومي.

تسبب الاضراب في شل الحركة في ٦٥ منجما تعتبر اضخم مصدر للدخل الاجنبي للبلاد.

الدافع الأساسي وراء اضطرابات بيرو يكمن في تاكل القيمة الشرائية للاجور بسبب تضخم جامح بلغ معدله ٦ آلاف في المائة خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

اوساط المال تستقبل الحكومة اليابانية الجديدة بفتور وريبة

طوكيو ـ كونا: استقبلت الاوساط المالية والصحفية اليابانية الحكومة الجديدة برئاسة توشكي كايفو بفتور ملحوظ مشوب بالشك وعدم الاطمئنان.

وساد الهدوء سوق تبادل العملات والبورصة هنا خلال الاسبوع الماضي فيما هبط سعر الين مقابل الدولار هذا الاسبوع.

وانخفض حجم التداول بسوق الاسهم وتحكمت عوامل اقتصادية في الانشطة المالية.

وتميل الاجهزة الاعلامية الى انتقاد حكومة كايفو حيث يسود الراي بانه اختير من جانب السياسيين المحافظين ليكون بمثابة واجهة من اجل الانتخابات العامة وليغطي عجز وفشل الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

وترى هذه الاوساط ان كايفو الذي ينتمي لاصغر كتلة في حزب الحكومة لا يجد مفرا من الاعتماد على الكتل الكبرى التي يتزعمها رؤساء سابقون أو طامحون في الرئاسة.

يضاف الى ذلك ان رئيس الوزارة الجديد رجل تعوزه الخبرة وقوة الشخصية وانه لن يتمكن من انجاز شيء كثير ما لم يظهر مهارة لايجاد اجماع في حزبه.

ويتوقع المراقبون السياسيون خروج كايفو من الحكم فورا اذا خسر الحزب الحاكم في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويلاحظ كذلك ان حكومة كايفو تركز حملتها الانتخابية على اهداف ثلاثة تتمثل بتخفيف أثر مشكلة الضريبة الاستهلاكية واتخاذ اجراء ما نحو الاصلاح السياسي لتنظيف سمعة الحزب المحافظ والسعي لاستعادة اصوات المزارعين.

وستكون الضريبة على المبيعات والخدمات موضوعا محوريا للنقاش في البرلمان «الدايت» الذي سيعقد جلسة استثنائية في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتستعد جبهة المعارضة لاقتراح مشروع او مشاريع قرارات بهدف الغاء الضريبة الجديدة في المجلس الاعلى الذي تسيطر عليه ولكن مجلس النواب حيث الاغلبية للمحافظين سيرفض ذلك حتما.

ويستفاد من تصريحات المعارضة ان الأزمة القائمة حاليا بين مجلسي الدايت ستشل عمل الحكومة الأمر الذي سيجبر كايفو على حل المجلس النيابي تمهيدا لاجراء انتخابات عامة قبل موعدها المقرر في يوليو (تموز) ١٩٩٠.

وترى المعارضة ان الموضوع الأساسي لن يكون ضريبة البيع بل الفوز في الانتخابات النيابية المقبلة والاطاحة بحكومة المحافظين لأول مرة منذ عام ١٩٥٥.

بورصة المعادن في لندن

صعود كبير لاسعار الرصاص بتأثير الهبوط في حجم المخزون

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

تعززت اسعار الرصاص في بورصة لندن للمعادن نتيجة لتراجع كبير غير منتظر لحيازات المخازن بواقع ٦٩٠٠ طن الى ٢٥٦٥٠ طنا، ليكون المخزون بذلك عند ادنى منسوب له منذ شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٨. ومع ذلك جاءت قوة السوق مؤشرا يرجح ان يبقى حجم المخزون هابطا بدلا من صعوده خلافا لما تصوره بعض المتعاملين.

وهكذا فقد صعد سعر الرصاص بمقدار خمسة جنيهات استرلينية فوق سعر اقفال «السوق الرصيفية» ليكون السعر بين ٤٢٦ و٤٢٨ استرلينيا للطن، ليكون بذلك عند اعلى منسوب له منذ شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨١. يضاف الى ذلك ان اتجاه الصعود تعزز ايضا بفعل هبوط الاسترليني امام الدولار، وثمة تهاود فوق هذا المستوى من شأنه ان يعود بالقيمة الى المنسوب الذي كانت عليه في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٢.

على صعيد آخر، تهاود سعر النحاس بمقدار ١٥ دولارا هبوطا الى ٢٥٤٥ دولارا للطن متأثرا بصعود في المخزون بلغ ستة آلاف طن، وهو الصعود الذي جاء هامشيا فوق التوقعات العامة للسوق. بلغ حجم المخزون الحالي ٧٩١٥٠ طنا بعد صعود مقداره ١١٢٧٥ طنا خلال الاسبوعين الماضيين، وهبوط بنسبة ٥٠ في المائة خلال الاسابيع العشرة الاسبق.

كذلك تهاودت اسعار الالومنيوم مبدئيا لاعتبارات تتعلق بحالة استبدال العملات لكن الاسعار استقرت اثر هبوط للمخزون بمقدار ٤٧٠٠ طن، وهو الهبوط الذي جاء قرب الحد الادنى للتوقعات.

وجرت المعاملات في نطاق يتراوح بين ١٧٥٥ دولارا و١٧٦٠ دولارا للطن بهبوط مقداره ١١ دولارا من سعر الاقفال الرصيفي.

الزنك

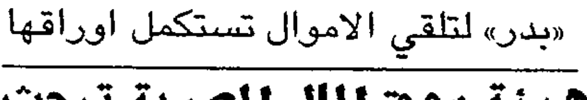
بيع طن الزنك العالي الجودة والمخصوص بسعر يتراوح بين ١٥٥٠ و١٦٠٠ دولار بهبوط يتراوح بين ٨ و١٠ دولارات من اقفال الجمعة الرصيفي، وذلك بتاثير صافي الصعود في المخزون بلغ ٢٧٥ طنا.

القصدير

كذلك هبطت اسعار القصدير بنحو ٣٥ دولارا لتتراوح بين ٩٤٠٠ و٩٤٥٠ دولارا للطن، الامر الذي جاء انعكاسا لاعتبارات استبدال العملة وهبوط في القيمة في كوالالمبور، وصعود للمخزون بواقع ١٥٥ طنا.

النيكل

ولم تتغير اسعار النيكل عن سعر الاقفال الرصيفي التي تراوحت بين ١١٩٠٠ دولار و١٢١٠٠ دولار رغم هبوط مقداره ١٢ طنا في حجم حيازات المخازن.



«بدر» لتلقي الاموال تستكمل اوراقها

هيئة سوق المال المصرية تبحث اقرار التوفيق لعدد من الشركات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس ادارة هيئة سوق المال المصرية اجتماعا برئاسة الدكتور حسن فج النور رئيس الهيئة لبحث امكانية الموافقة على توفيق اوضاع عدد من الشركات التي ستعمل في مجال تلقي الأموال والتي تقدمت بطلبات للتوفيق قبل المهلة المحددة في القانون يوم ٨ اغسطس الحالي.

صرح مصدر مسؤول بهيئة سوق المال بأنه من المنتظر أن يتم خلال هذا الاجتماع الموافقة على توفيق اوضاع شركة بدر للاستثمار التي يبلغ حجم الايداعات فيها حوالي ١٠٠ مليون جنيه.

واضاف ان شركة بدر قد استكملت جميع الاوراق والمستندات الخاصة بتوفيق الاوضاع قبل المهلة المحددة بالقانون موضحا في الوقت نفسه انه من المتوقع ان تصدر شركة «بدر» صكوكا تبلغ نسبتها ٦٠٪ من حجم الايداعات على ان تكون النسبة المتبقية وهي ٤٠٪ اسهما تطرح في تعاملات بورصة الاوراق المالية.

واشار المسؤول الى ان شركة «الهدى مصر» ستكون من بين الشركات التي سيبحث المجلس امكانية توفيق اوضاعها موضحا أن هذه الشركة تحتاج الى موافقة من وزير الاقتصاد المصري على توفيق اوضاعها نظرا لأن راس مال الشركة لا يغطي النسبة المحددة في القانون الذي ينص على اصدار صكوك تمثل عشرة أمثال راسمال الشركة.

والمعروف ان اجمالي الايداعات في شركة «الهدى مصر» تبلغ حوالي ٣٥٠ مليون جنيه.

ويذكر ان ١٠ شركات كانت قد تقدمت بطلبات الى هيئة سوق المال لتوفيق اوضاعها حسب القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ من بينها بدر للاستثمار والهدى مصر والزهراء والحجاز وسلطان ونيوكايرو.

٦,٦ في المائة صعود انتاج النفط الخام في سلطنة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عصام جشيش:

اوضحت بيانات المديرية العامة للاحصائيات الوطنية في مجلس التنمية العمانية صعودا لانتاج وتصدير الشركات النفطية العاملة في السلطنة خلال العام الماضي.

وحددت الأرقام ان انتاج السلطنة بلغ ٢٢٦,٦ مليون برميل نفط العام الماضي مقابل ٢١٢,٥ مليون برميل نفط عام ٨٧ م بزيادة قدرها ٦,٦٪.

وأشارت الاحصائيات الى أن اكبر شركات انتاج النفط هي شركة تنمية نفط عمان حيث بلغ حجم انتاجها ٢٢٠,١ مليون برميل نفط مقابل ٢٠٨,٤ مليون برميل عام ٨٧م بارتفاع قدره ٥,٦٪ في حين بلغ انتاج شركة الفا خلال العام الماضي مليوني برميل بارتفاع قدره ٥,٢٪ أما انتاج شركة «اوكسي» من النفط خلال العام الماضي فقد بلغ ٤,٥ مليون برميل بزيادة قدرها ١١٤,٢٪.

وفيما يتعلق بصادرات الشركات النفطية خلال العام الماضي اوضحت النشرة أن اجمالي حجم الصادرات النفطية للشركات النفطية العاملة في السلطنة قد بلغ ٢١٢ مليون برميل مقابل ١٩٧,١ مليون برميل عام ٨٧م بارتفاع قدره ٧,٥٪ ونالت النصيب الاكبر منه تنمية نفط عمان حيث بلغ اجمالي صادراتها ٢٠٢,١ مليون برميل نفط مقابل ١٩١,٢ مليون برميل عام ٨٧م بارتفاع قدره ٥,٧٪.

وفيما يتعلق بصادرات مصفاة نفط عمان خلال العام الماضي فقد بلغ حجم صادراتها ٣,١ مليون برميل نفط مقابل ٢,٣ مليون برميل عام ٨٧م.

وجدير بالذكر ان الانتاج النفطي العماني يتم تصديره الى اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وسنغافورة والولايات المتحدة وايطاليا، ودول أخرى.

برنامج للتحديث الشامل بعد أحداث بكين

تطوير قوانين التداول في بورصة هونج كونج للتخلص من آثار انهيار الأسواق العالمية

هونج كونج «الشرق الاوسط» من كيفن هاملن:

تعرضت بورصة هونج كونج لهزتين كبيرتين، الاولى كانت هزة قاسية اثر انهيار اكتوبر، (تشرين الاول) قبل سنتين، اما الثانية فقد حدثت اثر مجزرة بكين الاخيرة، وما تركته الاحداث التي وقعت خلال الصدامات بين الجيش والطلاب من آثار سلبية على اداء البورصة، الا ان الخبراء الاقتصاديين في هونج كونج يرون ان الهزة الاخيرة كانت عابرة، ويدللون على ذلك، بالتحسن الذي بدات البورصة تشهده بعد انتهاء احداث بكين مباشرة ويعتبرون ان انهيار اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧، كارثة حقيقية مازالت اثارها السلبية تتفاعل حتى هذا اليوم، حيث ادى هذا الانهيار الى خسارة بلغت نحو ١,٨ مليار دولار هونج كونجي.

وقد كان هذا الانهيار درسا كبيرا ليس فقط بالنسبة لبورصة هونج كونج، وانما ايضا بالنسبة لبقية البورصات العالمية، الامر الذي دفع بالقائمين على بورصة هونج كونج الى وضع برنامج جديد للتخلص من الآثار السلبية، ولتنشيط البورصة مجددا، بما يكفل تعافيها، ويسمح بتسديد الديون التي ترتبت على الانهيار. ويأمل القائمون على البورصة ان تتمكن سوق هونج كونج المالية خلال اربع سنوات عقد عمليات تصل الى ٥٠ الف عملية في اليوم، اي زيادة عن الفترة التي سبقت الانهيار بنحو ٢٠ الف عملية، خاصة وان بعض المؤشرات الايجابية بدات تظهر على اداء البورصة. كما بدا التحسن يظهر على مؤشر هانج سانج بعد ان اطاح انهيار اكتوبر بالسمعة التي راكمها عبر السنين، مما دفع الحكومة في حينه للتدخل في اطار محاولتها لانقاذ صفقات وعمليات البورصة وما ترتب على ذلك من ديون ومبالغ طائلة.

وضمن اطار المساعي الدؤوبة لتصحيح الوضع، وتوفير المناخ الملائم للشفاء من الهزة العنيفة، تشكل فريق خاص من الخبراء مهمته وضع برامج التطوير، كما أعيدت صياغة قوانين وقواعد التداول، واقيم لهذا الغرض مبنى جديد تجري في داخله الصفقات والمداولات.

وحسب راي احد المستشارين المسؤولين عن برنامج التطوير فان البرنامج الجديد اعاد الثقة ببورصة هونج كونج وادى الى ارتفاع وتيرة التداول الى عدة آلاف عملية في اليوم بحيث اصبحت توازي ثلاثة اضعاف العمليات التي كانت تبرم في اعقاب انهيار اكتوبر. ويضيف، ان تطويرات كثيرة حدثت خلال الاشهر الـ ١٥ الماضية.

وفي سياق الخيارات المطروحة سينشر مع نهاية هذا العام جدول جديد لاسعار الفائدة المحلية، وسيتضمن هذا الجدول لمدة ثلاثة اشهر استنادا الى سعر الفائدة الذي يحدده بنك هونج كونج المركزي في يوم عقد الصفقة. ويعتقد الخبراء أن هذا النوع من الاتفاقات سيجذب بصورة خاصة البنوك، كما يعتقد هؤلاء، انه مع تذبذب اسعار الفائدة اثر اضطرابات الصين، فان ربط الفائدة لمدة ثلاثة أشهر سيلاقي اقبالا، وانه قد جاء في الوقت الملائم.

اضافة الى كل ذلك، وضع الخبراء خططا لرسم مستقبل وآفاق عملة هونج كونج بما يساهم بجذب المستثمرين لعقد صفقاتهم، الامر الذي سيبث الحياة في عروق دولار هونج كونج ليأخذ موقعا منافسا للدولار الكندي والاسترالي، وللين الياباني.

واذا ثبت جدوى جدول اسعار الفائدة المربوطة لثلاثة اشهر، وتم التأكد من ارتفاع مؤشر هانج سانج، فان بورصة هونج كونج ستقدم خيارات اخرى جديدة للمتداولين، من ضمنها الانتقال الى جدول اسعار الفائدة لمدة ستة اشهر ابتداء من تاريخ عقد الصفقة.

وتسعى بورصة هونج كونج أيضا الى مضاعفة قيمة كل نقطة في مؤشر هانج سانج لتصل الى ١٠٠ دولار هونج كونجي وهذا الامر سيقلل من التكلفة النسبية للتداول، وسيجذب المتداولين ويسمح لهم بحرية التحرك داخل البورصة.

وعندما تستكمل اجراءات التحديث، فانه من المتوقع ان تقوم بورصة هونج كونج بنحو خمسة آلاف عملية في اليوم، وهو الرقم اللازم لأن توصف بورصة هونج كونج من خلاله بأنها قد نشطت وتماثلت للشفاء.

فلولا وقوع كارثة اكتوبر، لتمكنت البورصة اليوم من تحقيق ٥٠ الف عملية في اليوم، وهذا الرقم يضعه الخبراء نصب اعينهم على أمل التوصل اليه بعد ٤ سنوات.



الحياة تعود مجددا لبورصة هوج كونج

تقرير «الشرق الاوسط» لحالة الأسواق أمس

الاقبال يشتد على العملة الامريكية
خفض الفائدة البريطانية مؤجل حتى اشعار آخر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مرة اخرى يتراجع اداء الجنيه الاسترليني وتهبط معه الآمال في خفض مبكر لأسعار الفائدة العالية في بريطانيا. لكن العملة الامريكية واصلت الصعود القوي خلافا لما كان منتظرا لها لهذا الوقت من شهر اغسطس (آب). وقد فعلت ذلك مقاثرة بما استجد على السلاحة الامريكية من مؤشرات تستبعد اقدام بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي على خفض جديد لأسعار الفائدة او تخفيف كبير لقيود السياسة الائتمانية. في اسواق الاسهم اتسمت المعاملات بالهدوء الحذر في لندن بعد الهبوط الحاد اول من امس. وصعد مؤشر نيكاي الياباني معوضا خسائر اول من امس، فيما اقفل داو جونز الامريكي ليلة امس بمزيد من الهبوط بعد الهبوط الحاد الذي شهده اقفال معاملات الاسبوع الماضي. لكن الصورة جاءت مخالفة للتوقعات في اسواق المعادن الثمينة فقد عاود الذهب الصعود بالترافق مع صعود العملة الامريكية. والمعتاد ان يحدث العكس.

فقد تراجعت العملة البريطانية في معاملات امس تراجعا ملحوظا أمام الدولار، وان جاء التراجع محكوما وهامشيا في بعض الحالات امام عملات الشركاء التجاريين. وكانت قيمة الجنيه على مؤشر الاسترليني ظهر امس ٩١,٢ نقطة بعد ان كانت قد تجاوزت قبل اسبوعين علامة ٩٣ نقطة.

تراجع الجنيه بمقدار سنت كامل امام العملة الامريكية ظهر امس لتكون القيمة ١,٥٧١٠ دولار.

وكان الاداء امام عملات الشركاء التجاريين الرئيسيين الآخرين على النحو التالي:

ـ في فرانكفورت بلغت القيمة ٣,٠٦١١ ملرك هبوطا من ٣,٠٦٥٦.

ـ في زيوريخ بيع الاسترليني بسعر ٢,٦٤١١ فرنك سويسري هبوطا من ٢,٦٤٧٤.

ـ في باريس تراجعت القيمة الى ١٠,٣٣٨٥ فرنك فرنسي من ١٠,٣٥١٦.

ـ وبيع الجنيه بسعر ٢٢٣,٧٥ ين هبوطا من ٢٢٤,٠٣ لاقفال امس الأول.

بهذا الشكل وفي وجود مؤشر الاسترليني عند ٩١,٢ نقطة لا بد ان الآمال في خفض الفائدة العالية في وقت مبكر قد تراجعت كثيرا، لاسيما وان بنك انجلترا نفسه كان قد اوضح قبل ايام رغم صعود الاسترليني ان السعر الحالي المعمول به للفائدة وهو ١٤ في المائة سيبقى لفترة مقبلة باعتباره السلاح المؤثر في مواجهة صعود معدل التضخم.

الدولار

● في اسواق المال اتسمت المعاملات بهدوء واضح على الرغم من مواصلة العملة الامريكية صعودها امام جميع العملات الاخرى.. والارجح في راي الاسواق ان تظل محتفظة بمواقعها الحالية ما لم يطرأ ما يؤثر في حركة المعاملات في اتجاه اواخر.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو، واصل الدولار صعوده امام العملة اليابانية لليوم الرابع على التوالي وبيع بسعر ١٤٢,٢٠ بصعود مقداره ٢٧,ـ من الين.

ـ في فرانكفورت واصل الدولار صعوده فوق حاجز الـ ١,٩ مارك الماني الى ١,٩٤٤٣ مارك عند ظهر امس من ١,٩٣٩٥ لاقفال امس الأول.

ـ في زيوريخ كان السعر ١,٦٧٧٠ فرنك سويسري صعودا من ١,٦٧٦٠.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٦,٥٧٤٠ فرنك فرنسي صعودا من ٦,٥٥٣٥.

الذهب

● في اسواق المعادن الثمينة اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٣٦٤,٧٠ دولار للأوقية صعودا من ٣٦٤,٠٠ لاقفال أمس الأول.

بورصات الاسهم

● في بورصات الاسهم شهدت لندن هدوءا حذرا بعد الهبوط الحاد اول من امس، وكان مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم عند ٢٣٢٥,٤ نقطة ظهر امس بهبوط طفيف مقداره نصف النقطة.

لكن المؤشر الياباني عوض خسائر الاثنين واقفل امس عند ٣٤٨١٠,٦٩ نقطة بصعود ١٣٩,٠٧ نقطة. وكان نيكاي قد خسر يوم الاثنين ٤١,٢٤ نقطة.

لكن داو جونز الصناعي في وول ستريت واصل الهبوط واقفل ليلة امس عند ٢٦٧٧,٩٢ نقطة بخسارة ٦,٠٧ نقطة تضاف الى خسائر اقفال الاسبوع الماضي التي بلغت يوم الجمعة وحده ٢٨,٦٤ نقطة.

١٠٠ مليون دولار قرض كندي للصين

اوتاو ـ كونا: قال قنصل الصين العام في مدينة تورنتو امس ان عقوبات اقتصادية كندية ضد بلاده لن يكون لها اي معنى وستضر كندا اكثر من الصين.

ورحب القنصل كسيا زونجشينج بموافقة اوتاوا اخيرا على تقديم قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار للصين لانه «سيعزز العلاقات بين البلدين».

وكانت الموافقة على تقديم القرض قد اصطدمت بمعارضة واسعة من حزبي المعارضة الكنديين الرئيسيين

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار أمريكي	٣,٧٥٧٥	٣,٧٥٠١
جنيه استرليني	٦,٠٦	٥,٩٧٩٣
مارك المانى	١,٩٥	١,٩٣٨٤
فرنك سويسرى	٢,٢٥	٢,٢٤٤٧
فرنك فرنسى	٠,٥٨	٠,٥٧٤١
ليرة ايطالية	٠,٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٠١
ين يابانى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٦٥٦
جلدر هولندى	١,٧٣٥٠	١,٧١٩١
دولار سنغافورى	١,٩٢٥٠	١,٩١٩٦
دولار كندى	٣,٢٠	٣,١٩٥١
شلن كينى	٠,١٨٦٠	٠,١٨٥٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨	٠,٢٧٥٤
كرون سويدى	٠,٥٧	٠,٥٧١٥
كرون نرويجى	٠,٥٣	٠,٥٣١١
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٣	٠,٠٩٢٥٦
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٥٢	—
دينار اردنى	٤,٦٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٣	٠,٢٢٥٢
روبية هندية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٢٥٥
روبية سريلانكا	٠,١٠٤٦	٠,١٠٤٦
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٥٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢,٥٩	١٢,٥٨٧٠
دينار تونسى	٣,٧٥	٤,٠٢٤٧
دينار جنوبى	٩	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٢	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩١٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٤	٠,٤٤٤٠١٣
كرون دانماركى	٠,٥٠	٠,٤٩٩٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٥٠	٠,٠٣٠٩٧
ريال يمنى	٠,٣٤٥٠	—
جنيه سودانى	٠,٦٥	—
دينار عراقى	١,٣٩	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٣,٥٩٠	٤٣,٧٧٠
سبيكة ذهب	٥,١٦٠	٥,١٢٠
اونصة ذهب	١,٣٨٥	١,٣٦٥
كيلو فضة	٧٦٠	٦٢٠
اونصة فضة	٢٨	١٩

● الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.
● للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

اتفاق مالي تونسي ـ فرنسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر مصدر مطلع في وزارة الخارجية التونسية ان السيد بيير بريجوفوي وزير الدولة الفرنسي للاقتصاد، سيزور تونس خلال الأيام القريبة المقبلة من الشهر الجاري حيث يوقع مع المسؤولين التونسيين عدة اتفاقيات للتعاون بين البلدين، كان الحديث قد اثير بشأنها اثناء الزيارة الرسمية التي اداها الى تونس الرئيس فرانسوا ميتران ـ وتم التفاوض بشأنها في اوائل شهر يوليو (تموز) الماضي.

ومن ضمن الاتفاقيات التي سيوقعها الوزير الفرنسي، اتفاق يخص منح تونس مساعدة مالية بمبلغ مليار فرنك فرنسي اي ما يعادل ١٥ مليون دينار تونسي، ستوجه لتمويل التجهيزات التقنية للقناة التلفزيونية التونسية الأولى التي تبث البرنامج الوطني بالعربية، وستوجه كذلك لتوسيع وتطوير شبكة القناة الدولية الثانية التي تبث باللغة الفرنسية وتنقل مباشرة برامج القناة الفرنسية الثانية في تونس.

اما القسط الثاني من المساعدة المالية الفرنسية فهو يبلغ مائة مليون فرنك فرنسي لتشجيع الاستثمارات الفرنسية في تونس.

والى جانب ذلك سيشمل الاتفاق هبة فرنسية الى تونس تخص ٥٠ الف طن من القمح كمساعدة على تجاوز ازمة الجفاف.

«التعاون الخليجي» يبحث الطلب الاوروبي لاتفاق ينسجم مع «الجات»

ابوظبي - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

طلبت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من الدول الاعضاء في المجلس ابداء رأيها بشأن تأثير الأحكام ذات العلاقة باتفاقية «الجات» على الاتفاقية الاطارية بين دول المجلس والجماعة الاوروبية.

وطبقا لأحكام اتفاقية «الجات»، فانها تستهدف رفع مستوى التبادل التجاري بين دول العالم، والغاء أوجه المعاملة التمييزية والغاء القيود الادارية والجمركية والتي تفرض على التبادل التجاري.

وجاء في مذكرة الأمانة العامة لمجلس التعاون الى الدول الاعضاء ان الجماعة الاوروبية تريد الوصول الى اتفاقية مع دول المجلس لا تخل بالتزامات المجموعة الاوروبية بموجب الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارة «الجات» وأن تكون أي اتفاقية بين دول السوق ودول مجلس التعاون منسجمة مع الامكانيات التي تتيحها تلك الاتفاقية لتحرير التجارة بين الجانبين.

واضافت مذكرة أمانة مجلس التعاون ان هيئة المجموعة الاوروبية تسعى الى عقد اتفاقية للتجارة الحرة شريطة ان تنسجم مع اتفاقية الجانب الاوروبي في المفاوضات الاستطلاعية التي اجريت في بروكسل من العام الماضي.

وتتلخص الشروط الأوروبية في عدم فرض رسوم جديدة او قيود كمية، وان تغطي الاتفاقية الجزء الاكبر من التجارة المتبادلة بين الطرفين، وعدم فرض قيود كمية على الصادرات واستبدال الرسوم الجمركية ذات الطبيعة الايرادية برسوم محلية.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الشروط لا تتفق مع مصالح بعض الدول الاعضاء في مجلس التعاون فضلا عن ان بعضها ليس عضوا في اتفاقية «الجات» المشار اليها.

معرض للصناعات الزراعية السعودية

الرياض - واس:

تنظم الغرفة التجارية الصناعية في الرياض خلال الفترة من ٢٧ صفر - ٧ ربيع الاول من العام الحالي الموافق ٢٧ - سبتمبر (ايلول) - ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩م اول معرض وطني متخصص للصناعات الغذائية والصناعات المتصلة بالنشاط الزراعي وكذا المنتجات الزراعية المختلفة والخدمات المرتبطة بها.

واوضح امين عام الغرفة الاستاذ صالح الطعيمي ان معروضات المعرض ستشمل المنتجات الغذائية المختلفة كما ستشمل منتجات المناحل والبيوت المحمية والمشاريع الزراعية المرخصة والمنتجة اضافة الى الصناعات المرتبطة بالنشاط الزراعي كالآلات والمعدات والمضخات والاسمدة والمبيدات وانظمة الري المختلفة والملحقات الزراعية ومصانع العبوات والصناديق المختلفة وكذلك مكاتب الدراسات والاستشارات الزراعية المرخصة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان الغرفة قد وجهت الدعوات اللازمة لبعض الجهات المختصة المعنية للمشاركة في المعرض وعرض ما يبرز اوجه التنمية الصناعية والزراعية في المملكة الى جانب المنشآت الصناعية والزراعية.

صعود طفيف للدينار الكويتي

جنيف - «كونا»: سجل الدينار الكويتي ارتفاعا طفيفا مقابل العملات الاجنبية الأخرى في سوق تبادل العملات الاجنبية في جنيف امس.

وذكرت مصادر المصرف السويسري الكويتي ان سعر تبادل الدينار الكويتي مقابل الفرنك السويسري بلغ أمس ٥,٦٢٦٦ فرنك سويسري مقارنة بسعره اول امس ٥,٦١٥٩.

ومقابل المارك الالماني بلغ سعر الدينار ٦,٥١٣٦ مقارنة بـ ٦,٥٠٣٦ ليوم امس الأول فيما بلغ سعره مقابل الجنيه الاسترليني ٢,١١٨٢ من اصل ٢,١١٧٢ ليوم امس الأول.

الامارات: قانون لتنظيم الممارسة التجارية

ابوظبي - كونا: اصدر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قانونا اتحاديا بشأن السماح لمواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بممارسة تجارة التجزئة والجملة في دولة الامارات.

كما اصدر أربعة مراسيم اتحادية بشأن التصديق على اتفاقية التعاون الثقافي والتربوي والعلمي بين الامارات وجمهورية مصر العربية واتفاقية التعاون الاقتصادي والصناعي والفني بين بلاده وفنلندا واتفاقية منع الازدواج الضريبي على الدخل الناتج عن النقل الجوي المبرمة بين الامارات والهند والاتفاقية الثنائية للنقل الجوي بين الامارت والاتحاد السويسري.



أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٩٣٩٨	٣,٠٧٦٥
ين	١٤١,٨٧	٢٢٥,٠٠٥٨
استرليني	١,٥٨٦٠	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٧٦٠	٢,٦٥٨٤
فرنك فرنسي	٦,٥٥٦٠	١٠,٣٩٧٨
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٥,٩٤٧٥
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٦٧٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٢٤٦
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٠٥٦
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٥٩٢٩
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٧٧٤٦
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٢١١٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦١٠٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٤٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٢٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٧٨	نيويورك
بن	٧٦,٨٤	نيويورك
سكر	١٤,٤٢	نيويورك
قطن	٧٤,٦٤	نيويورك
قمح	٣٩٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦١,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٨,٨٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٥٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٠٤	دولار
النيكل	(طن)	١٣,٦٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٩٩	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٠٠	لندن
برنت	١٦,٨٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٥٠٠٠	٨,٤٣٧٥
استرليني	١٣,٤٣٧٥	١٣,٦٢٥	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣٧٥٠	١٣,١٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٧١٢,٩٦	٣٤٧١٩,٨	-٠,٠٢	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٤٠	١٦٨٠	-٢,٩٨	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٩٠	٣٧٩٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٥٠	٣٩٦٠	-٠,٢٥	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٠٠	٣٣٩٠	٠,٢٩	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٦٤٠	٥٥٨٠	١,٠٨	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٣,٩٩٠	٢٧١٢,٦٣٠	-١,٠٦	٢٠١٧,	١٨٧٩
اي بي ام	١١٥,٠٠٠	١١٧,٠٠٠	-١,٧٠	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٦٢٥	٤٤,٢٥٠	-١,٤١	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٧,٦٢٥	٥٨,٣٧٥	-١,٢٨	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٦٢٥	٤٥,٠٠	-٠,٨٣	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٦,٠٠٠	١١٨,٣٧٥	-٢,٠١	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	٢٣٢٢,٩٠	٢٣٤٧,٤٠	-١,٠٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٢	٢٥٥	-١,١٨	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٣	٢٩٦	-١,٠١	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤٩٠	١٥١٣	-١,٥٢	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠٠	١٣٢٤	-١,٨١	١٣٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٣	٤٣٤	-٠,٢٣	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٦٣,٠٤	٦٦٤,٢٢	٠,١٨	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٨,٥٠	٨١٠,٥٠	-١,٤٨	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٥,٥٠	٦١٤,٥٠	-١,٤٦	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٦٠	٢١٨١,٥٠	-٠,٩٩	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٨	٦٧٢,٥٠	-٢,١٦	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١٧	٣٢٢,٠٠	-١,٥٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٦٧١,٢٠	٦٦٦	٠,٧٨	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٦٩٠	٨٧٧٠	-٠,٩١	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٦٠٠	٨٧٥٠	-١,٧١	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٥٢٥	٤٥٥٠	-٠,٥٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٨٠٠	١٢٧٥٠	٠,٣٩	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٥٠	٣٩٩٠	-١,٠٠	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٠٧,٢٠	٥٠٨,٣٠	-٠,٢٢	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٢,١٠	٤٩١,٥٠	٠,١٢	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠١	٢٠٠,٩٠	٠,٠٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٣٠	٦٢٢	١,٢٩	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٠	٩٠٩	٠,١١	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٥٠	١٨٠,٥٠	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٠٠٤٤-١-٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

عرض كبرى الشركات الالكترونية الاسرائيلية للبيع بسبب الخسائر الفادحة

القدس - ر: عرضت اكبر الشركات الالكترونية غير المملوكة للدولة في اسرائيل وهي شركة تاديران المحدودة للبيع بعد الخسائر الجسيمة واعلنت مؤسسة كور للصناعات المحدودة وهي اكبر مؤسسة صناعية في اسرائيل انها ستعرض شركة تاديران وانتاجها الاسلي هو المعدات العسكرية للبيع.

الملف الكامل لأحداث مصانع الحديد والصلب في مصر

١٥٠٠ عامل اشتركوا في الاعتصام وعناصر شيوعية استغلت المطالب العمالية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعد الاحداث التي وقعت ليلة الاول من اغسطس (آب) الحالي في مصانع الحديد والصلب المصرية في منطقة حلوان الصناعية هي الثالثة من حيث الحجم خلال نصف قرن فالاولى وقعت يوم ١١ اغسطس عام ١٩٥٢ وبعد ٢١ يوما فقط من اندلاع ثورة يوليو (تموز) في مدينة كفر الدوار واشتعلت النيران في المصانع وقد شكلت قيادة الثورة وقتها محكمة عسكرية عليا برئاسة عبد المنعم امين وبعد خمسة ايام صدرت الاحكام باعدام اثنين من قادة الاضراب هما مصطفى خميس، وابراهيم البقري وتم التصديق على الاحكام وقد اعتبرا من جانب قادة الحركة الشيوعية المصرية ضمن رموزها حتى الان. والثانية وقعت من خلال الاحداث التي شهدتها مصر كلها يومي ١٨ . ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ عقب صدور قرارات اقتصادية والقي القبض خلالها على ٦٦٠ عاملا في منطقة حلوان واصدرت محكمة امن الدولة العليا قرارها في ابريل (نيسان) ١٩٧٧ باخلاء سبيل جميع المتهمين. والثالثة التي كانت ذات طبيعة مختلفة تماما عن اي احداث عمالية سابقة وان تجاوزتها في ارتفاع مستوى الخسائر المادية حين تجمع العمال في الساعة الثانية والنصف مساء الثلاثاء اول اغسطس للتعبير عن استيائهم ضد مجلس الادارة من التاخر في صرف بعض الحوافز والمكافآت ورفع بدل الغذاء وسرعان ما تحول الغضب الى احداث دامية وصدام مع الشرطة التي اقتحمت المصانع لانهاء الاعتصام بالقوة ونتج عن ذلك اصابة ١٥ عاملا ووفاة شخص واحد والقبض على ٦٥٠ عاملا يجري التحقيق معهم بعد تصنيفهم الى قطاعات حسب الدور الذي قام به كل منهم على حدة خلال الاحداث.

بدأت احداث الحديد والصلب عقب قرار اصدره وزير الصناعة باقصاء عضوين بارزين في مجلس الادارة من منصبيهما كعضوين منتخبين عن العمال هما محمد مصطفى محمد ابراهيم وعبد الرحيم حماد هريدي وتحرك العضوان لقيادة حرب منشورات ضد الادارة وتوزيعها على العمال، تضمنت المطالبة بقرارات عكسية للقرارات الاصلية وهي زيادة الحوافز بنسبة ١،٢٥٪ وزيادة الحافز الفردي الى ٥٢٪، بدلا من ٤٢،٥٪ وكذا الموافقة على صرف وجبة غذائية لجميع العاملين اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وتطورت الاحداث عندما علم العمال بأن هذه المطالب لم تلق اي استجابة من المسؤولين بالادارة والوزارة.

اثر ذلك توجه العاملان المفصولان الى البوابة الرئيسية للمصنع وأغلقاها بالاستعانة بثلاثين عاملا من المرتبطين بهما عائليا واستخدما في تنفيذ ذلك آلات حادة وقطعا حديدية وتمكنا من تعطيل الاتوبيسات المخصصة لنقل عمال الوردية الاولى الى منازلهم ثم تجمع حوالي ستة آلاف عامل هم عدد الوردية الواحدة وعاد بعضهم الى عنابرهم للانتظار والراحة في الوقت الذي امتنع الاخرون من عمال الوردية الثانية عن التوجه لمقر عملهم بصورة طبيعية.

ومع تصعيد الاحداث وحدة الهتافات العدائية امام مبنى الادارة وتوزيع منشورات خطية بالمطالب العمالية الموقوف تنفيذها، بعث رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس ضياء الطنطاوي بمذكرة خطية الى اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري جاء فيها: «نظرا للأحداث الجارية بمصانع الحديد والصلب بالتبين وتجمع عدد من العمال في حدود (١٥٠٠) الف وخمسمائة عامل يتزعمهم بعض مثيري الشغب مما يهدد مكونات المصانع ومستلزماتها بالاضافة الى عمليات الانتاج نطلب من سيادتكم التكرم بصدور توجيهاتكم باقتحام المصانع وفض هذا التجمع وقد تم دراسة هذا الموضوع اداريا وفنيا من جانب الادارة».

وفور تلقي وزير الداخلية المذكرة تحركت وحدات من تشكيلات قوات الامن المركزي لتنفيذ الاوامر الصادرة اليها بانهاء الاعتصام والقبض على المضربين واعادة الهدوء ومباشرة الاعمال داخل المصنع.

وقد اسفرت عملية الاقتحام عن القبض على ٦٥٠ عاملا اودعوا اقسام الشرطة بمناطق: مدينة نصر، الشرابية، النزهة، مصر الجديدة، السلام، بعد تقسيمهم الى فئات حسب الدور الذي قام به كل منهم على حدة بالاضافة الى خمسة عشر مصابا اودعوا في اقسام داخلية بمستشفيات حلوان لتلقي العلاج من الاصابات التي تمثلت في طلقات نارية وكسور نتيجة الاحتكاك بقوات فض الشغب كما توفي العامل عبد الحي محمد سيد متأثرا بجراحه من جراء اطلاق طلقة نارية عليه.

النجدة

عقب ذلك تولت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بالتنسيق مع نيابة جنوب القاهرة التحقيق في هذه الوقائع في ضوء المحاضر الواردة من اجهزة الامن وقوات الشرطة والاقسام والامن المركزي والتي جاء فيها ان المتهمين وضعوا اطارات كاوتشوك خلف البوابة الرئيسة واشعلوا النيران بها لمنع دخول القوات للشركة لفض الاعتصام وقذف افراد القوة بقطع من الزجاج وقطع حديد وحجارة والزجاج والعصي واتلاف منقولات ثابتة داخل الشركة وتحطيم زجاج المدرعة التابعة لقوات الامن المركزي واصابة كل من الضابطين حسام الدين فتحي التابعي ومحمد عبيد خفاجي.

وانتهت المحاضر ـ محضر محرر بمعرفة نائب مأمور قسم شرطة التبين بالعثور على جثة العامل عبد الحي محمد سيد ويعمل بقسم المحولات وانه بالاطلاع على الملف الطبي الخاص به تبين انه يعالج من مرض بالكلية وقرحة بالمثانة وسبق علاجه من شلل نصفي وأن حالته الصحية كانت عامة ضعيفة.

وامام النيابة ادلى المتهمون باعترافات خطيرة جاء فيها ما يلي:

● انهم يكنون كل تقدير واحترام وتأييد للقيادة السياسية وانهم كانوا حريصين على استمرار العمل والحفاظ على عنابرهم حتى اقتحام قوات الامن للمصنع.

● الاعتراف بأن من قاد الاحداث والمسؤول عنها خمسة هم محمد مصطفى محمد ابراهيم وعبد الرحيم حماد هريدي وكمال احمد عباس ومصطفى نايض علي ومحمد محمود بكير وطالبوا جهة التحقيق باتخاذ اللازم نحوهم مشددا لعدم تكرار ذلك.

● انهم غير مسؤولين عن التلفيات التي حدثت بالمصنع وعلى استعداد لاعادة الامور الى طبيعتها.

● المطالبة بالافراج عنهم وعودتهم الى مصانعهم حفاظا على شعار زيادة الانتاج لرفع مستلزمات التنمية.

● انهم كانوا حريصين على مغادرة المصانع فور انتهاء الوردية الا انهم فوجئوا بغلق الابواب ومنع العمال من استقلال السيارات للعودة الى منازلهم.

● انكار تصديهم لرجال الشرطة وانهم سلموا انفسهم لهم هربا من الحاق اي اذى بهم.

وأدلى عزت صادق سيد الطوخي مسؤول التدريب والدفاع الشعبي في المصانع بأقواله امام النيابة قائلا: ان بعض العاملين بالشركة منعوا العمال بالوردية الاولى من الخروج وتعدوا عليهم واغلقوا الابواب وان المذكورين الذين من بينهم محمد مصطفى محمد وعبد الرحيم هريدي احتجزوا حسن احمد عبد الله مدير عام أمن المصانع داخل العنابر وطلب النجدة لانقاذه.

وجهت النيابة الى المتهمين جميعهم اربع تهم والمحرضين خمسا وهي الامتناع عمدا عن تأدية واجب من واجبات الوظيفة بهدف التأثير على ادارة المصنع لتحقيق اغراض غير مشروعة والاعتداء على الموظفين والعمال واستخدام القوة والعنف مع رجال الضبط لمنعهم من اداء وظيفتهم في فض الاعتصام الواقع على مبنى المصنع واخيرا اتلاف اموال ثابتة ومنقولة للمصنع.

وقررت النيابة المصرية حبس جميع المتهمين لمدة خمسة عشر يوما على ان تجدد في الموعد المحدد في نهايتها. ومازالت التحقيقات مستمرة في سراي نيابة امن الدولة العليا في مصر حيث شملت حتى الان ١٥٠ متهما بعد الافراج عن بعض المتحفظ عليهم والتنبيه عليهم بعدم تكرار ذلك.

وفي ضوء تلك التحقيقات اصدر المستشار عبد المجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا المصرية عدة قرارات تمثلت في الآتي:

● طلب شهود الاثبات الخاصين بالوقائع وهم: ضباط الشرطة محررو محاضر الضبط والتحريات والمصابون ومدير عام المصانع الذي تم احتجازه.

● معاينة التلفيات العينية والثابتة التي لحقت بالمصانع خلال الاحداث وتقدير ثمنها.

● سؤال المصابين في مقر حجزهم بالمستشفيات والتصريح بدفن المتوفى.

● اصدار قرار لضبط واحضار الخمسة المحرضين وقد نفذ القرار بالنسبة لاربعة ولا يزال الخامس هاربا وهو كمال احمد عباس.

● طلب الطلقات التي استخرجت من اجسام المتهمين المصابين.

● احالة المصابين جميعهم الى مصلحة الطب الشرعي.

● اخطار المهندس ضياء الطنطاوي للافادة بالحالة التي عليها المصنع حاليا ومدى استمرارية وانتظام العمل وعودة الحياة الى طبيعتها.

الفتوة

محور المحرضين الخمسة وقائدهم عامل جاء من صعيد مصر ـ اسيوط اسمه عبد الرحيم حماد هريدي من مواليد ١٩٤٢ وهو فني اول بالمصنع وعضو مجلس الادارة المنتخب ـ ذو عاهة تمثلت في بتر بزراعه اليسرى هو قريب الشبه بشخصية هريدي بطل فيلم «الفتوة» الذي كان قد اخرجه صلاح ابو سيف فالاثنان بداخلهما حالة من التمرد المستمر على الاوضاع الداخلية وان بدا في الظاهر انهما طيبا القلب. هريدي ـ مصنع الصلب ـ باعتراف معظم المتهمين المحولين والمفرج عنهم والمصابين قائد عملية الاضراب والدعوة للاعتصام وانه قاد فرقة انتحارية تتكون من ثلاثين شخصا كانوا يحملون معهم قطعا من الحديد المستخدم في المصنع لارهاب العاملين واجبارهم على عدم الخروج ومنع السيارات من السير بهم خارج المصنع لمنازلهم، بل وصل به الامر الى ذروته عندما احتجز رهائن ومنعهم من اداء عملهم واخيرا الصدام مع الشرطة.

وبعد كل ذلك تمكن من الهروب عن طريق بعض معاونيه ومكث هاربا منذ بداية الاحداث يوم الاربعاء ٢ اغسطس حتى توجه من تلقاء نفسه الى مكتب المستشار جمال شومان النائب العام المصري في صباح ٩ اغسطس وطلب تسليم نفسه بعد ان قرأ اسمه في الصحف اليومية وطالب بحمايته من رجال الشرطة عند اكتشاف شخصيته.

وعلى الفور بدأت التحقيقات معه واستمرت خمس عشرة ساعة متواصلة وأدلى خلالها باعترافات خطيرة جاء فيها:

● انه يعترف بكل ما هو منسوب اليه وانه قاد العمال الذين انتخبوه عضوا في مجلس الادارة الى ما يسمى الاضراب والاعتصام السلمي للتعبير عن استيائهم الشديد لقرارات الادارة المتخبطة والتي أدت الى خروج العمال عن انضباطهم.

● انه طلب من العمال الحفاظ على مصنعهم وآلاتهم حتى يستجاب الى مطالبهم الا انه فوجيء بتصاعد الاحداث بصورة خطيرة وغلق الابواب واحكام الحصار على الابواب من جانب قوات الامن المركزي التي اقتحمت المصنع فجر الاربعاء ٢ اغسطس والقت القبض على العشرات من العمال داخل عنابرهم.

● انكر انه ارتكب اعمالا تخريبية واتلف اثاثات الادارة وأحرق اطارات الكاوتش وبرر ذلك بانه عاجز بيده اليسرى بنسبة ٦٦٪ ولا يستطيع القيام بأي أعمال شاقة.

● انه سيدافع عن العمال حتى آخر قطرة من دمه رغم صدور قرار وزير الصناعة بفصله عن موقعه في مجلس الادارة وهو قرار مؤقت لا يسري الا لمدة ستة اشهر فقط.

ثم وجهت النيابة له خمس تهم تتراوح العقوبات فيها ما بين الاشغال الشاقة المؤقتة والمؤبدة وقررت حبسه لمدة خمسة عشر يوما واحالته للطب الشرعي لاثبات نسبة العجز التي يعاني منها.

شاهد اثبات

اختتمت تحقيقات نيابة امن الدولة العليا المصرية مساء يوم الخميس الماضي بسؤال بعض شهود الاثبات من العاملين وضباط الشرطة محرري المحاضر والمصابين. ولكن الشاهد الذي لفت نظر النيابة واهتمامها هو عزت صادق سيد الطوخي مسؤول الدفاع الشعبي بالمصنع الذي أدلى بأقوال مهمة لقربه من الاحداث ومواجهته الارهاب بالحقائق ودقة الوصف والتوقيت ـ فقد حدد دور كل من العاملين المفصولين من مجلس الادارة في تصاعد الاحداث حيث اتصل الاول وهو محمد مصطفى محمد ابراهيم مستخدما التليفون الداخلي وهدد بنسف المصنع عن طريق تسريب غاز اول اوكسيد الكربون السام وحدد الساعة ٦،٣٠ صباح يوم ٢ اغسطس موعدا لذلك وقاد سيارة محملة بالاطارات التي احرقت داخل المصنع ومنع السيدات والانسات من الخروج من المصنع وحمل قطعا من الحديد والسيخ والاخشاب.

لعبة اليمين واليسار

هي اللعبة التي تحرص اجهزة الأمن على الكشف عن ابعادها وطريقة تنفيذها من اللاعبين بتحديد هويتهم وهو امر محير في بداية الامر ولكن بعد مرور بعض الوقت يمكن ان يتكشف الامر وهو:

● ان حركة العمال بمصنع الحديد والصلب لم يكن لها اي ترتيب او اعداد ولم يكن وراءها اي تنظيم علني اوسري.

● انه على الرغم من ان الاعتصام والاضراب عن العمل يوم اول اغسطس هو الثاني من نوعه والاول كان ليلة عيد الاضحى المبارك وانهي بطريقة سلمية الا ان علامات الاعداد بعيدة تماما عنه.

● ان ثلاثين عاملا هم المشكلة كلها وهم الذين حملوا الحديد والسيخ والاخشاب واغلقوا الابواب ولو كان في الامر مواجهة والقى القبض عليهم بمعرفة امن الشركة لانتهى الامر.

● ان فصل اثنين من مجلس الادارة المنتخبين عن العمال بقرار وزير الصناعة وتعطيل بعض القرارات الادارية كان له اثره على تحريك العمال.

● ان باقي القاعدة العمالية بريئة تماما عن كل هذه الاحداث ولا تعلم شيئا عن الادارة والمطالب وكل علاقتها بالعمل هو العنبر ورئيس القسم فقط.

● ان الطابع المميز لهذه الاحداث هو التفاعل العاطفي مع الاحداث نتيجة العصبية العائلية التي تحكم العمال الذين تربطهم روابط اسرية (٣٧ الف عامل).

● انه عقب انهاء الاحداث بالاقتحام والقبض على المشاغبين حاولت قوى سياسية الاقتراب وركوب الموجة وكان اقربهم اليهم للطبيعة العمالية القريبة منهم وهي العناصر الماركسية واستغلت ان احد قطبي الحركة عضو في حزب معارض بارز فشكلت لجنة للدفاع في هذا الحزب وفي نقابة المحامين والجمعية العربية لحقوق الانسان وتسابق اعضاؤها للدفاع عن المكتسبات العمالية وامتلأت أوراق وملفات التحقيق بمرافعات سياسية بحتة.

رغم كل ذلك فالاحداث العمالية لها طبيعة خاصة فهي تبدأ عنيفة وعصبية جدا نتيجة الظروف التي يمر بها هؤلاء العمال ولكن بعد ان يتدخل اتحاد العمال وتبدأ الاتفاقات بين الطرفين تهدأ الامور وتنتهي الازمة وتعود الاحوال الى طبيعتها.

شركة الحديد والصلب المصرية
شركة مساهمة مصرية
EGYPTIAN IRON & STEEL Co. S.A.E.
Date / Our Ref. / Your Ref. / Subject

صورة لمذكرة رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المصرية الى وزير الداخلية طالبا تدخل قوات الامن واقتحام المصانع.

تصور طموح للمشاركة في تنمية السودان يضعه المغتربون امام النظام الجديد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المغتربون السودانيون بالمملكة العربية السعودية شريحة مهمة من السودانيين عليها دور كبير تجاه ازمات السودان وضوائقه الاقتصادية، حيث عملت الحكومات السودانية قبل وابان الاحزاب جهدها على توظيف قطاع المغتربين بما يخدم سياساتها وذلك استنادا الى ما يمثله من ثقل اقتصادي. ويأتي تشكيل هيئة المغتربين السودانيين كبادرة جديدة وضعت العديد من الخطط الاقتصادية المتبادلة الفائدة بين السودان في ظل ثورة الانقاذ الوطني وقطاع المغتربين.

في لقاء للشرق الاوسط بالسيد السعيد عثمان محجوب سكرتير هيئة المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية نلقي الضوء على الهيئة وتكوينها والخطط التي وضعتها تجاه ضوائق السودان وطرق تنميته، اضافة للمقترحات الاخرى بصدد مشكلات المغتربين.


السعيد عثمان محجوب

ردا على السؤال حول حيثيات ودواعي تكوين الهيئة يقول السيد السعيد عثمان محجوب:

«لما كانت ثورة الانقاذ الوطني توجها قوميا يعمل على جمع كلمة السودانيين وتوزيع الادوار الوطنية بينهم لدفع مسيرة السودان، خرجت الفكرة لتكون هذه المرة في اجتماع عملي بمبادرة من القنصل السوداني العام السيد عبد الرحيم احمد خليل مع المغتربين بالمنطقة الغربية وتم ذلك عقب لقاء المغتربين بالعميد عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، وهو اللقاء الذي اجمع فيه المغتربون على ضرورة قيام الهيئة مطالبين باظهار دورهم في مسيرة العهد السوداني الجديد.

وقام المجلس الذي يتشكل من ٦٠ عضوا برئاسة الدكتور حسن عبد الله الامين بمهمة اختيار وترشيح هيئة المغتربين السودانيين واناط بها ثلاثة اهداف اساسية هي:

ـ تبني الدعم العاجل للسودان وذلك استهداء بما ورد في مقترحات الاخوة المغتربين في لقائهم بالسيد العميد عثمان احمد حسين عضو مجلس قيادة الثورة الذي تم بمباني القنصلية السودانية بجدة يوم ١٨ يوليو الماضي.

ـ وضع تصور مستقبلي لدور المغتربين في تنمية السودان والاسهام في حل ضوائقه الحياتية حسب مجريات الظروف.

ـ وضع نظام اساسي لهيئة المغتربين السودانيين بالمملكة العربية السعودية من حيث نظامها وطريقة تكوينها خلال مدة ثلاثة اشهر.

اما اللجنة التمهيدية الحالية لهيئة المغتربين فقد تم تكوينها من ستة عشر شخصا.

● ما هي مقترحاتكم تجاه مشاكل المغتربين وما وضعته الهيئة من حلول لذلك؟

ـ نحن الآن بصدد ترتيب حلول جذرية لكل معاناة المغتربين، بل نسعى لاكثر من ذلك هادفين لرعاية حقوق المغتربين وامتيازاتهم وذلك بما يخدم الهدف من اغترابهم وبعدهم عن السودان، ويخدم السودان الذي نتمنى رفعته وازدهاره، فقد وضعت الهيئة العديد من المقترحات سوف يتم رفعها للجهات المسؤولة في اقرب وقت منها:

اقترحت على الحكومة اصدار جواز سفر خاص بالمغتربين مدة صلاحيته ٥ سنوات عبارة عن تأشيرة مفتوحة للخروج من السودان في اي وقت وهذا يساعد حاجة الاخوة المغتربين الذين تفد بهم الظروف للسودان سواء للمناسبات او التعزية. ويحل مشكلة تضييع وقتهم، ويرفع عنهم معاناة الانتظار والصفوف التي يعانونها في طلب تأشيرة الخروج والاجراءات الطويلة بهذا الصدد. وفكرة هذا الجواز ليست جديدة بل نجد مثالا لها في معظم الدول بما فيها السعودية نفسها.

وتدرس الهيئة الحلول المناسبة لما يواجه الاخوة المغتربين من مشاكل ومعاناة مختلفة، ومقترحات اخرى لضمان حقوقهم فيما يتعلق بـ الاراضي السكنية. اضافة لازالة الصعاب التي تواجه تعليم ابنائهم وضمانات فرص التعليم لهم بصورة تراعي ظروف الآباء والمهجر.

● ما هو الدعم الذي يمكن ان يقدمه قطاع المغتربين بالسعودية لتخفيف ازمات السودان الاقتصادية والمساهمة في انمائه؟

ـ ظرف السودان الحاضر يحتاج لنوعين من الدعم:

أ ـ دعم عاجل لرفع المعاناة عن افراد الشعب السوداني والتي ترتبت على الممارسات الخاطئة للعهود الحكومية والحزبية السابقة.

ب ـ دعم مستقبلي لدفع مسيرة التنمية السودانية.

بالنسبة للدعم العاجل اجاز آخر اجتماع للجنة التمهيدية توجيه نداء للمغتربين للمساهمة في تمويل وشراء المواد الضرورية مثل الدقيق والسكر والبترول والدواء على ان يساهم كل مغترب بحد ادنى بمبلغ ١٠٠ دولار. وسوف تتم العملية بالتعاون مع احد البنوك القومية التي تعمل على تنظيم صكوك المبالغ المدفوعة والالتزام بدفعها بعد انتهاء مدة العملية بالعملة السودانية، والتي تساوي قيمة التحويل بالسعر الرسمي زائدا ارباح العملية.

يوفر ذلك بالنسبة للمغترب قناة شرعية تسهل تحويلاته الى داخل السودان بصورة مجزية وقانونية.

اما بالنسبة للدولة فقد كان ذلك يتم بواسطة قروض سلعية بفوائد واسعار عالية وتسدد القروض بالعملة الحرة مما يتسبب في انهاك ميزانيتها.

وسوف تقوم الهيئة بما لديها من خبرة للحصول على اقل الاسعار العالمية بالنسبة لهذه السلع بحيث تكون هوامش الارباح اقل بكثير من فوائد القروض التي كانت تضعها الدول المانحة.

السداد يكون بالعملة المحلية وبهذا يكون المغترب قد دعم خزينة الدولة بعملة حرة وفرها لها. وحول العملة باسعار مجزية (سعر التحويل الرسمي + العائد من الارباح).

وفي نطاق دعم مسيرة التنمية السودانية فقد بدأت اللجنة التمهيدية للمغتربين ايضا بتقسيم نفسها في لجان مختصة لدراسة بعض المشروعات ذات الاثر في انماء السودان والفائدة الاستثمارية للمغتربين مثل:

١ ـ مشروع تمويل استثماري للمغتربين لتمويل مدخلات الانتاج.

٢ ـ مشاركة المغتربين في تأهيل القطاع العام وذلك بفتح باب المساهمة لهم في المؤسسات القومية مثل الكهرباء، الاتصالات ـ السكة حديد، مصانع السكر. وتتم هذه المشاركة بشراء المعدات اللازمة والتكنلوجيا المطلوبة للارتقاء بهذه المرافق، وذلك عن طريق تحريك فائض دخل الاخوة المغتربين (بدلا من تجميد اموالهم في البنوك) وتوظيفهم ما اكتسبوه من خبرة ونقلهم التقنية عبر بلاد المهجر، مما يرتقي بخدمات تلك المؤسسات ويساعد على الهجرة المعاكسة الى داخل السودان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الطرق المسدودة والطرق المفتوحة

الطرق المسدودة في الازمة اللبنانية تتزايد يوماً بعد يوم. وهذا هو ديدن اي حرب غير مفهومة، ومفهومة، تقع فيها اطراف كانت تتصورها نزهة سريعة، ثم تغوص في رمالها المتحركة حتى لا تملك في ما بعد الخروج منها. هذا ما حدث في حرب اليمن حين تصور عبد الناصر ان المسألة لا تعدو مساندة ضعيفة، فاكتشف انه يدفع بعشرات الالوف من ابناء الشعب المصري الى كارثة عرفت في ما بعد آثارها. وهكذا كانت فيتنام مجموعة من المستشارين وعشرات من الاختصاصيين ومن ثم هزيمة حرب، ودولة تعد اقوى قوة عظمى في العالم.

لكن الرمال المتحركة اللبنانية لا تخص احدا بعينه، بل هي تتحرك في الجميع. في الذين وقعوا بالعسكر، والذين وقعوا بالمعدات، والذين فرضت عليهم الحرب، او تصوروا انها مقدمة للاثراء السريع على حساب خسارة الآخرين. فبضاعات الحرب اللبنانية يخوضون في تلك الرمال، كما هي الاطراف التي ذهبت اليها. هنا تبدأ الطرق تضيق، والمسافات تطول. وحدها الدول الكبرى ادركت المخاطر بعد ان احرقت اصابعها قليلا، فعادت مكتفية بالضغط السياسي والجهود الدبلوماسية المكثفة مع بعض التلويحات باستخدام القوة وهو تلويح لم يحمل طابع الجد بعد، او لم يصل الى درجة التدخل كدول مسؤولة تملك ارادة الفعل والحسم لايقاف النزيف.

والاسئلة تتوالى، هل يكتفي الطرف الذي يحارب الجزء الشرقي، ويتراجع. وكيف يتراجع وقد رمى معظم اوراقه على الطاولة وبسطها، خاصة ان اطرافا عربية صارت واقعا ملحا في المشكلة. لم تعد تكتفي بالمساعدة والدعم للطرف الشرقي، بل اعطت كلمتها ووقفت علانية وبلغة مليئة بالصراحة وبالمباشرة.

والاوساط السياسية المراقبة ترى ان المشكلة يطول عمرها، ويقل افق الحركة فيها، وتضعف مساحة التنقل في ارجائها. مساحة من التشاؤم تظلل التوقعات ولا توحي بالانفراجات، ومعركة كسر العظم مستمرة لا يمكن التنبوء بمن سيكسب في النهاية.

والحل الآتي من الغرب هو حل موضعي لا يقدم ولا يؤخر اذا كان في نطاق التمنيات والضغوط السياسية، وعبارات الاستنكار.

ذلك لأن هنلك مسألة مهمة جدا، وهي ان كل طرف يرى انه معرض للخطر اذا تراجع واذا اعطى للخصم فرصة للتثاؤب. تلك معضلة المشكلة، التي بدات تبتعد عن الواقعية وعن قيام الاطراف بعودة حقيقية الى الذات، ومراجعة للنفس والضمير وتغليب منطق السلام، وايقاف النزيف المتوالي الاستمرار.

لا شك ان الموضوع لم يعد يخص جهة بعينها بل المطلوب اولا من القوى القادرة مساندة الجميع على الخروج من المازق، والاخذ بيد من يعيش هذه المأساة. والحروب التي لا يتدخل فيها الكبار لقول كلمتهم الاخيرة فيها يحترق بها الصغار، وهم لا يعلمون.

وايا ضاقت الطرق، وصعبت المسالك، فلن الفرج يلوح قريباً بالحل.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل

الرأي في أسبوع

مطلوب دور عربي متجدد ضد "تدويل" القضية اللبنانية و"تمييع" القضية الفلسطينية

بقلم الدكتور أمين الحافظ

دخلت القضيتان اللبنانية والفلسطينية هذا الاسبوع مرحلة مصيرية جديدة.. فلقد ادلهم الخطب في لبنان الى ما هو اخطر، والى جانب القصف الهائل الذي يتساقط كالمطر على الديار والمدنيين بدات المعارك المريبة تنذر باجتياح ما سمي «الخطوط الحمراء»، مما اعاد الى الساحة نشاط الدول الكبرى، وراحت المصالح العالمية تتحرك فيما بين مختلف العواصم المعنية، بعد ان كانت قد استكانت ردحا من الزمن للمبادرات العربية ضمن اطار الجامعة، بدءا باللجنة السداسية، ومرورا بقمة الدار البيضاء وانتهاء باللجنة الثلاثية العليا وما صدر عنها من بيان.

اما القضية الفلسطينية، فلقد شهدت هذا الاسبوع في تونس مؤتمرا حافلا نظمته قيادة «فتح» وتوافد عليه اكثر من الف مشترك، تم خلاله استعراض ومناقشة حصيلة الاحداث الدبلوماسية والنضالية التي خاضتها منظمة التحرير والشعب الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة الماضية، واتخذت في ختامه مواقف ومقررات اكدت الثوابت ورسمت خطط المستقبل القريب، سواء فيما يتعلق بمواصلة الانتفاضة والتمسك بالكفاح على انواعه، او بالنسبة للتجاوب مع المساعي السلمية الرامية الى تحقيق الحل العادل واقامة الدولة والتمتع بحرية تقرير المصير. فما عتمت العواصم الاجنبية وفي طليعتها واشنطن الا ان تحركت بقلق بعد ان كانت تمني النفس باستغلال الغموض في المواقف هنا والمراهنة على حدوث انشقاقات هناك، تستطيع من خلالها إما تمرير خطة شامير الزاعمة لنوع مشبوه من الانتخابات وإما بروز الاستحالة فتترك من جرائها الحالة في الداخل تتفاقم، والخلافات العربية تستشري، مما يهيىء للزمن ان يفعل فعله ويتيح للخطط التوسعية الصهيونية ان تواصل رحلتها الرامية الى ضم ما تبقى من فلسطين وطرد اهلها بطريقة او بأخرى.

وفي كلتا القضيتين، عادت الانظار تتوجه الى الدول العربية، اي الى تعزيز الدور العربي، سواء على الصعيد النضالي او على الصعيد الدبلوماسي؛ وبات من الضروري ان نلخص الموقف العربي المرتجى بما يلي:

في القضية اللبنانية

في القضية اللبنانية لم يعد سرا ان تكاثف القتال والتدمير والتهجير قد اتى كردة فعل على بيان اللجنة الثلاثية العليا، فلقد اصيب فريق بالاحباط وعمد الى استباق نتائجه بالعمل القوي على الساحة، وتشجع الفريق الآخر فرد الصاع صاعين وحاول ان يثبت في مواقعه العسكرية ومواقفه السياسية. وهنا تحركت فرنسا وطفق مندوبوها يجوبون العواصم ويدبون الصوت، واخذوا يحثون الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التجاوب معهم والتدخل المباشر، بعد ان كان العالم كله قد رضخ لفكرة استبعاد «تدويل» القضية ورضي برجاحة «تعريبها».

ولا يخفى ما يمكن ان يجره «التدويل» من ذيول، لأن العواصم العالمية المعنية لاتزال متعرضة لضغوط الصهيونية ولو بدرجات متفاوتة، ويخشى ان يؤول الامر في حالة التخلي العربي الى مضي الخطة اليهودية في طريقها بنجاح لاسيما اذا ما انفجر صراع مكشوف مع بعض الجوانب العربية واللبنانية الداخلية يؤدي لا سمح الله الى التفتيت النهائي والتقسيم واستحواذ اسرائيل على جزء من ارض لبنان ومياهه، واسكان الفلسطينيين المقيمين والمرشحين للطرد والتهجير حسب خطة انهاء القضية الفلسطينية، فضلا عن خطر زوال الدولة اللبنانية واستقرار التقاسم والتقسيم امرا واقعا.

وهنا تبرز الضرورة القصوى لانبعاث «المقاومة العربية» لهذه الهجمة العالمية التي تقود الى «التدويل»، وهنا ايضا يتعين على الجامعة العربية والقيادات العربية الفاعلة ان تركز في جهودها المتجددة المطلوبة من جانب الجميع على امرين:

الاول يقضي بتكثيف الاجتماعات الثنائية او الجماعية المصغرة على مستويات القمة بين القادة العرب والقيادات العربية واللبنانية المعنية مباشرة بغية الخروج من بيان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العليا بنتائج ايجابية تحقق مراميه واهدافه التي كانت اساسا تتوخى اخماد النار واحلال الصفاء، ليس بين اللبنانيين فحسب بل بين بعض الاطراف العربية.

وبما ان من الصعب انسحاب احد الفرقاء بكل الايجابيات وان يركن الفريق الآخر في الزاوية بدون اية مكاسب، فلا بد من طرح القضية ضمن اطار الموضوعين الرئيسيين اللذين يفترض بأنهما اساس الخلاف: الاصلاحات الدستورية والسياسية، والعلاقات المميزة بين لبنان وسوريا. ولقد دلت الاحداث ان موازين القوى لا تسمح في الوقت الحاضر بالبت في الموضوعين مجتمعين، ولا بد من تقديم احدهما على الآخر زمنيا.

وقد يكون حل الموضوع الاول في البدء ملطفا من شعواء الفريق اللبناني الذي يطالب بحق ان يحل التوازن في السلطة بين مختلف الفئات اللبنانية وان تتساوى الفرص بين المواطنين. وقد يكون الشروع بحل الموضوع الثاني مفيدا في تعزيز التضامن العربي امام الخطر الصهيوني وتدعيم القوة التفاوضية في مساعي السلام الجارية دوليا حول مشكلة الشرق الاوسط. ولا يشك احد بأن انضمام كل الاطراف اللبنانية بلا استثناء الى الموقف العربي هو امر بالغ الاهمية والضرورة، لاسيما وان المناورات الاسرائيلية التي تشترك بها اطراف دولية معروفة ترمي فيما ترمي الى ان يبقى لبنان والمتورطون بأزمته منشغلين عن جهود الحل العادل للقضية الفلسطينية. وهكذا يعود امر اختيار احد الموضوعين في الاولوية الى نتائج هذه الاجتماعات المصغرة.

اما الامر الثاني الذي ينبغي على الجهود العربية ان تركز عليه فهو القيام بمجهود مضاعف على الصعيد الدولي ولدى العواصم الفاعلة وفي مقدمتها واشنطن، لكي تقتنع هذه بأن العمل الدولي الوحيد الذي يثمر في حل المشكلة اللبنانية هو في حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي اللبنانية وانهاء وجودها المباشر وغير المباشر هناك. فهذا هو الجانب الايجابي لـ «تدويل» القضية اللبنانية، بل بدون هذا الانسحاب يصبح متعذرا اي انسحاب آخر سواء أكان مطلقا او مجزوءا على شكل تجميع في مناطق معينة، واذا اريد لنا ان نصدق التأييد الدولي لدور اللجنة العربية الثلاثية العليا، فما على القيادات العالمية الفاعلة الا ان تساعد هذه اللجنة عمليا وان تركز جهدها على هذا الامر دون سواه.

في القضية الفلسطينية

وفي القضية الفلسطينية ايضا ينبغي ان يتجدد الدور العربي. فمؤتمر حركة «فتح» اتى في نتائجه كما قلنا مخيبا لآمال من كانوا يراهنون على استشراء الفرقة والخلاف. اذ ان تثبيت المواقف اتى على صورة نكاد نقول انها تبدو اكثر تمسكا واصرارا من المواقف المبدئية التي وقفها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وفي ذلك ما يحول دون ان تتوسع الخلافات العربية بشأن القضية، وفي ذلك ايضا ما يهيىء استعادة الثقة بين الاطراف، واراحة المفاوض الفلسطيني الذي اصبح معترفا به دوليا، وهو يمضي في لقاءاته مع الوفد الاميركي كما حدث خلال اليومين الماضيين.

وتتوارد علينا الانباء، وبعضها يلقى النفي الرسمي والبعض الآخر يسكتون عليه، وهي تتحدث عن رسائل مباشرة من مسؤولين اسرائيليين الى القيادة الفلسطينية، ومنها ايضا تصريحات معتدلة تدلي بها شخصيات اسرائيلية يهودية عالمية.

ومهما كانت اهمية اللقاءات الفلسطينية الاميركية، ومهما كانت صحة الرسائل والتصريحات الاسرائيلية المعتدلة، فان التطورات السلبية التي طرأت على القضية الفلسطينية خلال السنوات الطويلة الماضية قد انالت اسرائيل سلسلة من «الامر الواقع» تلو «الامر الواقع» جعلت حكامها يتجراون على الجهر بالتنكر لمبدأ مقايضة الارض بالسلام، وهو مبدأ ماثل في طليعة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي تجري محادثات السلام على اساسه، والذي اكد على عدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة. ولعل هذا هو الذي يحمل اسرائيل واميركا على رفض فكرة عقد المؤتمر الدولي وابتداع حكاية الانتخابات المحلية باشراف اسرائيلي تتحدد اهدافها بحكم ذاتي قميء لا يسمن ولا يغني من جوع.

وهنا ايضا يبرز الدور العربي الداعم للمفاوض الفلسطيني، اذ ينبغي على اللجان العربية التي شكلتها القمم العربية واجتماعات الجامعة من اجل بذل المساعي للحل العادل، ان تعود في الاتصالات الدبلوماسية واللقاءات الرفيعة المستوى الى هذه النقطة الاساسية: وهي حمل اسرائيل على العودة عن موقفها الغاشم الاخير والتسليم مرة ثانية بمبدأ مقايضة الارض بالسلام، والا فما نفع كل الجهود التي تبذل والآمال التي تعقد، والتنازلات التي تقدم؟ بل ما هي في الحقيقة مرامي السياسة الاميركية في التحدث الى الطرف الفلسطيني، سوى ان تكون لها غاية تمييع القضية والتحايل من اجل اضاعة الوقت واتاحة المجال لاسرائيل في المضي في سياستها لقمع الانتفاضة ومواصلة بناء المستوطنات والعمل على فرض «امر واقع» جديد يصبح فيه كلامنا الحاضر لغوا فات اوانه وعفى عليه الدهر؟

الدور العربي اذن يبقى دورا جليلا في مواجهة الدور الاميركي الحاضر، ولا بد لنجاحه من استخدام كل وسائل الاقناع التي ماتزال مهمة في ايدي العرب والتي لا مجال للخوض بتفاصيلها في هذا المجال. ولسنا بحاجة للتذكير بأن الحل العادل للقضية الفلسطينية لم يكن في يوم من الايام اكثر ضرورة للدول العربية منه اليوم، اذ ندرك جميعا مدى خطر تجمعات قوى جديدة وقديمة في المنطقة وتألبها علينا.

هذه التجمعات بالذات هي التي تدك ايضا اركان لبنان المتداعية الباقية، وتنذر العرب بأوخم العواقب، فما على الدول العربية الا ان تجدد نشاطها وتضع كل امكاناتها لكي تتسلم هي زمام المبادرة في القضية اللبنانية لمنع «التدويل»، ولكي تعزز دورها في القضية الفلسطينية لقمع محاولات التمييع والتلاشي.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

اثنان شامير واثنان ابو عمار؟

اذا كان حقا ان الولايات المتحدة الامريكية كلفت سفيرها في تونس «روبرت بيلليترو» باستيضاح منظمة التحرير الفلسطينية عما ورد في بيان «منظمة فتح».. فان «ابو عمار» المعني بالسؤال.. بألف خير!...

ان في استطاعة ابو عمار ان يقول لهم ببساطة: عاملوني مثل اسحق شامير! نعم انا رئيس منظمة فتح، احدى المنظمات الفلسطينية، وانا رئيس منظمة التحرير التي تضم كل المنظمات، في نفس الوقت، تماما كما ان اسحق شامير هو رئيس «تكتل الليكود» او الكتل المساهمة في الوزارة الاسرائيلية، كما انه رئيس مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي يضم اكثر من تكتل وحزب. وعندما اصدر تكتل الليكود قراراته التي الغى فيها مبادرة شامير الخاصة بالانتخابات الغاء فظا، قبلتم قول شامير: انه في الحزب صوت كرئيس للحزب، ولكنه كرئيس للوزارة مازال متمسكا بمبادرته!...

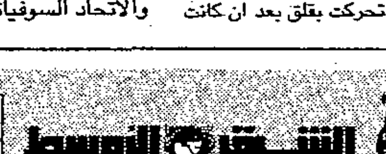
لقد طلب منكم شامير ان تنظروا اليه كما ينظر السكارى فيرون بدل شامير واحد، شاميرين اثنين، كل واحد له لون! وانا اطلب منكم نفس النظرة!

ولكن المسألة ليست كذلك. وما قالته فتح في فهمي لا يختلف ولا يناقض ولا يمحو ما قالته المنظمة.

ان حزب الليكود وهو يقول ما قاله مما يمحو مبادرة شامير، ليس كلاما يقوله قائل، انه فعل وتنفيذ يقوله حاكم، يتحكم في الارض ويستطيع ان ينفذ ما يقوله. وهو ينفذه بالفعل: يقول سنبني المستوطنات، وهو يملك وسيلة ذلك. يقول سنخمد الانتفاضة قبل اي انتخابات، وهو يحاول بالفعل اخمادها بقتل عدد من الفلسطينيين كل يوم. يقول انه لن يرد شبرا من الارض وهو يحتل الارض.

وكل قائد في العالم وفي اي دولة كاملة مطمئنة مستقرة، يقول للعالم انه يريد السلام، ولكنه اذا تحدث الى جنوده حدثهم عن ارض الوطن. والرئيس بوش حين قال ان امريكا - بحجمها - مستعدة للبحث في اطلاق الرهائن، او حين اعدم لها فرد واحد، كولونيل هيجنز، وقال انه سيبدأ بالرسائل السلمية.. لم يتاخر عن ارسال حاملات طائراته في نفس الوقت الى شواطىء لبنان وشواطىء ايران.

كان الفلسطينيين ليسوا كسائر انواع البشر. كان السلوكيات المطلوبة منهم غير سلوكيات بني الانسان! حتى اذا تحدثوا عن وطنهم واستقلاله والكفاح من اجله يكونون قد خرجوا عن الادب! واستحقوا الزجر والعقاب! او قطع الحوار! وكان الحوار قد اعطاهم شيئا.. شيئا واحدا حتى الآن.. غير الحوار ذاته! الحوار للحوار! كالفن للفن! ولا نسأل عن شيء آخر!



يكتبها اليوم: سمير عطاالله

الصراع في الوجود

تزوج الشاعر الملحمي الكبير بولس سلامة من سيدة فاضلة عاشت معه وشاركته حياة العذاب التي لم يعرفها على الارجح رجل آخر في هذا القرن. فقد ظل الرجل مسمرا الى سريره سحابة ثلاثين عاما او اكثر اجريت له خلالها ٢٤ عملية جراحية. وفي احدى قصائده يقول:

ان حظي من الحياة سرير صرت منه فلم يعد خشبي. لكن خلال سنوات الالم اصدر الرجل ملحمتين شعريتين هما «عيد الرياض» و«عيد الغدير»، كما كتب رائعته الشعرية «فلسطين»، وترك في النثر آثارا لا حد لها، بينها «مذكرات جريح» و«الصراع في الوجود» و«حكاية عمر» وغيرها.

لكن في هذه الملحمة الانسانية الفريدة كانت هناك ناحية طريفة الى حد بعيد. فهذا الرجل الذي اختار ان يكتب اول ملحمة عربية، كان قد اختار ايضا ان يتزوج من سيدة لا تعرف اللغة العربية الا مكسرة ومضحكة. فقد كانت زوجته من اصل لبناني لكنها ولدت ونشأت في الارجنتين. ولما اقترنت من القاضي الشاب آنذاك لم تكن تعرف ان الزواج هو ايضا عقد اجتماعي مع الملاحم ومع المتنبي وان الليل والنهار هما ملك الشعر والنثر في البيت.

وكان يأتي الى زيارة الشاعر الكبير ادباء من انحاء العالم العربي للتعرف عليه. وكان اقرانه في لبنان يعرفون ان زوجته تنطق العربية بلكنة ارجنتينية لكن الآتين من العالم العربي كانوا يفاجأون بأن في البيت علامة يحرص على عين المصارع حرصه على عينه وسيدة تعامل كل كلمة كأنها آنية مكسورة. وكان اكثر الناس عذابا بسبب ذلك زوجة الشاعر بالذات، فقد امضت عمرها تتمنى لو استطاعت على الاقل ان تقرأ ما يكتب لا بالضرورة ان تفهم ايضا ما قد كتب.

وذات مرة جاء الى الشاعر وفد من «دار المعارف» في مصر للتفاوض حول نشر مجموعة كتبه فاستقبلتهم قرينته بكل حفاوة كالمعتاد. وكان الرجل ساعتها في نوبة الم، فقالت معتذرة:

- الاستاذ بالع (يألم) واخذ بينيسلين لان كل ليل مبارح آخ ورا آخ هلق واخد دكيكتين بيرتاح. وتطلع الاسقتذة المصريون في بعضهم البعض، فهم قد اعتادوا اللهجات اليونانية والايطالية في مصر ولهجة بيجو ابي لمعة. لكن هذه لهجة جديدة جدا عليهم. وحاول احدهم الاعتذار فقال في لغة ازهرية:

- أسفون للازعاج يا سيدتي لكن نحن هنا في شأن «الصراع في الوجود». فاذا شئت، ناتٍ في وقت آخر.

وصرخت زوجة الشاعر الملحمي:

- لا. ابدا. الاستاذ «موجود».. ليش صراع على شان شو؟

وكان «الصراع في الوجود»، طبعا احد اهم الآثار الفلسفية في اللغة العربية. لكن حتى العنوان يبدو انه كان صعبا على السيدة الآتية من الارجنتين.

تتعدد التحليلات والجولات... لكن النتيجة واحدة
قتل اللبنانيين مستمر وتشبث لبنان بالحياة متواصل

بقلم بكر عويضة

فظيع ما يجري في بيروت منذ بضعة ايام، لكن أليس فظيعا ما جرى ويجري في لبنان منذ اربعة عشر عاما ونصف العام؟

ألم يكن فظيعا ما جرى في تل الزعتر والدامور عام ١٩٧٦؟

ألم يكن فظيعا ما جرى في صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢؟

ألم يكن فظيعا ما جرى في حرب الجبل عام ١٩٨٣؟

ألم يكن فظيعا ما جرى في النبعة؟

ألم يكن فظيعا كل الذي جرى في الجنوب وفي حروب المخيمات، وفي اقتتال ابناء الطائفة الواحدة؟

فظيع هذا كله، لكن الاكثر فظاعة ان يقال دائما، ومع كل «تسخين» ومع كل موجة جنون في القصف والتدمير، ان «مرحلة الحسم اقتربت» وان كل هذا الدم الذي يسيل، وكل هذا التدمير الذي يجري هو «مقدمات حلحلة الازمة اللبنانية» و«وضعها على سكة الحل».

فكم هي المرات التي انطلق فيها عواء الصواريخ والقذائف ما بين شطري بيروت ليرافقها ذلك النمط نفسه، هو نفسه، من الكليشيهات:

- «تصعيد عسكري يسبق الحل السياسي»!

- «تفجير امني قبل التوافق الاقليمي»!

- «ضغط من الخارج يفجر الحلول في الداخل»!

- «خلط الاوراق الدولية يغير حسابات القوى الاقليمية»!

بعد اربعة عشر عاما ونصف العام، مايزال لدى الكثيرين القدرة على ترديد الكلام نفسه، والكليشيهات ذاتها عن مأساة تطحن بلدا وشعبا من دون رحمة، وكأن هؤلاء تعايشوا مع المأساة اللبنانية باعتبارها واحدة من حقائق الحياة، فلم يعودوا يكترثون كثيرا او قليلا، ودائما هنالك تفسير جاهز، وتنظير مفصل، ينتظران «مواسم التصعيد» في القتل والذبح والتشريد لكي يجدا لها الاسباب والمبررات، بل ويضعا لها النتائج مسبقا.

هذه المرة لا تختلف الامور كثيرا.

فها هي عجلة الموت تزأر مرة اخرى، وها نحن نقرأ من يقول لنا انها «الجولة التي تسبق الحسم النهائي لمعركة طالت اكثر مما ينبغي»!

هل هي كذلك؟

● أم أنها جولة اخرى من جولات تصفية الحسابات بين كثيرين على جثث اللبنانيين؟

● أم انها جولة لفرض «التدويل» بعدما وضعت العصي، ونصبت الشراك والفخاخ امام «التعريب»؟

● أم انها ليست الا جولة اخرى من جولات تقطيع اوصال الجسم اللبناني، ضمن محاولات تمزيق الجسم العربي والحيلولة دونه ودون التعافي والانطلاق الى القرن المقبل اكثر صحة، وغير مكبل بجراح في الخاصرة واصفاد في القدمين؟

للمنظرين ان ينظروا...

وللمحللين ان يجتهدوا...

ومن حسن حظهم ان في المأساة اللبنانية هنالك مكان لكل اجتهاد، وهنالك من يستمع لكل تحليل، وهنالك من يجادل في كل نظرية، ومثلما استبيح لبنان الارض والانسان، صارت مأساته ايضا مستباحة لكل نظرية ولكل افتراض.

مع ذلك، فان ما يجري منذ اربعة عشر عاما ونصف العام، مثله مثل الذي يجري منذ بضعة ايام، وسيجري بعد بضعة اسابيع، قد ينجح في تحقيق اشياء كثيرة، وقد يصيب اهدافا عدة، الا انه سيخفق في شيء واحد: ان يحول دون لبنان والولادة الثانية، ان يمنع بيروت من استعادة شبابها، فبيروت ليست اولى المدن التي تحترق.

● لقد اشعل نيرون النار في روما، وذهب نيرون وبقيت وعاشت و... ازدهرت روما.

● وضربت امريكا كلا من هيروشيما ونجازاكي بقنبلتين نوويتين أكلتا الاخضر واليابس في هاتين المدينتين اليابانيتين، لكنهما تواصلتا مع الحياة، وان لم تمت ذكرى تلك الجريمة البشعة.

● ورمى هتلر مدنا كثيرة مثل ستالينجراد ولندن بأطنان من القذائف اتت على الحجر والتهمت ما التهمت من البشر، حتى صارت عشرات المدن، خلال الحرب الكونية الثانية، مدنا تسكنها الاشباح. لكن هتلر انتهى، وانتصرت الحياة وبعثت مدن الخراب لتولد مرة اخرى وتنهض من بين الانقاض.

● وصب الاسرائيليون على بورسعيد، السويس، والاسماعيلية حمما من الحقد الاسود في العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ حتى كادت المدن العربية الثلاث تصبح اطلالا. لكن العدوان اندحر وصمدت بورسعيد وانتعشت السويس، وتواصلت الحياة في الاسماعيلية.

● وقبل اقل من سنة بدت البصرة اشبه ما تكون بالمدن المهجورة، ولا غرابة في ذلك وهي كانت طوال سني الحرب العراقية - الايرانية الصدر الذي تلقى مئات الالاف من قنابل الحقد الايراني، ولكن أين هي ايران اليوم وكيف هي البصرة؟ لقد سقط وخسر العدوان ليعود الى البصرة فرحها وازدهارها، وتسري دماء الحياة في عروقها من جديد.

● ويأتي الدور على بيروت.

فمنذ بضعة ايام ولهب القصف الاعمى يصلي بيروت بحمم لا تفرق بين حجر وبشر، لا توفر مسلما ولا ترحم مسيحيا، لا تخطىء عجوزا طاعنا، ولا تحيد عن طفلة تركب البحر طلبا للحياة وفرارا من الموت... فاذا به ينتظرها في قاربها الصغير!

اربعة عشر عاما ونصف العام، وهذه الحرب القذرة في لبنان تحصد الارواح موجة وراء موجة، موجة تأخذ معها بضع عشرات، وموجة تبتلع بضع مئات، واللبنانيون صامدون يقاومون التفتيت، يصدون الانهيار، يتشبثون بالامل في ان تعود الحياة الى لبنان الحب والعطاء، لبنان الود والتسامح، لبنان الذي يضيف الى الحرية وليس لبنان الذي يضيق بها او يضيّق عليها، لبنان الذي يتنفس برئة عربية اصيلة في عروبتها، وليس لبنان الذي يراد له ان يخنق العروبة بأصابعه، او يختنق في قبضتها، لبنان الذي يسمو فوق الطائفية ويجعل من تعدديته مكسبا لا منجلا، وليس لبنان الذي يتحول الى «لبنانات» تجلس القرفصاء قعيدة في اقفاص عصبية مذهبية تطفىء انواره وتعمي عينيه، وتصم اذنيه، فلا يأخذ ولا يعطي، ولا يرى ولا يُرى، لا يسمع ولا يُسمع.

لبنان الذي احببناه وافتقدناه طوال سني هذه الحرب القذرة، لا بد انه عائد، ولا بد انه سيولد من جديد، ولا بد انه مستعص على كل محاولات الافناء والالغاء، ولا بد انه منتصر على كل محاولات الشرذمة والتفتيت.

وكما طائر الفنيق...

ستنهض بيروت يوما من بين رماد احزانها، فاذا بها مدينة حب وخير وتسامح، مدينة لسانها عربي، وقلبها عربي، ورئتها عربية، ولا تعرف غير العروبة هوية وانتماء، تحلق في فضائها الرحب فتزيدها خصوبة ومنعة مثلما تستقوي بها على كل اعدائها، على الغرباء والاغراب الذين لا يضمرون الشر للبنان وحده، بل لكل الوطن العربي من الماء... الى الماء!

المكاتب — Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP — Tel: 01-8318181 Telex: 895272 ARABIS G — SAUDI ARABIA — Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Cairo Office — SUDAN Khartoum Office — MOROCCO — Egypt — U.S.A.: Washington Office: 1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004, Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH, FAX NO.: 6381687 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525, Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610348 Telex: 887063

PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC

العدد ٣٩١٤ / الاربعاء ١٦ ـ ٨ ـ ١٩٨٩
No. 3914 / Wednesday 16-8-1989



بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ صدق الله العظيم — الرعد

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	[illegible]	[illegible]	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٤,٣٦	٤,٣١	٣,٣٦	٤,٠٢	٤,٤٩	٤,١٦	٥,١٢	٤,٠٢	٣,٥١	٤,٣٩	٣,٤٠	٣,٤٦	٤,٢١	٤,٣٤	٤,٣٦	٣,٥٣	٣,٣١	٣,٣٤	٥,٠٣	٣,٤٨
الشروق	٥,٥٩	٥,٥٧	٥,٠٣	٥,٢٨	٦,٢٢	٥,٤٦	٦,٤٤	٥,٣٧	٥,١٦	٥,٥٩	٥,١١	٥,٠٨	٥,٤١	٥,٤٤	٦,٠٠	٥,٣٣	٧,١٣	٥,١٩	٦,٤٠	٥,٤٦
الظهر	١٢,٢٥	١٢,٢٦	١١,٤٥	١١,٥٨	١٢,٤٩	١١,٥٤	١,٣٧	١٢,٣٠	١١,٥٣	١٢,٣٤	١١,٤٢	١١,٣٨	١٢,١٠	١٢,١٣	١٢,٤٠	١٢,١٣	٢,١٠	١١,٥٣	١,٣١	١,٠٦
العصر	٣,٤٧	٣,٥٤	٣,٢٤	٣,٢٥	٤,٣٦	٣,٠٣	٥,١٣	٤,٠٨	٣,٢٨	٤,٠٤	٣,١٢	٣,٠٧	٣,٣٦	٣,١٢	٤,١٩	٤,٣١	٥,٥٩	٣,٣٥	٥,١٧	٥,٠٥
المغرب	٦,٥١	٦,٥٦	٦,٢٦	٦,٢٨	٧,٣٦	٦,١٨	٨,٢٠	٧,١١	٦,٢٨	٧,٠١	٦,١٣	٦,٠٨	٦,٣٨	٦,٣٩	٧,٢٠	٦,٥١	٩,٠٤	٦,٣٦	٨,٢٠	٨,٢٦
العشاء	٨,٢١	٨,٢٦	٧,٤٦	٧,٥٨	٨,٥٩	٧,٢٥	٩,٥١	٨,٤٤	٧,٥٠	٨,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٥	٧,٢٩	٨,٤٤	٨,١٣	١٠,٤٠	٨,٠٢	٩,٥٠	١٠,٣٢

	[illegible]	روما	[illegible]	مدريد	جنيف	فيينا	براغ	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٣	٤,٣٣	٤,٤٢	٥,١٤	٤,٢٢	٣,٥٨	٤,٠٣	٤,٢٦	٤,١٧	٣,٢٩	٤,٠٠	٤,٤٤	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٢٥	٤,٤٣	٤,١٤	٥,٢٣	٣,١٣
الشروق	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٣٠	٧,٢٥	٦,٣٤	٥,٤٩	٥,٤٩	٦,١٥	٦,٠٨	٥,٠٦	٥,٤٢	٦,١٢	٦,٢٣	٦,٢٢	٦,٠٦	٦,٢١	٥,٥٨	٦,٤٨	٥,٠٦
الظهر	١,٥٦	١,١٦	١,٤٨	٢,٢٠	١,٤١	١,٠٠	١,١٢	١,٣١	١,١٩	١٢,٥٣	١,١٥	١٢,٥٩	١,٤٦	١,٣١	١,٠١	١,١٤	١٢,٥٦	١,٢٧	١٢,١١
العصر	٥,٥٣	٥,٠٦	٥,٤٦	٦,٠٩	٥,٣٥	٤,٥٩	٥,١١	٥,٢٨	٥,١٥	٤,٥٨	٥,١٧	٤,٤٠	٥,٤٥	٥,٢٧	٤,٥١	٥,٠١	٤,٤٦	٥,٠٣	٤,٠٥
المغرب	٩,٠٧	٨,١٢	٩,٠٥	٩,١١	٨,٤٦	٨,١٠	٨,٣٣	٨,٤٥	٨,٢٩	٨,٣٩	٨,٤٧	٧,٤١	٩,٠٧	٨,٣٩	٧,٥٥	٨,٠٥	٧,٥٢	٨,٠٤	٧,١٥
العشاء	١٠,٥٠	٩,٥٠	١٠,٤٥	١٠,٤٨	١٠,٣١	٩,٥٣	١٠,١٢	١٠,٢٧	١٠,١٢	١٠,٠٩	١٠,٢٢	٩,٠٦	١٠,٤٦	١٠,٣٣	٩,٣١	٩,٣٧	٩,٣٠	٩,٢٣	٩,٠٠

دعاء اليوم

(اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

هكذا تحدث السلف:

د. مصطفى عبد الواحد

أتدري من دعا لك؟

كان أسلافنا شاعرين بنعمة الأخوة بين اهل الايمان، متضامنين في الشدائد، يهون بعضهم على بعض شدائد الحياة ويخفف عنهم آلامهم.

وهذا موقف من مواقف الامام الجليل سفيان بن عيينة مع «مولى» من موالي تيم، هو يحيى بن عمر بن راشد، يحدثنا عنه فيقول:

ـ «كنت اطلب العرض ـ اي التجارة ـ فأنفقت ما كان معي، واتاني سفيان بن عيينة حين بلغه خبري فقال لي:

ـ «لا تأس على ما فاتك! واعلم انك لو رزقت لاتاك رزقك! ثم قال لي: ابشر فانك على خير. أتدري من دعا لك؟ قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش! قلت: دعا لي حملة العرش؟! قال: نعم. ودعا لك نوح عليه السلام. قلت: ودعا لي نوح عليه السلام؟! قال: نعم! ودعا لك ابراهيم عليه السلام! قلت: دعا لي ابراهيم عليه السلام؟! قال: نعم! ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم.

قلت: أين دعوا لي؟!

قال: اما سمعت قوله تعالى: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا»؟

قلت: وأين دعا لي نوح عليه السلام؟

قال: أما سمعت قوله تعالى: «رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات».

قلت: فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟

فهز راسه ثم قال: اما سمعت قوله تعالى: «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» فكان محمد أطوع لله وأرأف بأمته وارحم ان يأمره الله بشيء ثم لا يفعله»!

هكذا كان أئمتنا وعلماؤنا مبشرين لا منفرين، ومتواضعين لا متكبرين، يسمع أحدهم بنازلة تصيب «مولى من الموالي» فيسرع اليه مواسيا، ويملأ قلبه بالأمل والثقة برحمة الله، ويصله بأمة الايمان الممتد عبر الزمان، بل يصله بملائكة الرحمن الذين يدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم..

لم يكن لدينا «رجال دين» يدخلون من شاءوا «الملكوت» ويطردون من شاءوا.. ولم يكن لدينا من يبيعون صكوك الغفران ويستهزئون بعقل الانسان!

لم يكن علماء السلف «وعاظا سلاطين» ولا زينة للمجالس والدواوين.. بل كانوا مع العامة والخاصة معلمين موجهين، ومصلحين محتسبين، يرون المظلوم والضعيف اولى ببرهم ونصرهم ومؤازرتهم، ويرون المساكين اولى بمجالستهم وتقريبهم وايناسهم.. فكانوا مخالطين للعامة في المساجد والبيوت والأسواق، لا يردون طالب علم، ولا يصدون صاحب حق، ولا يجافون مبتليا، ولا تعدو أبصارهم عن ضعيف أو محروم..

كان العلماء قوة الأمة، وروحها المعبرة، يجاهدون في ميدان العلم، وميدان العمل والاصلاح، ويحذرون من الغواية والانحراف، ويحفظون حقوق البائسين والضعاف، ومن ينسى النجوم الزاهرة في تاريخنا المجيد أمثال الفضيل بن عياض، وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة، وابراهيم النخعي والليث بن سعد واحمد بن حنبل والعز بن عبد السلام وابن تيمية وابن القيم، وعشرات ومئات غيرهم كانوا مع الأمة حقا.. يدعونها للرشاد ويحمونها من أسباب الضعف والفساد.

ولهذا جهد الاستعمار الذي حل بكثير من اقطار المسلمين، ان يهز صورة العلماء في ابصار الأمة، وأن يصرفهم عن رسالتهم، وان يحيلهم الى موظفين يسعون للمناصب ويحرصون على رضا من يولونهم إياها.. ويأبى الله سبحانه ان يخلي اقطار المسلمين واجيالهم من العلماء العاملين الصابرين المحتسبين!

حـوار مفتـوح مـع الـدكتـور رشـدي فـكـار

المفهوم الغربي للتقدم استهلاكي ويقاس بحجم الاستحواذ على الاشياء

جدة ـ «الشرق الاوسط» من محمد عقاد:

منذ عام ١٩٦٧ وهو ضمن لوائح جائزة نوبل، مثقف مطلع وتشغله القضية الفكرية بابعادها المختلفة، وكذا هموم الامة، ومشكلات العالم الاسلامي. ولاجل ذلك تتميز رؤيته للمجتمعات والحضارة.

الف العديد من الكتب في علم الاجتماع، وله دراسة حول نظرية القلق (الفرج بعد الشدة) للتعريف بالفكر الاسلامي الاجتماعي. وله الآن تحت الطبع نظرية لخصت اغلب آرائه وافكاره في مجلدات ثلاثة تحت عنوان (النظرية الحوارية).

وحول الهموم العربية الاساسية وتشعباتها كان هذا الحوار مع الدكتور رشدي فكار.

● أول ما يتبادر الى الذهن يتعلق دون شك باشكالية التخلف وصورة التقدم والنهوض من واقعنا الراهن.. ترى أين الدكتور رشدي فكار من هذه القضية وماذا يقول؟

ـ كما تساءلت اتساءل: ما المراد بالتقدم؟ أهو تقدم بالانسان ام بالعلوم ام بالمعرفة التكنولوجية ام بالصناعة؟ ام هو تقدم بالتخلف كما اصبح معروفا في بعض المصطلحات؟.. ما أريده انا من التقدم هو التقدم المتعادل.. التقدم الذي لا يتنكر للانسان او لمنجزات العصر، اذ يمكن ان يحدث تقدم يركز على الانسان حتى يحوله الى مجرد ناسك، مع احترامنا له، متعال على الكدح والتعب، كما يمكن للتقدم ان يصبح تقدما للاشياء حتى يستلب الانسان ويصبح عبدا للذهب والفضة والمادة.. التقدم المطلوب هو تقدم متعادل، وهو ليس التقدم على الطريقة الغربية الذي جاءت نتائجه (ايدز، مخدرات وامراض نفسية).. والذين يريدون ان يحاكوا هذا التقدم سيزيدون الى مصائبهم مصائب غيرهم واخطاءه.

الاسلام هو الحل

● هل يمكن ان نسمي التقدم المذكور تقدما اسلاميا؟

ـ انا من انصار الحيطة في حشر الاسلام في قضايا البشر، لأن الاسلام عندها سيكون صيغة او شعارا لتمرير امور كثيرة. انا من انصار تسمية الامور بمسمياتها.. فاذا كنا امام قضايا بشرية نقول: وابشراه. واذا كانا امام قضايا اسلامية نقول: واسلاماه. ولكن يظل الاسلام هو الحل للمشكلة، لا ان اضيف الى مشاكلي مشاكل افتعلها مع الاسلام.

فان ما اخشاه حينما اضيف الاسلام لكل شيء، ان اقوم بعملية اسقاط لمشاكلي على الاسلام، فاذا فشل الاقتصاد الاسلامي قيل ان الاسلام هو الذي فشل.. والصحيح ان يقال ان اقتصاد العالم الاسلامي، اقتصاد البشر الاسلامي، لأنه ـ لا قدر الله ـ لو فشل المخطط فان البشر هم السبب وليس المنهج المنزل.

● واذا فهو التقدم المتوازن المتعادل؟

ـ نعم.. متوازن متعادل لا يغفل النفس المتسامية ولا يغفل الجانب المادي الذي له خصائص العصر.

● ما هي في راي الدكتور رشدي سبل الخروج من التخلف اذن؟

ـ انا في رايي ان التخلف كذلك مفهوم. اننا اذا درسنا مفهوم التخلف سنجد ان هناك جانبا نفسيا كبيرا في تصنيف التخلف.

لا يمكننا فهم ان يكون الانسان في الصباح راضيا ومقتنعا بنفسه وحياته، ثم يصبح في المساء في حالة التخلف لأنه اكتشف ان هناك اشياء يملكها غيره لم يستحوذ عليها. هناك اذن جانب نفسي في القضية، ولا بد من تحديد للتعبير، لأن الدول المتقدمة استطاعت ان تطرح مفهوما استلابيا لما يسمى بالعالم الثالث حتى تجعلنا نشعر دائما ان هناك تطورا في جانب، وهناك تخلف في آخر.. ولهذا أرى ان التخلف يحتاج الى معيار موضوعي، ومحدد متفق عليه، فاذا أريد في النهاية ان نحصل على تقدم فهل يعني هذا تملك سيارة او الحصول على وسائل الاستهلاك او الاشباع، ام هو التقدم بتحقيق الذات ولو كان ضمن اطار الكفاية.. في اعتقادي ان المفهوم ينبغي ان يكون ضمن اطار مجتمع الكفاف الذي يعني اضافة الى ذلك ان الانسان حر لا يذل ولا يكذب لاجل ان يحصل على حاجاته الاساسية. ان المعايير التي طرحها الغرب للتقدم هي معايير استهلاكية تقاس بالاستحواذ على الاشياء، وهذا صار عاما حتى في دولهم ذاتها. اذ تصبح الدولة اكثر تقدما لمجرد انها استطاعت ذات صباح اكتشاف سر من أسرار الاسلحة وصناعته. ان معيار تجاوز الضرورات هو بداية التقدم والخلوص من حالة التخلف، وان المفروض في الانسان المسلم ان لا يستلب بما لا يملك، لأن وسائل التقدم كما خططها الغرب هي وسائله هو، وهو يجرنا الى التقدم الذي يريد ان نكون فيه تابعين. لقد آن الآوان ان نقول كلا، ان الذين يطلبون كل شيء من الخدمات والاستهلاكيات وهم لا يقدمون انتاجية تذكر، هؤلاء هم مطلب الغرب الذي يريد ان يحول العالم الثالث الى مستنقع استهلاكي. والبشر في هذا يتطاحن على لا شيء، كلما رأى شيئا يطلبه، وهكذا يضيع الوقت في الطموحات الاستهلاكية.

اننا عندما نربط الفرد بقانون (بقدر ما تنتج تستهلك) نكون قد خطونا خطوة مهمة الى الامام دون ريب، اما غلاة الاستهلاك فلا بد ان يتواضعوا وان يخففوا من مغالاتهم، لأنهم في الحقيقة يؤثرون تأثيرات سلبية عديدة. ان التقدم المتعادل يعني ان الشريحة الواسعة في المجتمعات الاسلامية، وهي الطبقات الاكثر عددا والاكثر فقرا، تتجاوز حالة الضرورات او مجتمع الكفاف. وعند ذلك اقول نعم للزيادات، ولكن ضمن اطار المعقول والمدفوع ثمنه. اما ان تتحول المجتمعات العربية الى مجتمعات محترفة للتسول، وكل فئة تتطلع الى الاستهلاك والأخذ. في حين ان القيادات غير قادرة على توفير ذلك، فاننا سندخل مسلسل فواتير المديونية. والدين الذي حجمه ٢٠ مليارا سيصبح ٤٠ مليارا وهكذا هذه المفاهيم فيما اعتقد مفاهيم اسلامية اساسية.

● واذا اردنا ان نشخص عوامل هذا التخلف واسبابه؟

ـ الجهل اولا: وهو قبل المرض او الفقر لأن الفقير لو كان واعيا لتكيف وارتقى بوضعه، ولكن الجاهل لا يستطيع ذلك خصوصا في عصر الوعي. لقد كان الرجل الذي يقود ويقاد في العصور الوسطى ينامان على الارض، اما الآن فالدنيا تغيرت، ولذلك أرى ان الجهل والأمية قد استغلتا وضرب عليهما بذكاء ودهاء، وبالتالي ساعدت على بقية العوامل. اما حديثنا عن الظاهرة العامة (لماذا تقدموا وتخلفنا) فهو حديث شائك.

اننا الآن امام انسان واع يتحرك بسهولة، واننا كذلك امام عالم ثالث يحتاج الى من يحركه بقوة. لقد كان الناس في عوامل ضيقة في الماضي ولو استمر الأمر كذلك لما ظهرت مشكلة التقدم والتخلف. يومها كان المتخلف يعيش وحده في سعادة فلا يوجد من يطمع او يفكر به. اما الآن فالأمر تغير، وهناك اجبار على ان تعيش عصرك. ولن يترك هذا العصر فردا مستقلا بنفسه. لقد تقاربت المسافات. ولم يعد بالامكان البقاء في حالة التخلف، لأن ذلك سيستعدي عليك قوى الأرض جميعها. حتما التخلف ليس سببه الجهل فحسب. بل ان هناك عوامل اسميتها عوامل ظرفيه، هناك الهيمنة الاستعمارية، هناك التقدم لدى الغرب، هناك عملية الانفصام التي حدثت في ذات المتخلف الذي بدأ يعتبر الخطيئة متجسدة في ماضيه، وفي دينه، يجسدها ساعة في زوجته، وساعة في كل ما يحيط به، لقد تعددت العوامل في الوقت الذي كان مطلوبا فيه فك الحصار. والقوي هنا كان يفتعل مئات المشاكل لأن تقدمه مرتبط بتخلف الآخرين. وهكذا دخلنا في ريالكتيك بشع.

● ماذا عن المستقبل؟

ـ انا باختصار اعتقد ان مستقبل البشرية مشرق. طبعا انا لا اتصور ان الاسلام سيكون بعد فترة مالكا للصواريخ. وقد لا نكون قادرين حقيقة على تجاوز المشكلات، ولكن الآخرين أيضا لديهم مشكلاتهم.


د. رشدي فكار

كتاب جديد للمؤلف الراحل عبد الرزاق نوفل:

تأكيد على دور العقل في الوصول لوحدانية الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المفكرين الاسلاميين الذين رحلوا عن دنيانا ومازال الناس ينتفعون بعلمهم وفكرهم وانتاجهم الجديد الكاتب الاسلامي الراحل الاستاذ عبد الرزاق نوفل الذي ترك رصيدا ضخما من المؤلفات والدراسات التي لم تطبع حتى الآن. كان رحمه الله غزير الانتاج يعكف دائما على الكتابة في كل المجالات الفكرية والاسلامية، ولقد عكفت اسرته بعد رحيله على اخراج هذا الانتاج الغزير بصورة متوالية لتبقى سيرة هذا الكاتب الاسلامي المعروف بين الناس بكل كتاب ودراسة جديدة يطالعونها.

ومنذ ايام قليلة صدر له بالقاهرة كتاب بعنوان «دين وفكر» يتناول من خلاله قضية التفكر والتدبر والبحث والتطلع والتامل وتاثير هذه اللحظات من التفكير على نمو العقل، وتقدم الفكر وتعميق الايمان، فان كل فكر فيما هو حول الانسان انما يقوده الى الحقيقة الاولى في الحياة: وجود الله ووحدانيته.

قسم المؤلف كتابه الى العديد من الموضوعات، ففي مقدمة الكتاب يقول: «وتتعدد مناطق الفكر بتعدد آيات الله وما اكثرها في هذا الكون العظيم وفي القرآن الكريم، ففي كل آية من آيات الكون دليل على وجود الله وقدرته وفيها مناطق فكر كثيرة وفي كل آية من آيات القرآن الكريم الدليل على وجود الله وعظمته وفيها مجالات للفكر كبيرة».

وفي موضوع آخر من الكتاب وتحت عنوان «العقل وما حوله وما وراءه» قال: لقد ظل العقل موضوع دراسة الانسان منذ بدأ يكتشف نفسه ويبحث عن وجوده واختلفت الآراء حوله اختلافا كبيرا فقد قيل ان العقل جوهرة مكانها داخل رأس الانسان وقيل بل انه تموجات واهتزازات اثيرية خارج جسم الانسان وتعلو منطقة رأسه وقيل انه من عطاء الله للانسان وكما تختلف الناس في ارزاقها وتتباين في اشكالها فانها تتفاوت في عقولها وان لكل فرد بذلك عقله المحدود الذي كتبه الله كما كتب عليه رزقه وصحته وعمره.

طرق التفكير

وفي موضع آخر وتحت عنوان «هل يفكر الحيوان وهل يفكر النبات؟» يشرح المؤلف الدراسات التي اجريت على الحيوان والنبات لمعرفة حقيقة النمو والازدهار وطرق التفكير وقد اكدت كل هذه الدراسات ان الحيوان يفكر وكذلك النبات وفي هذا يقول الكاتب الاسلامي الراحل عبد الرزاق نوفل: «فعندما نشاهد حيوانا قد استرخى في هدوء ينظر الى بعيد وكأنه يلقي بنظرة تائهة نظن انها نظرة بلهاء من كائن لا يعقل ولا يفكر قد يكون هذا الحيوان يفكر في أمر اشغله او يدبر من شأن أقلقه. والراجح بل المؤكد انه يسبح بحمد الله ويعبده فلقد هداه فكر يقينا الى نوع من المعرفة. وعندما نمر بنبات قد قام فلنتأكد اننا نمر بكائن حي يفيض بكل مشاعر الحياة وانه يحس ويعقل.

ويضيف قائلا: ان الحيوانات والنباتات انما تسبح بحمد الله كما تسبح له كل الاشياء، وحتى تسبح لله لا بد لها من عقل وفكر وادراك. وانها لحقا تسبح ولكن لا نفقه تسبيحها وذلك ما يقوله القرآن الكريم في الآية الشريفة: «تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا» (٤٤ سورة الاسراء).

اما عن موضوع «الغيب ومعرفته» فقد قال المؤلف: «الغيب الذي يشغل بال كل انسان والذي أراد الله ان يجعله غيبا لا يعرفه الانسان ترى لماذا وجب ان يغيب عن الانسان فلا يعرف ما سيقع له؟ لو عرف الانسان ان الله سبحانه وتعالى قد حجب عنه غيبه رحمة به وشفقة عليه لوجب عليه ان يشكر الله ويحمده.

غلاف الكتاب

الشيخ عمر الريش ناظر الأوقاف بالرباط:

أوضاع الأمة الاسلامية تبشر بكل خير ولكنني غير مطمئن

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ان نتوقف عند عقد من الزمن لتقييم اوضاعنا، يبدو وكانه سابق لأوانه اذا ما قسنا هذه الفترة القصيرة بالقرن الهجري كاملا، لكن زماننا غزير وطافح بالاحداث سواء تلك التي نصنعها بإراداتنا أم تلك التي تحدث موضوعيا.

ولذلك فان التوقف في هذا السياق يصبح تاملا بمعنى تفحص مواطن الخلل وامكانات الاشراق.. لننطلق بشكل اسلم.

«الشرق الاوسط» توجهت باسئلتها للشيخ عمر الريش إمام الجمعة بجامعة السنة (الجامع الاعظم بالرباط) وناظر الاوقاف بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمملكة المغربية، فكان متفائلا ويرى ان المساعي المبذولة في مستويات: دور الاسلام في الحياة، توحيد الامة الاسلامية، قضية تحرير فلسطين.. تبشر بكل خير، ولكنه متخوف وغير مطمئن نظرا لما اسماه بخطر تكتلات اعداء الاسلام الذي يتضاعف يوما بعد يوم.

وجوابا عن سؤالنا حول تقييمه لواقع الجهود المبذولة لتوحيد الامة الاسلامية قال: انها جهود مشكورة وهي جهود تتقوى مع مرور الزمن. الا انها تلقى بعض العراقيل، فهناك الذين يكيدون للاسلام من جميع الاصناف: دعاة التصرانية ودعاة الالحاد وغيرهم ممن يضمرون للاسلام العداء الكبير، وممن يرون في الاسلام توقيفا لمشاريعهم الضارة بالبشرية جمعاء.

فالجهود التي تبذل في البلاد الاسلامية ينبغي ان تلقى الدعم من الجهات المسؤولة لأن فيها خير المسلمين.

أما عن تقييمه لواقع المساعي المبذولة لتوحيد الأمة الاسلامية فيقول: حسب ما يظهر من التحركات الاخيرة فان من بيدهم مقاليد الأمور أصبحوا يدركون اكثر من أي وقت مضى وجوب توحيد الجهود وتكثيفها للوصول الى هذه الغاية. وقد بدأت تظهر بعض بشائر الخير في هذا الميدان، فاليوم ظهرت بعض التكتلات أي الاتحادات العربية، وهي تبشر بكل خير، وحسب ما كنا نراه في السابق، فان حب الذات تقلص وهنالك تحول هام في جميع المسؤولين العرب، من خلال تصريحاتهم وخطبهم فقد اصبحوا مقتنعين بوجوب السير في طريق الوحدة.

اما عن حركة الجهاد لازالة العدوان في فلسطين فقد قال الشيخ عمر الريش ان الانتفاضة بعثت فينا الامل، فأصبحت حقيقة في نفوس المسلمين.

ولكنني شخصيا لازلت متخوفا، ولست مطمئنا كثيرا لأنني أرى قوى الشر تتكتل ضد هذه الجهود المبذولة لحل القضية، سواء في داخل فلسطين أو خارجها، فزيادة على اسرائيل تقف جميع القوى العالمية ضد تحرير فلسطين. ولكن الله سيثبت المجاهدين. ان الله لا يخلف وعده. المهم هو ان نتجرد ونخلص النية، وسيكون النصر وتحرير القدس ان شاء الله.

وبمناسبة العام الهجري الجديد تمنى الشيخ عمر الريش ان يوفق الله الافراد والجماعات والدول للعمل على التمسك بدينه الحنيف لأن في ذلك فلاح وخير الأمة.



المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع ٤٦

ابن خلدون رمز ساطع للثقافة الاسلامية ومفكر استأنس التاريخ

قرات على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٤٠ الصادر يوم السبت ١٩٨٦/٦/٣ الرسالة الفائزة للاسبوع ٤٦ لأحسن رسالة بريد، والتي كان تحت عنوان «دعوة لاعادة تقويم الدراسات الخلدونية وعلاقتها بالمعرفة الاسلامية المتجددة» بقلم القارىء محمد عبد الله بلمزوقية من المغرب.

والقراءة الواعية للرسالة تجعل منها محاولة صادقة لاعادة تقويم الدراسات الخلدونية ومدى علاقتها بالمعرفة الاسلامية. وذلك على ضوء اهمية ابن خلدون (٧٣٢هـ - ٨٠٨ هـ): كعقل اسلامي تفطر عنه قلب الحضارة الاسلامية وهي تجتاز مرحلة التحول الحضاري من دورة العقل التي كانت في آخر محطاتها الى دورة لانحطاط والتي يسميها فيلسوف الفكر الاسلامي المعاصر مالك بن بني بدورة ما بعد الموحدين ولفكر ابن خلدون واشعاعه الحضاري مكانة بارزة في حقبة الانبعاث الحضاري المنشود للأمة الاسلامية في هذا العصر الراهن.

ولكن المساهمة وقعت في مأزق فكري كبير الا وهو اغفال الحديث عن الملمح البارز لفكر ابن خلدون، ويتمثل في ان ابن خلدون هو الواضع الأول لعلم الاجتماع قبل اوجست كونت وهربرت سبنسر، وان كانت الرسالة قد اقتربت الى هذا بخجل لا يليق بتلك القضية الحساسة فكريا..

كذلك لم تشر الرسالة حتى مجرد اشارة الى ابن خلدون صاحب فكرة فلسفة التاريخ لأول مرة في مسيرة الفكر الاسلامي بوجه خاص والفكر البشري بوجه عام وان كل ما سبق فكر ابن خلدون في هذا المجال الخصب في الدراسات الانسانية يعتبر لرهاصات معرفية لم تتبلور الا على يد ابن خلدون.

ولم تشر الرسالة ايضا الى الدور الحيوي لهذا العلامة في تفسير التاريخ وان اسهاماته في هذه المجالات المعرفية وغيرها تعتبر كما سبق القول المحاولات الأولى في تاريخ الفكر البشري وهي بلا شك منعطف فكري يجب الوقوف عنده طويلا ونحن نؤرخ للفكر الاسلامي.

ثم اهملت الرسالة الحديث عن الجذور والأصول الاسلامية التي استقى منها ابن خلدون معلوماته برؤيته للقضايا المعرفية والفكرية والتي تناولها في مقدمته.

ومع هذا فقد وفق القارىء في بداية رسالته عندما قام بايراد احصاء لعدد الدراسات والأطروحات العلمية التي عالجت الفكر الخلدوني، وان دل هذا على شيء فانما يدل على عبقرية ابن خلدون الفذة وعلى فعالية الفكر الخلدوني ودوره الحيوي في عملية البناء والتغيير الحضاري على ضوء رؤية صادقة، ووفق ايضا عندما قدم رؤية تحليلية لتقويم بعض هذه الدراسات من الوجهة العلمية وبيان موقفها من الفكر الخلدوني. وعندما تطرق القارىء لبعض الدراسات الحديثة والتي حاولت التقليل من شأن الفكر الخلدوني لم يعط لنا العمق التاريخي لتلك المحاولات وبدأها بمحاولة الدكتور طه حسين في اطروحته لنيل الدكتوراه من جامعة السوربون وذكر تاريخ ١٩٥١م. وفي الواقع ان علاقة الدكتور طه حسين بالفكر الخلدوني ترجع الى عام ١٩١٧م عند ما يكتشف ما يسميه بالفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون ويليه عام ١٩٣٣م محمد عبد الله عنان وذلك بعد خمسة قرون من النسيان لابن خلدون.

ولما اقترب القارىء الى موقف ابن خلدون من العرب أغفل معالجة هذه القضية الحاسمة معالجة شافية وفي الواقع ان ابن خلدون عندما اتهم العرب بالبعد عن العمران والحضارة لم يكن يقصد العرب سكان الحواضر (المدن) وانما كان يقصد سكان الارياف بحكم تكوينهم. ولكن المستشرقين واعداء العرب اخذوا هذه المقولة وقالوا بأن ابن خلدون اتهم العرب بالبعد عن الحضارة والعمران البشري.

ثم نأتي الى الوجه المشرق من الملمح البارز لابن خلدون الا وهو كونه مفسرا للتاريخ وفي حقيقة الأمر لقد انتقل ابن خلدون بعلم التاريخ نقلة هائلة، ولذلك تعتبر دراساته في حقل التاريخ نقطة تحول حاسمة معرفيا وواقعيا وهو ايضا مفترق طرق فقبل ابن خلدون كان التاريخ عبارة عن رواية تحكى اما بعده وبناء على دراساته الحيوية اصبح علما له اصوله وفلسفته وفيما يلي الدليل على ذلك. لقد تطورت بظهور ابن خلدون فلسفة التاريخ عند المسلمين فانتقلت من التفسير البطولي الى التفسير الحضاري للتاريخ. ودلالة ذلك هي ان نكشف عن طبيعة التطور الذي مرت به فكرة التاريخ على يد ابن خلدون، فاذا كانت جهود من سبقه من المؤرخين تتوقف عند البطولة الفردية في تفسير التاريخ وتتعلق احيانا بمعان ميتافيزيقية مختلفة في تفسير نشأة الحضارة وسقوطها فان مقدمة ابن خلدون تحاول ان تفسر هذه الظواهر تفسيرا اجتماعيا شاملا.

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الاوسط الأسبوع ٤٦ لأحسن رسالة للبريد

دعوة لاعادة تقويم الدراسات الخلدونية وعلاقتها بالمعرفة الاسلامية المتجددة

ابن خلدون

اخيرا هذه المساهمة هي تكميل لمقالة القارىء الكريم محمد عبد الله بملزوقية. وهي محاولة الى التطرق للاسهامات الخلدونية والتي اغفلها القارىء في رسالته ومع هذا تبقى رسالة القارىء بمثابة ضوء كاشف على طريق المعرفة والبحث عن اصول ثقافتنا الاسلامية من خلال دراسة رموزها دراسة واعية حتى نستطيع ان نسهم اسهاما حيا في بناء امتنا حضاريا على أسس متينة كما حاول من قبل، ابن خلدون ومن سار على دربه.

مصطفى محمد طه - اسيوط
جمهورية مصر العربية

تعقيب على مقالة الدجاني «التكامل الاقتصادي الأوروبي...»

اود التعقيب على بعض الآراء التي وردت في مقالة الكاتب علي الدجاني المنشورة في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في تاريخ الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٥/٢ والتي تناولت موضوع التكامل الاقتصادي الاوروبي والتكامل الاقتصادي العربي.

ان التكامل الاقتصادي بين الدول العربية أمنية راودت ابناء الأمة منذ فترة ليست بالقصيرة. وظهرت محاولات عدة في ذلك الاتجاه ولكنها لم تكلل بالنجاح.

فبعد حرب ١٩٧٣ شعر ابناء الوطن العربي بأن البترول يمكن ان يكون عنصر قوة فعالا وان عائده يمكن ان يستفاد منه في دعم التكامل الاقتصادي بين الدول العربية. ان ارتفاع الاسعار بعد الحرب العربية الاسرائيلية جعلت الغرب يعيد حساباته تجاه الدول العربية وجاء كيسنجر وزير وزير خارجية امريكا وقتذاك بشعار «برميل من الزيت بجوال من القمح» ويفهم من هذا ان امريكا اعتبرت القمح او الطعام سلاحا من اسلحة الحرب. وفي دراسة للمخابرات الامريكية وضح هذا التصور حيث جاء فيها «ان على امريكا ان تحافظ على صدارتها للعالم في انتاج القمح حتى يكون العالم كله معتمدا عليها».

ان هذه السياسة تعني ضمنيا ان دول العالم الثالث لن يسمح لها ان تكون مكتفية ذاتيا من الحبوب الغذائية يعني كذلك ان الدول ذات العجز في انتاج الغذاء ستكون خاضعة لتجارة امريكا ولسياستها الخارجية.

ان دراسات كثيرة على مستوى العالم ثبتت النقص المريع في الغذاء لكثير من الدول وعزت هذا النقص الى ندرة الاراضي الصالحة للزراعة ونقص المياه وقلة الانتاجية. غير ان السؤال الاكثر اهمية في هذه المسألة الزراعية لم يسأل ابدا في تلك الدراسات، والسؤال هو هل المشكلة الزراعية تتعلق بعدم مقدرة تلك الدول على الانتاج أم تتعلق بالوضع السياسي والاجتماعي في تلك الدول.

ولو اخذنا السودان كمثال لتعاون الدول العربية الاقتصادي لرأينا الى اي مدى لعبت العوامل السياسية لتنهي ذلك التعاون. ان السودان بلد غني بموارده الاقتصادية. فالسودان يملك ٢٠٠ مليون فدان صالحة للأعمار الزراعي المباشر وهو بلد تخترقه الانهار المتعددة من الجنوب الى الشمال ويحتجز في داخل ارضه مليارات المياه العذبة بجانب الامطار السنوية. كذلك يزخر السودان بالبترول والمعادن وتحوي اراضيه الشاسعة ٥٥ مليون رأس من البهائم.

ان الخطة الخمسية (١٩٧٠ - ١٩٧٥) بالسودان هدفت الى زيادة الانتاج الزراعي والحيواني. وكان حصيلة ذلك ان السودان انتج من الذرة مليوني طن ومن الفول ٩٣٠,٠٠٠ طن ومن الارز ٧٦٪ من احتياجاته في عام ١٩٧٦/٧٥م. أما الخطة الستية (٨٣/٧٧)، فقد هدفت الى الاكتفاء الذاتي من القمح والشاي والبن والى تصدير السكر، الذرة، الفول السمسم. هذه الخطة تطابقت مع برنامج الدول العربية الذي اقرته لتنمية مواردها الاقتصادية. ولأجل هذا انشأت الهيئة العربية لتنمية الاستثمار الزراعي في عام ١٩٧٦ واصبحت مقرها في الخرطوم.

ان سياسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كما قلت سابقا تنطبق مع السياسة الامريكية والأوروبية فهما وجهان لعملة واحدة هدفهم الحفاظ على الوضع الاقتصادي العالمي الحالي على ان يكون الغرب هو المسيطر على العالم. لهذا فدول العالم الثالث او الدول التي يمكن ان تصدر الغذاء يجب ان تخرج من المنافسة.

عبد الله محمد
الخرطوم - السودان

مشكلة الجنوب بين الماضي القريب والواقع الجديد

لازالت مشكلة الجنوب تؤرق مضاجع الساسة السودانيين منذ منتصف الخمسينات، ولم يفلحوا في استئصالها من جذورها. وكل ما فعلوه هو تصميم وصفات سياسية مسكنة لتلك المشكلة التي كلفت السودان الكثير من الوقت والمال مما عطل عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

لقد ساهمت فترة الديمقراطية الثالثة كثيرا في استفحال هذه المشكلة، اذ ان الاحزاب الرئيسية نفسها لم تكن متفقة حول صيغة سياسية ذات ملامح بارزة ومحددة لمنازلة حركة التمرد لأن كل حزب كان يهدف الى تحقيق الفوز في المباراة السياسية حيال المتمردين من اجل مكاسب خاصة. وفي خضم المطامع والخلافات الحزبية وجد جون قرنق فرصة واسعة للمناورة والمراوغة في المثلث السياسي المتمثل في تطبيق الاحكام الاسلامية واتفاقية كوكادام واتفاقية اديس ابابا (نوفمبر /تشرين الثاني ١٩٨٨).

ونظرا للتجاوزات في السياسة الخارجية في ذلك الوقت فقد خسر السودان الدعم العسكري من قبل الاشقاء والاصدقاء، وصار معزولا، ولم تتمكن القوات الحكومية من دحر حركة التمرد وقمعها في مهدها، ولكن على النقيض فقد استطاع المتمردون ان يتوغلوا الى مواضع استراتيجية، وخلقوا روحا من الهلع في اوساط المواطنين المدنيين.

اضف الى ذلك ان سياسة اللين والمهادنة التي انتهجتها الحكومة في مواجهة حركة التمرد، بحجة التحاور والتشاور من اجل السلام، عكست ضعفا واضحا للحكومة المركزية التي عجزت في مواجهة المتمردين الذين صاروا يتعاملون مع الحكومة في الخرطوم بروح الندية.

كما ان الاعلام العالمي والسوداني ساعد كثيرا في كشف الاستراتيجيات العسكرية والسياسية لحكومة الخرطوم مع «تفخيم» حركة جون قرنق مما اكسبه سمعة عالمية وقوة عسكرية وسياسة.

لعل هذه هي ابرز الأسباب التي ساقت ضباط الجيش للقبض على زمام الأمور في السودان، اذ انهم جاءوا الى السلطة مندفعين ومدافعين عن تراب الوطن في محاولة جادة لحل الكثير من مشاكل السودان، وابرزها مشكلة الجنوب المزمنة.

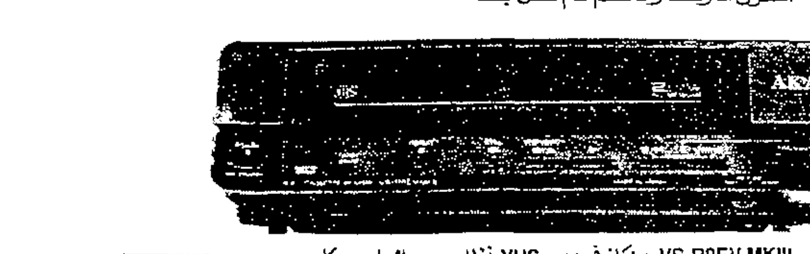
لقد حظي النظام الجديد بتأييد على مستوى الساحة الداخلية والخارجية من الاشقاء والاصدقاء، خاصة بعد كشف النقاب عن بعض مظاهر الفساد ابان النظام السابق. واذا افلحت حكومة الفريق البشير في كسب ثقة الاشقاء والاصدقاء، فعبر مساعداتهم العسكرية يمكن تأهيل القوات المسلحة، اضافة الى التعبئة الشعبية بغرض الاستعداد العسكري للدفاع عن السودان وأمنه.

كما ان الحكومة الجديدة جادة في رأب الصدع الذي اصاب علاقات السودان مع جاراته الافريقيات وفي مقدمتها اثيوبيا. واذا تمت المقايضة السياسية، فهذا يعني ان يحجم السودان عن دعم الحركة الارتيرية، وبالمقابل تحجم اثيوبيا عن دعم حركة جون قرنق باعتبار ان كلتا المشكلتين داخليتين، ولا يمنع هذا من بذل الجهود والعمل على حلها بروح التعاون والتحاور بين الحكومتين السودانية والاثيوبية دون السماح بالنشاط العسكري للحركات الانفصالية التي تخلق التوترات الأمنية في كلا البلدين. ولعل منظمة الوحدة الافريقية تلعب دورا فاعلا في هذا الخصوص.

عصام الدين الأمين





ملف الشرق الأوسط

٣

أهم الكتب تأثيراً في الثقافة العربية خلال القرن العشرين

• حسن سعيد الكرمي: القرآن الكريم مايزال هو المؤثر
• عبدالمنعم تليمة: «الشوقيات» مركز الشعر العربي المعاصر

قدمنا في حلقة يوم امس من هذا الملف، اختيارات المفكر المغربي عبد الله العروي والكاتب السعودي محمد عبد الله البرعي. حول اهم الكتب تاثيرا في مجرى الثقافة العربية. وجاءت اختيارات هذين الكاتبين متباينة ومتضاربة وهو امر طبيعي بل مؤشر على شساعة الرقعة الثقافية عندنا، واتساع الرؤية وتعدد المنظور الفكري.

ان المجتمع الذي يؤمن بالنظرة الأحادية. ويفرض رؤيته القاطعة ويحرم المقابل من حقه الانساني في تعددية الاختيار. لهو مجتمع يؤثر العتمة ويفرض بنفسه على نفسه العزلة. وهو طريق لا يقود الا الى الخواء وفقدان الحصانة الذاتية في عالم اضحى ـ نتيجة التطور الهائل الذي حدث في منظومة المعلوماتية والاتصالات ـ قرية صغيرة تعج بكل التيارات والحركات. فكرية كانت ام اجتماعية ام اقتصادية. فالمجتمع الذي يفقد القدرة على مراجعة منظومته الثقافية باستمرار، والشجاعة على النقد والانتقاد المستمرين لمجمل حصيلته الثقافية والفكرية، هو مجتمع مصاب بفقر الوعي، وبالعمى الحضاري. ولن يكون قادرا على طرق بوابة القرن الواحد والعشرين.

من هنا كانت غبطتنا ونحن نتلقى الردود على محور هذا الملف. فقد كانت الاستجابة من التنوع والتغاير والثراء ما جعلتنا نطمئن الى ان الدماء التي تسير في عروقنا، تحوي كمية من كريات الوعي تكفي لتوليد طاقة ذاتية عندنا توصلنا الى بوابة القرن المقبل لنطرقها مثل غيرنا من أمم الارض.

في حلقة هذا اليوم نقدم اختيارات الناقد المصري الدكتور عبد المنعم تليمة والكاتب الفلسطيني حسن سعيد الكرمي.

ان في الحلقات المقبلة من الاختيارات المثيرة والمتضاربة ما يستحق المتابعة.

حسن سعيد الكرمي

كاتب فلسطيني

لندن ـ «الشرق الاوسط»

المفهوم من السؤال ان الكتب المقصودة هي الكتب العربية الاصيلة او الكتب المترجمة الى اللغة العربية. والمفهوم الآخر من السؤال هو تأثير هذه الكتب في الثقافة العربية، وما هي الكتب التي هي اعظم تأثيرا. والمفهوم الثالث هو أن هذا التأثير منحصر في المئة سنة الاخيرة، ولنقل من ١٨٩١ الى ١٩٩٠.

كتب الاصل والنقل

اولا يجب ان ننظر الى هذه الحقبة في تاريخ الثقافة العربية من ناحيتين، ناحية الأصل وناحية النقل. لأن هذه الحقبة تميزت اكثر ما تميزت به بانفتاح العالم العربي على اوروبا ولاسيما من العالم العربي الاقطار الواقعة على شواطىء البحر الابيض المتوسط التي اتصلت باوروبا مباشرة واغترفت من معينها الأدب والعلم والاجتماع والسياسة. وتميزت هذه الحقبة ايضا بانتشار المعاهد والمؤسسات العلمية والتعليمية الاجنبية كالمدرسة الانجيلية (الجامعة الامريكية)، والمدرسة اليسوعية في بيروت.. وتميزت ايضا بانتشار المطابع وبظهور الجرائد والمجلات في اماكن متعددة، مع ما يرافق ذلك من افكار جديدة سياسية وغير سياسية مستوردة وأحزاب سياسية مستجدة لم يكن للعالم العربي عهد بها ولا معرفة. هذه العوامل جميعها مع غيرها يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند الكلام عن تأثير الكتب في الثقافة العربية.

في هذه الحالة يجب ان ننظر ايضا الى هذا التأثير من ناحية دوام تأثيره على مدى السنين وليس من ناحية التأثير المقصور على مدة قصيرة الذي لا يلبث ان يتلاشى. وظني ان الكتب التي كان لها تأثير دائم وشامل تكاد تعد على اصابع اليد. والشمول في هذه الحالة ضروري لأن الثقافة العربية في هذه الحقبة قل ان تكون شاملة بعد ان توزعت البلاد العربية بين المستعمرين الاوروبيين من فرنسيين وانجليز وطليان. والثقافة في هذه المدة كانت ثقافتين: ثقافة القديم وكانت محصورة بين الشعوب التي حافظت على تقاليدها، وثقافة الحديث وكانت شائعة عند الرجال الذين تعلموا في مدارس اجنبية: تبشيرية وغير تبشيرية، وكان بين هذين النوعين من الثقافة صراع لايزال حتى الآن. فالوحدة الثقافية في العالم العربي لم تكن موجودة على حقيقتها، بل كانت دائما ممزوجة بثقافات اجنبية، وكانت هذه الثقافات تطغى على غيرها. ومن ذلك الثقافة الفرنسية في سورية ولبنان وفي مصر. ثم الثقافة الانجليزية في مصر والسودان. وكان للثقافة الايطالية شأن اقدم من ذلك منذ القرن السادس عشر ثم كان لها شأن في ليبيا. وكان المغرب العربي تحت تأثير الثقافة الفرنسية.

ومن هنا يظهر ان الثقافة في معظم البلاد العربية في السنين المئة الاخيرة لم تكن اصيلة تماما، ولا كانت ثابتة على حال. اما عدم الاصالة فيها فهي انها تقهقرت امام المد الجديد من الثقافات الاوروبية وانغمرت تحته. وعدم ثباتها هو انها كانت تتغير بتغير التطورات السياسية. والجامعات العربية التي تأسست منذ عهد قريب لم تساعف في استعادة الثقافة العربية وتقويتها، ولا ان مجامع اللغة العربية نجحت في صد التدهور في حالة اللغة العربية.

المعاجم العربية

ومع ذلك فمايزال في الميدان شيء يقال له ثقافة عربية، ومازال عند العرب نزعة الى ماضيهم المجيد وحب بلغتهم العربية، والثقافة على كل حال مصدرها وحدة اللغة ووحدة التاريخ. ومن هذه الوجهة يمكن ان نتلمس طريقنا الى معرفة الكتب التي كان لها تأثير في هذه الثقافة. وأول ما يخطر بالبال تلك المعاجم العربية التي ظهرت في اثناء هذه الحقبة وتمكن الأديب والكاتب من الرجوع اليها. ومنها معجم محيط المحيط وأقرب الموارد والمنجد والبستان ومختار الصحاح والمصباح المنير وغيرها، ولاسيما في تحرير الجرائد والمجلات الجديدة التي كانت معرض الشعر والمقالة والقصة والأدب عموما.

ولعل المقصود من الكتب المرادة ليس المعاجم، وان كانت المعاجم ركنا من اركان الثقافة العربية لأن المعاجم تعتبر مرجعا وليس كتابا بالمعنى الصحيح. وليكن كذلك، ولنترك المعاجم جانبا، وننظر في الكتب المتداولة يقرأها الناس جميعا، ولها التأثير الكافي في النفس وفي العقل معا.

القرآن الكريم

أول ما اذكر من هذه الكتب القرآن الكريم عند المسلمين ولا نكران ان هذا الكتاب الكريم لا يضاهيه كتاب آخر في التأثير من الناحية الدينية ثم من الناحية الأدبية العربية. وهو مسموع ومقروء في بيوت الله وعلى صفحات الجرائد وفي الاذاعات وعلى السنة الناس في البيت وفي السوق وفي الجامعات والمدارس. وزاد من انتشار هذا الكتاب ظهور المطابع، ثم ظهور الاذاعات من صوتية ومرئية.

السيرة النبوية

والكتاب الثاني بعد القرآن الكريم هو كتاب السيرة النبوية، وكتب الأناجيل الاربعة عند المسيحيين العرب. ولا تقتصر السيرة النبوية على سيرة ابن هشام او السيرة الحلبية مثلا، بل ينضم اليها المولد النبوي الشريف والمدائح النبوية مثل قصيدة البردة والبديعيات.

هذا من الناحية الدينية. ومن الناحية الدنيوية كتاب «ألف ليلة وليلة» فان هذا الكتاب كان المسلاة للرجل وللمرأة وللكبير والصغير. وكان مصدر أفكار عديدة وعبارات دخلت في الاستعمال اللغوي، مثل: افتح يا سمسم. ومدارس ابي قاسم الطنبوري. وتأثير ألف ليلة وليلة في الأدب الغربي كان اعظم من تأثيره في الأدب العربي.

وهذه كتب قديمة لم تظهر في المئة سنة الاخيرة. ولكنها كتب كان لها اعظم الأثر في الثقافة العربية. ومن هذا القبيل كتابان آخران، وهما الاغاني ومقامات الحريري. وأثرهما عظيم في نهضة اللغة في تلك الحقبة. ولعل كتاب «كليلة ودمنة» لاحق بذلك.

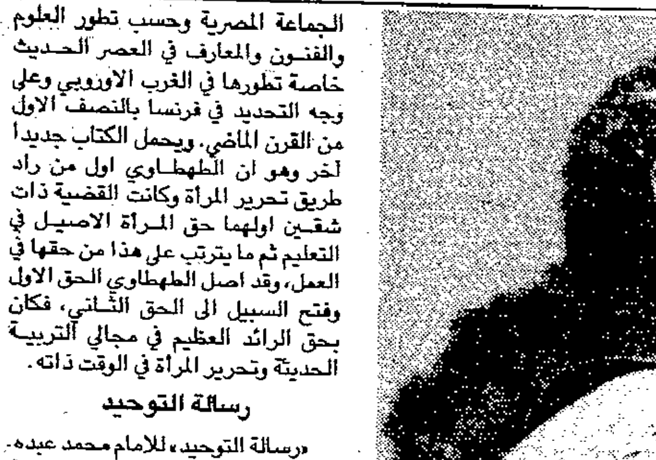
روايات تاريخ الاسلام

أما الكتب التي ظهرت في هذه الحقبة وكان لها اعظم تأثير فاذكر منها روايات تاريخ الاسلام لجرجي زيدان وكتاب «تحرير المرأة» لقاسم امين وكتاب النشوء والارتقاء المترجم عن كتاب داروين عن اصل الانواع. وروايات تاريخ الاسلام لها مقام خاص لأنها نسجت على طراز القصة الاوروبية الطويلة، ولأنها أذكرت الناس بحوادث بارزة في تاريخ الدولة العربية والاسلامية. وكتاب تحرير المرأة فتح بابا جديدا في البحث عن المرأة ووضعها في المجتمع، مما اثار الجدل بين الناس من مثقفين وغيرهم زمنا طويلا.

قول على قول

ولكن الكتاب الذي كان له تأثير واسع في جميع انحاء العالم العربي من حيث اللغة العربية والشعر العربي والتاريخ العربي والأدب العربي بصورة عامة وكان منهلا عذبا للناس عموما بين عامي ومتعلم وبين طالب ومعلم وبين دارس وباحث في السنين الثلاثين الماضية، هو كتاب (قول على قول).

حسن سعيد الكرمي: لروايات تاريخ الاسلام مقام خاص عند العرب


عبد المنعم تليمه: احمد شوقي ارتفع بالشعر العربي الى اعلى المدارج

عبد المنعم تليمة

ناقد واستاذ جامعي مصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من طارق شديد:

ثمة نكهة لها اهميتها الخاصة في تكوين التفكير العربي في العصر الحديث، وتتعدد الحقول المعرفية لهذه الكتب كما تتعدد مناهج مؤلفيها ونظرياتهم ولكنها ـ أي هذه الكتب ـ من اعمدة العقل العربي الحديث ومن اهم اصوله العامة.

تخليص الابريز في تلخيص باريز

ونقف من بين هذه الكتب ـ وهي كثيرة ـ عند عشرة منها نراها ابلغ في تأثيرها في ثقافتنا العربية الراهنة وهي:

«تخليص الابريز في تلخيص باريز» لرفاعة الطهطاوي، وتكمن اهمية هذا الكتاب في انه مبكر جدا في اتجاه تأصيل الفكر العربي الحديث، وللفكر الحديث ـ عامة ـ اعمدته ومحاوره العامة: حق الشعب في اختيار ممثليه وحكامه ـ حق الامة في دستور ينظم حياتها السياسية واقامة تعليم حديث يواكب العلوم القديمة ويجدد العلم القديم ـ الصناعة ـ الاعلام العصري ـ الحريات الفردية والشخصية والعامة ـ تنظيم الحياة الاجتماعية على اسس احترام المرأة ورعاية الطفل ـ حقوق التفكير الحر والتعبير المبدع. ويعكس «تخليص الابريز» كل هذا ويصوغه ويعبر عنه ويدعو اليه دعوة رائدة. والكتاب ـ كما هو معلوم ـ خلاصة لرحلة رفاعة الطهطاوي الى اوروبا.

المرشد الامين في تعليم البنات والبنين

«المرشد الامين في تعليم البنات والبنين» لرفاعة الطهطاوي. ويعد بداية طيبة للفكر التربوي الحديث في مصر والعالم العربي الاسلامي عامة. وينادي الكتاب بتنظيم التعليم حسب مراحل متعاقبة متكاملة وحسب حاجات الجماعة المصرية وحسب تطور العلوم والفنون والمعارف في العصر الحديث خاصة تطورها في الغرب الاوروبي وعلى وجه التحديد في فرنسا بالنصف الاول من القرن الماضي. ويحمل الكتاب جديدا آخر وهو ان الطهطاوي اول من راد طريق تحرير المرأة وكانت القضية ذات شقين اولهما حق المرأة الاصيل في التعليم ثم ما يترتب على هذا من حقها في العمل، وقد اصل الطهطاوي الحق الاول وفتح السبيل الى الحق الثاني، فكان بحق الرائد العظيم في مجالي التربية الحديثة وتحرير المرأة في الوقت ذاته.

رسالة التوحيد

«رسالة التوحيد» للامام محمد عبده. وقد حاول الاستاذ الامام محمد عبده في هذه الرسالة ان يخلص التفكير العربي والاسلامي الحديث من بقايا اللاعقلية وان يرده في نفس الوقت الى الينابيع الصافية المبكرة الاولى «الاصول» وان يحيي المنهاج العقلي في النظر والعمل اي في الاجتهاد الفقهي والفكري وفي الصياغات الفكرية للواقع ولتطور المجتمع العربي الاسلامي الحديث. كان محمد عبده في هذا الكتاب إمام العقل وفاتح باب الاجتهاد ومؤسس علم الكلام الجديد الذي اصبح مداره على يديه معالجة مشكلات التطور الذي طرأ على المجتمع العربي والاسلامي في العصور الحديثة.

الاسلام واصول الحكم

«الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق. وفيه تصدى الشيخ علي عبد الرازق لنظام الخلافة بالأسانيد الشرعية والعقلية ليدرس الامر ويزيل الأوهام العالقة به، وكانت نتائجه عظيمة في جلاء أمر الحكم في الاسلام، فهو يرى ان المسلمين احرار في الاجتهاد في امر دنياهم من جهة التنظيم الاجتماعي مادام هذا الاجتهاد وما يقوم عليه من نظام يتوخى العدل. كذلك هم احرار من جهة التنظيم السياسي والحكم مادام يتوخى الصالح العام وان يكون باختيار المسلمين ورضاهم.

الكلم الثماني

«الكلم الثماني» للشيخ حسين المرصفي. والشيخ حسين المرصفي من ائمة اساتذة العربية في العصر الحديث ومن الرواد الازهريين والاساتذة الاوائل في دار العلوم. وعرف الشيخ المرصفي بكتابه الرائد في نقد الأدب وهو كتاب «الوسيلة الادبية الى علوم العربية» في ثلاثة مجلدات ضخام، لكن كتابه «الكلم الثماني» الذي نشر اوائل هذا القرن العشرين ـ كان فريدا في بابه لأنه في وقت مبكر عرف بالفاظ ثمانية كانت جديدة على الحياة الفكرية والثقافية والسياسية في النهضة العربية الحديثة. وشرح الشيخ هذه الألفاظ محددا دلالاتها العامة والسياسية مثل: الدستور، والامة، والوطن، والدولة... الخ وكان هذا المعلم الرائد مؤثرا بهذه المفهومات في البيئة الفكرية والثقافية في الصدر المبكر من القرن الحالي.

في الشعر الجاهلي

«في الشعر الجاهلي» «في الأدب الجاهلي» لطه حسين: فقد كان درس الادب قبل طه حسين لا يرصد العوامل التاريخية الفاعلة في تطور الأدب ولا يعرف المناهج الحديثة في دراسته ونقده. وجاء طه حسين رأسا لجيل جديد، اصطنع المناهج والنظريات الحديثة في النظر الى الادب العربي وفي محاولة تبين الانتقالات الأساسية في تطوره، وكان هذا الكتاب اول جهد نظري منهجي منتظم لوضع اطار تاريخي للأدب العربي ولاتخاذ موقف نقدي تقويمي من التراث الادبي العربي يضعه موضعه بين الآداب العالمية الكبرى.

وفي كتاب «في الشعر الجاهلي» مقدمة جسورة في تقويم طرائق تدريس الأدب العربي في المدارس العليا المصرية في الازهر ودار العلوم، كما انها ـ في المقابل ـ تعريف محيط بمناحي الدراسة الادبية الحديثة بكل حقولها: تاريخ الأدب وتحقيق النصوص والنقد الادبي. ولا ريب ان هذا الكتاب الذي صار بعد المعركة المعروفة «في الادب الجاهلي» قد كان واحدا من الأسس العلمية الراسخة في الابنية العلمية والبحثية في الجامعات المصرية بل وبين جمهرة الكتاب والباحثين خارج الجامعات. أي ان اثر الكتاب قد امتد في محيط ثقافي واسع هو محيط الثقافة العربية الحديثة كلها كما امتد في محيط زماني طويل فاثر في اجيال متعاقبة ولا يزال تأثيره فاعلا حتى اليوم.

مستقبل الثقافة في مصر

«مستقبل الثقافة في مصر» لطه حسين. وعلى الرغم من ان هذا الكتاب قد حمل جزء ضئيل منه توصيفا غير صحيح لموقع مصر الحضاري ولموقع الثقافة المصرية قديمها وحديثها من الثقافة العالمية الانسانية الا ان له شأنا خطيرا فيما عدا ذلك التوصيف. رأى طه حسين في هذا الجزء الضئيل ان مصر تنتمي حضاريا الى حضارة سماها حضارة البحر الابيض المتوسط ولهذا فان ثقافتنا ـ لديه في هذا الجزء ـ انما تقترب من تلك الثقافات الكبرى للامم المحيطة بهذا البحر، لكن الكتاب قبل هذا الجزء وبعده يعد بحق «بيان» مدرسة تربوية مصرية حديثة، انه يعلي من شأن العقل وينقد المناهج والممارسات التربوية التي كانت سائدة في مصر، سواء تلك الموروثة عن عصر الانحطاط او تلك التي صاغها المستعمر الانجليزي خدمة لأهدافه. نقد طه حسين ما كان كائنا ودعا الى ما ينبغي ان يكون. فاذا كان قد ركز على السلم التعليمي. فانه في ذات الوقت أفاض فيما يسمى بالثقافة غير المقصودة التي تنتظم الابداع الفني والادبي والابداع العلمي والفكري والفلسفي بل انه تجاوز كل ذلك داعيا ومخططا لمجتمع حديث متحرر فاعل في الحضارة العالمية الحديثة كما كان فاعلا في الحضارات الانسانية القديمة.

ديوان احمد شوقي

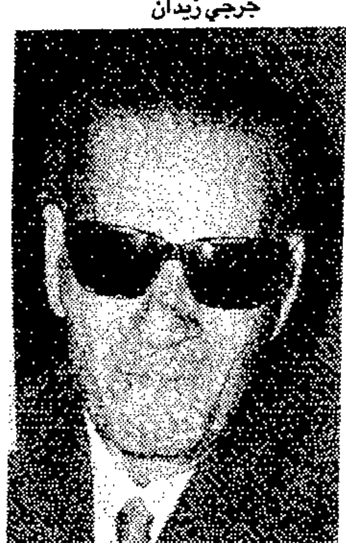
«الشوقيات» ديوان احمد شوقي: اتى على الثقافة الاسلامية حين من الدهر كانت فيه في مرحلة «صعود» فذة، اذ صارت هي ثقافة الانسانية في العصور الوسيطة. وفي تلك المرحلة كان العطاء الشعري انسانيا رفيع المستوى في دواوين أضراب بشار وابي تمام والبحتري وابن الرومي والمتنبي وابي العلاء ثم اتى على هذه الثقافة العربية الاسلامية حين آخر كانت فيه مرحلة «خمود» فكري وابداعي واستمر اكثر من ستة قرون. وجاء العصر الحديث فبدأ العرب المحدثون في القرنين الماضي والحالي ـ مرحلة ثالثة هي مرحلة «نهوض». في هذه المرحلة الاخيرة عاد الشعر العربي سيرته الاولى وكان بدء هذه المرحلة محمود سامي البارودي لكن قيد لمرحلة النهوض هذه الشاعر الفذ احمد شوقي الذي ارتفع بالشعر العربي الى اعلى المدارج وارفع الذرى فصار شاعر العربية الاكبر في هذا العصر الحديث وواحداً من اشعر شعرائها في كل العصور. ولهذا كله كان شعر شوقي البحر الزاخر الذي صاغ الابداعية العربية كما انه هو الذخيرة الدائمة لكل حركة شعرية عاصرته أوتلته. اذ لا يمكن لمؤرخ الشعر العربي في عصوره الحديثة الا ان يجعل من شعر شوقي مركز الدائرة التي اخذت تتسع لينتظم كل ابداع شعري عربي عصري.

ثلاثية نجيب محفوظ

«ثلاثية نجيب محفوظ». ومن نافل القول التوكيد من جديد على ان نجيب محفوظ قد وصل بفن الرواية العربية الى المستوى العالمي المرموق ولم تكن الثلاثية درة اعماله الروائية بيد انها ـ بيقين ـ العمل الروائي الكبير الذي حقق في البنية الروائية كل الاسس «الكلاسيكية» للرواية التقليدية المعروفة في الآداب العالمية بمرحلة دوستويفسكي. لقد تطور فن نجيب محفوظ بعد الثلاثية، لكنها تظل واحدة من المعالم المهمة في نقل الرواية العربية الى أرحب الآفاق.


جرجي زيدان


قاسم امين


طه حسين



نجيب محفوظ

الحلقة الرابعة
يوم الجمعة المقبل

عارك محمد بن يوسف الحماية الفرنسية على أرضية جامعة «القرويين» فانتزع منها إصلاحات ارتبطت باسمه

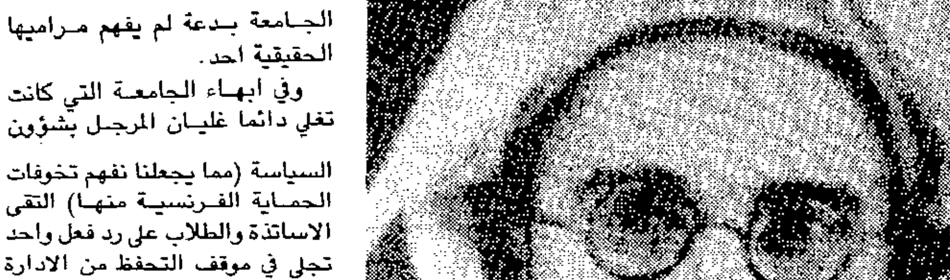
«الشرق الاوسط» تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٦٨

في ابهاء جامعة القرويين قضيت فترة ما بين افول نجم الصبا وبزوغ فجر الشباب منقطعا الى دراساتها التي كانت تشرف عليها نخبة من الاساتذة المرموقين، كانوا يتميزون في غالبيتهم بطول الباع وامتلاك ناصية المواد الدراسية التي كانوا يعدونها سلفا اعدادا جيدا.

وكان سكان مدينة فاس يفخرون بأن تحتضن جامعة القرويين هؤلاء الاعلام الفطاحل المشهورين بتفقههم في الدين وبتضلعهم في العلم، المنظور اليهم بعين الاحترام والاجلال، المقتدى بسيرتهم الصالحة واخلاقهم الفاضلة في كل ما تاتي فيه المدينة وتذر من شؤون الدين والدنيا.


مولاي مبارك العلوي رئيس الجامعة


الحاج احمد بوستة مراقب الجامعة

ولقد كان مستحيلا على هؤلاء لاعلام ان يخترق احدهم المدينة ون ان يتوقف العشرات من المرات ند من يقبلون يده تبركا، او من يتقدمون للسلام عليه «لسؤال لخاطره او لاستفتائه في نازلة، او تقديم ولد صغير لالتماس الدعاء له ن ينشئه الله تنشئة صالحة وينبته باتا حسنا.

ومن هؤلاء العلماء الاعلام من انت تسمح له ظروفه المادية باقتناء غلة مطهمة يركبها داخل المدينة ـ ما يركب اليوم الموسرون متون لسيارات الفارهة ـ فيقف العاملون الدكاكين له اجلالا، ويسلم عليه لمارة تقديرا واكبارا، ويرد هو بدوره لى التحية باحسن منها ان لم يبادر ها. لقد كان العلماء يؤدون ـ كما قول اليوم ـ ضريبة الشهرة ولكن ارتياح بالغ. فالعالم الحقيقي ـ في لفترة التي نتحدث عنها ـ كان طوقا برسالة التربية والتثقيف بثها للناس في كل زمان ومكان، ولا عقيه من ادائها تعلل او تملص.

كان اكثر العلماء يؤدي هذه رسالة عن طيب خاطر، ويجود عطائه على من حوله وعلى من يلقاهم عن يفدون على بيته ومجالسه في حتساب ودون من او استعلاء.

فوج الاصلاح

وكنت انتمي ـ كطالب بجامعة لقرويين ـ الى ما كان يعرف بفوج لاصلاح اي التنظيم الذي اقره لجامعة السلطان سيدي محمد بن وسف في بداية سنة ١٩٣١.

الحلقة ٦٥) وبمقتضاه انضافت لى برامج الجامعة مواد دراسية صرية لم تكن ضمن مناهجها في صر التدهور العلمي الذي ترديت يه عندما اختصرت دراستها في لعلوم الدينية، واكتفى علماؤها حفظ العلوم النقلية (في مقابل علوم العقلية) وتحفيظها. وكنا ناجأ في مطلع كل سنة بتحسينات ديدة في المناهج والبرامج بتقنينات ضابطة للامتحانات ونيل شهادات، وبتغييرات للاساتذة هدف لوضع المدرس الصالح في لكان الصالح، ولاسناد تدريس المواد الجديدة الى من تتلمس فيه القدرة على ممارسته.

وكان السلطان سيدي محمد بن يوسف يرعى الجامعة بعناية خاصة، ويستدعي دوريا الى الرباط مجلسها الاعلى (المجلس العلمي للقرويين) ليتعرف على حاجاتها ومشاكل سيرها وليساعدها على ان تجتاز ما يعترضها من صعوبات.

ومن ثم يصح لنا ان نقول ان السلطان نجح في رد الاعتبار العلمي للجامعة بحدبه المتواصل عليها ورعايته الشخصية لاساتذتها وطلابها، وانها عرفت في هذه الفترة نقلة نوعية صححت بها مسيرتها وشدت بها حاضرها الى ماضيها الزاهر المتالق، وتطلع خلالها الطلبة روادها الى مستقبل بدا لهم مشرقا واعدا في ظل الرعاية الملكية التي شملت جامعتهم وحولتها من معهد عال مشلول الى جامعة ذات نظام.

الجامعة الجامعة

ولقد حفلت خطب هذا السلطان المصلح بالحديث عن الآمال التي يعلقها على الجامعة وعما دعاه الى اصلاحها. ومن ذلك خطابه بمدينة فاس الذي جاء فيه:

«علمنا ما لجامعة القرويين من سالف المجد في حفظ مهجة العالم الاسلامي، وما تخرج منها من الفحول الذين كانوا تيجان فخر بمفرق الدهر في طي عهود التاريخ المغربي، فما علمنا من وسيلة ترد شبابها وعمارة دروسها وازدهار العلم بها الا اتخذناها. ونحن نريدها جامعة جامعة للكلمة، مهذبة للامة، حاملة راية الاصلاح، داعية الى اسباب الفلاح. لقد علقنا عليها آمالنا، وعاهدنا الله على ان لا نجد مصلحة لها الا اتبعناها، ولا نعلم وسيلة خير نقدمها لها الا اتخذناها».

وقد عانت الجامعة من مشكل افتقاد الاساتذة المتخصصين في المواد الجديدة التي حفلت بها برامجها، فقد كانت اغلبية الاطر التقليدية متمكنة من العلوم النقلية التي اشتهرت بها جامعاتنا الاسلامية ـ ومنها جامعة القرويين ـ لكن العلوم الاساسية والمنضبطة وحتى علوم الدراسات الادبية الحديثة لم يكن يلم بها الا علماء قليلون، مما اضطر المجلس العلمي الى ان يسند احيانا تدريس بعض المواد العلمية الادبية لغير المتخصصين، ومما جعل التوازن يختل بين الدراسات التقليدية التي كانت حافلة ثرية، والدراسات العصرية التي كانت تقدم للطلاب كما تيسر للاستاذ، ولم يكن في بعض الاحيان هذا المتيسر من نوع المقبول او المفيد.

صنفان من الاساتذة

وفي الوقت الذي كنت مبهورا فيه بطول باع الاساتذة المتخصصين الذين استفدت منهم الكثير وتأثرت بمنهاجيتهم القويمة، كنت آسف لأن اكون مضطرا للحضور في محاضرات بعض اساتذتنا الذين اسند لهم تدريس مواد علمية او ادبية كانوا يعترفون لنا بأنهم لا يمتلكونها ويبدون امامنا حنينهم للعودة الى ما كانوا يتقنون من العلوم في عبارات تطفح بالحسرة على تكلفهم ما لا يستطيعون عليه صبرا.

ومن هؤلاء استاذ فاضل كان معروفا بتخصصه في العلوم الدينية النقلية، فأسند اليه مجلس الجامعة مادة السيرة النبوية، فكان ينضب معين درسه في دقائق معدودات. كان يفتح كتاب نور اليقين للخضري ليطلب من الطالب السارد ان يتلو ما جاء في الكتاب جهرا امامنا، ويقتصر هو على تعليق لا يتجاوز في موضوع غزوة بدر مثلا ان يدعو لكل من نطق الطالب السارد باسمه من شهداء الصحابة بقوله: «الحقنا الله به مسلمين، ثم قال». فيردد السارد اسم الصحابي الشهيد الموالي، ولا يغير الاستاذ دعاءه الرتيب مرددا دائما عبارة: «ثم قال». وعند ذكر اسماء قتلى كفار قريش في غزوة بدر يذيل الاستاذ تعقيبا على اسم كل كافر سقط قتيلا بقوله: «وذهب الى النار، وبيس القرار. ثم قال...».

وكان هذا الاستاذ الذي اشتهر بالفضل ومعرفته بالفقه يعاني من تكلفه تدريس مادة السيرة النبوية الى حد انه كان يختصر في نصف ساعة حصة الدرس المحددة بساعة، ويقضم النصف الاخر بين بداية الدرس ونهايته. وعندما ينزل رذاذ مطر بالمدينة يتخلف عن الحضور، ثم لا نراه الا اياما بعد ان تتبدد آخر غيوم السماء بصحوة اشراق لا مكان لاثر ظل فيها، فيحضر آنذاك ليقول لنا معتذرا وهو يخترق صفوفنا الى كرسيه: «لا إله إلا الله! حالت بيننا وبينكم السيول...».

وكان هناك من هؤلاء الفضلاء استاذ آخر لم يكن قدر درس مادة الادب العربي فاسند اليه المجلس العلمي تدريسها في كتابي «الوسيط» و«جواهر الادب»، كان يقرأ النص الادبي في اعلى الصفحة ويقرأ الشروح في اسفلها، لكنه كانت تلتبس عليه احيانا الارقام المشيرة الى الشروح فيشرح الكلمة المشار اليها مثلا برقم ١ بما تشرح به الكلمة المرقمة برقم ٢.

ونموذج ثالث لهذا الصنف من المدرسين يشخصه عالم كان مشهورا بتخصصه في علم الحديث فأسند اليه تدريس تفسير القرآن. وكم كانت دهشتنا ـ نحن طلبته ـ عندما لاحظنا بعد ان ضايقناه بالاسئلة انه كان يحفظ عن ظهر قلب شروح المفسرين دون فهم، وآنذاك فقط تبين للمجلس العلمي عجز هذا الاستاذ عن تدريس مادة التفسير، فنقل الى كرسي الحديث. ولم يكن علمه بالحديث يتجاوز مستوى حفظ الاحاديث بسندها وبدون فهم كذلك. واعتقد انه كان مثالا لما آل اليه التدريس في عهود التاخر الفكري من اقتصار الفقهاء على الحفظ بدون تمحيص. وهي الظاهرة التي اشرنا اليها من قبل.

ولحسن الحظ، كانت هذه الزمرة من المدرسين محدودة العدد، وكانت دراسات الجامعة موكولة في اغلبها الى متخصصين اكفاء كانوا يفرضون علينا احترامهم، بما كانوا يبهروننا به من إلمام كامل واطلاع شامل على المواد الدراسية التي كنا نسعد بتلقيها منهم. وكان من بينهم من تمكنوا بسهولة ويسر من استكمال تكوينهم في المواد الدراسية الجديدة التي اسندت اليهم بما جعلهم يفيدون. وكل اصلاح جيد لا يؤتي ثماره بدون حسن اختيار وسائل تطبيقه، وفي طليعتها الوسيلة البشرية المدعوة لتطبيق الاصلاح، التي تبقى في كل مجال بداية كل اصلاح ونهايته.

تجديد الجامعة

كان اصلاح تعليم جامعة القرويين احد المجالات التي استأثرت باهتمام السلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس فيما بعد هذه الفترة) فراهن على انتزاع اصلاحها وتجديدها من قبضة الحماية الفرنسية التي كان يطبع سياستها في مجال الاصلاح ـ اي اصلاح ـ التردد ان لم نقل كان يغلب عليها التعصب والمعارضة.

وكانت معارضة اصلاح القرويين من لدن الحماية الفرنسية تستجيب لهاجس تخوفها المستمر من كل ما يتصل من قريب او بعيد بالتيار العربي الاسلامي، ومن اجل ذلك كان التعبير السائد في لغة دهاقنة الحماية الفرنسية وصف القرويين ببؤرة الفتنة او عش الاضطرابات، لكن اختيار محمد بن يوسف ميدان القرويين لمعاركة الحماية فيه باصرار ولكن بصمت اخذ يؤتي اكله تحت عامل الزمن الذي كان يخدم سياسته ويعاكس سياسة خصومه الذين لم يكونوا قد جاهروه بالعداء في فترة ما بين سنوات ١٩٣٧ و١٩٤٣ التي نتحدث عنها.

فبعد اصلاح سنة ١٩٣١ الذي ارتبط بهذا الملك العظيم، فكر ان يعطي القرويين دما جديدا باسناد رئاسة مجلسها العلمي الى عالم من مدينة مراكش في شخص مولاي مبارك العلوي الذي قدم من كلية ابن يوسف (بمراكش) مرفوقا بمساعده الحاج احمد بوستة (والد الأخ محمد بوستة الامين العام الحالي لحزب الاستقلال) الذي شغل وظيفة مراقب الجامعة.

وبذلك نحي رئيس الجامعة المرحوم مولاي عبد الله الفضيلي، ومراقب الجامعة المرحوم العربي الحريشي عن وظيفتيهما، مما جعل طائفة من علماء فاس وجماعات من طلابها يستنكرون زحزحة اهل فاس عن مركزي السلطة في القرويين، ويرفضون إسناد المنصبين الى شخصيتين من مدينة مراكش.

وكان اختيار هاتين الشخصيتين لتسيير دفة القرويين تجربة جديدة لم يتقدم لها نظير، فقد كانت رئاسة مجلس الجامعة مقصورة قبلها على علماء مدينة فاس، مما جعلنا نحن الطلبة نلتقي مع اساتذتنا في التساؤل عن الأسباب التي كانت وراء هذا التغيير الذي سن في تاريخ الجامعة بدعة لم يفهم مراميها الحقيقية احد.

وفي ابهاء الجامعة التي كانت تغلي دائما غليان المرجل بشؤون السياسة (مما يجعلنا نفهم تخوفات الحماية الفرنسية منها) التقى الاساتذة والطلاب على رد فعل واحد تجلى في موقف التحفظ من الادارة الجديدة التي كان البعض ينظر اليها كما لو كانت عنصرا دخيلا يطرح وجوده على رأس القرويين تساؤلات كانت الاجوبة تختلف عليها بين التيارات المسيسة (بفتح الياء) التي كانت تحفل بها الجامعة.

أكانت الحماية الفرنسية تنشد من مباركة هذا التغيير ان توجه الادارة الجديدة جامعة القرويين في اتجاه تغيير النزعة الثورية التي طبعت سلوك طلبة القرويين والتي كان المجلس العلمي السابق يتعامل معها ببعض التفهم، الشيء الذي جعل الحركة الطلابية تقتصر على المطالبة السلمية باصلاح الجامعة، وعلى حركة اضراب لم تتحول الى عنف.

وكان السؤال الذي طرح هو: هل هناك صلة بين استقدام مولاي مبارك العلوي المسؤول الاعلى عن كلية ابن يوسف بمراكش الى مدينة فاس وإسناد رئاسة جامعتها اليه، وبين ما تميزت به مدينة مراكش من هدوء سياسي نسبي تحت سلطة الباشا الجلاوي الذي كان لا يسمح ان يطن ذباب السياسة في منطقة حكمه والذي لا شك انه بارك إسناد هذه المهمة الى ذلك العالم المراكشي الذي كان له بحكم منصبه صلة بالباشا حاكم مراكش.

واعتقد ان السلطان الراحل قد اختار المرحومين مبارك العلوي واحمد بوستة ـ وهما من ذوي الدراسات الادبية المطعمة ـ على امل ان تنفتح جامعة القرويين على آفاق ارحب من تلك التي كان المجلس العلمي الفاسي المحافظ يرغب في ان لا تتجاوزها بحكم تركيبه من فقهاء تقليديين. وقد كان مبارك العلوي واحمد بوستة ينتميان فعلا الى المدرسة الادبية، وكانا شاعرين اديبين اكثر مما كانا فقيهين.

حوار ومعارضة

طبقت الادارة الجديدة في تعاملها مع الاساتذة والطلاب اسلوبا متميزا عن اسلوب سابقتها عندما فتحت الحوار معهم لاستمزاج الآراء في موضوع اصلاح الجامعة الذي كان الحديث عنه يتردد على كل لسان.

واذكر ان مولاي مبارك العلوي سارع اثر استلامه منصبه الى فتح ابواب منزله للاساتذة والطلاب للتحدث اليهم عن برنامج الاصلاح الذي كان ينوي تطبيقه، واني استدعيت رفقة فوج من الطلبة للاتصال به والاستماع الى برنامجه (وكان يقعد على يمينه مساعده بوستة) وخرجت مقتنعا بأن القوس قد اعطيت باريها، وزدت اقتناعا بعد ان اخذت الادارة الجديدة تسن تنظيمات عصرية كان افتقادها يشكل ثغرة في نظام اصلاح الجامعة، واصبح الطلبة موزعين في تقييمها بين تحبيذها ممن درسوا في المدارس العصرية الحرة (وكنت واحدا منهم) وبين التحفظ منها من لدن الذين تدرجوا على سلم اطوار التعليم بالقرويين منذ الابتدائي، في اطار تنظيم تقليدي قوامه حلقات الدروس والكراسي والمنهاجية التقليدية.

لكن حركة معارضة الطلاب والعلماء للادارة الجديدة تنامت مع توالي الاسابيع والشهور، واستعملت للاطاحة برئيس الجامعة الجديد مختلف الاسلحة، ومن بينها اثارة النزعة الجهوية لتاليب اهل فاس الذين «ليسوا في حاجة الى تدخل مراكش لتسيير جامعتهم».

ومنها اللجوء الى اسلوب القذف والتشهير، واطلاق السنة الشعراء من الطلاب بالهجو والتنديد وتوزيع مناشير محرضة على معارضة رئيس الجامعة والمراقب، وربما لاول مرة في تاريخ الجامعة ـ كما قيل لي آنذاك ـ ظهرت في اوساط الطلبة النكتة اللاذعة المصيبة للهدف السياسي المتمثل في ابعاد الادارة الجديدة عن ساحة القرويين.

ولم تكن المعارضة تستهدف في رأيي شخصي الرئيس والمراقب الجديدين، بقدر ما كانت احتجاجا على اقالة رئيس الجامعة والمراقب السالفين اللذين كانا يتمتعان بتقدير سكان المدينة كما كانت عملا سياسيا لمناوأة الحماية الفرنسية ومنازلتها على ارضية صالحة.

وكانت الحماية توالي في هذه الفترة سياسة ابعاد الوطنيين عن تسيير الادارات والمرافق الحكومية فاستقطبت المعارضة السياسية داخل القرويين حركة السخط العامة للضغط عليها لارجاع الادارة السابقة.

في الاربعاء المقبل:
«ذكريات وشهادات عن فترة الدراسة»

كرة المضرب

جراف المتألقة تعزز صدارتها لقائمتي التصنيف العالمي و"الجائزة الكبرى"

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

احتفظت البطلة الالمانية الغربية شتيفي جراف بالمركز الاول في قائمتي التصنيف العالمي للاعبات كرة المضرب المحترفات وترتيب نقاط «الجائزة الكبرى» (الجران بري). وحلت الامريكية زينا جاريسون مكان الاسبانية ارانتشا سانشيز في كل من القائمتين.

وهنا ترتيب نقاط «الجائزة الكبرى»:

١ ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ٤٧٠٠ نقطة.
٢ ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٢٦٤٥ نقطة.
٣ ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٢٣٩٥ نقطة.
٤ ـ الامريكية زيناجاريسون ١٩٦٠ نقطة.
٥ ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز ١٩٢٠ نقطة.
٦ ـ التشيكية هيلينا سوكوفا ١٥٢٢ نقطة.
٧ ـ الامريكية كريس ايفرت ١٣١٨ نقطة.

وهنا التصنيف العالمي:

١ ـ جراف ٣٠٤,٠٢ نقطة.
٢ ـ نافراتيلوفا ١٨٩,٩١ نقطة.
٣ ـ ساباتيني ١٦٠,٤٢ نقطة.
٤ ـ ايفرت ١٢٧,٩٥ نقطة.
٥ ـ جاريسون ١٠٥,٩٦ نقطة.
٦ ـ سانشيز ١٠٥,٢٦ نقطة.
٧ ـ البلغارية مانويلا مالييفا ٩٣,٧٢ نقطة.

● في الدور الاول من دورة ماهواه الدولية الامريكية للسيدات حققت شتيفي جراف انتصارا ساحقا على الامريكية كيم كيساريس ٦/صفر ٦/صفر خلال ٣٢ دقيقة فقط.

وفي المباريات الاخرى فازت الايطالية ليندا فيراندو على التشيكية بترا لانجروفا ٧/٥ و٤/٦ و٦/٢.

والبلغارية كاترينا مالييفا على الامريكية ماري لو دانيالز ٦/١ و٦/١.

والامريكية ستايسي مارتن على اليابانية كوميكو اوكاموتو ٦/١ و٦/١ والامريكية تيري فيلبز على التشيكية ايفا سفيجلير وفا ٦/٢ و٦/٤.

واليابانية ايسوكو اينوي على الامريكية ويندي وايت ٦/٢ و٦/٤.

● في الدور الاول من البطولة الكندية في مونتريال فاز الفرنسي جان فلوريان على الكندي سيباستيان لوبلان ٦/١ و٧/٦.

والامريكي جيمي ارياس على السويدي توماس هوجستدت ٦/صفر و٦/٢.

والامريكي جيف تارانجو على التشيكي ميلان سجر ايبر ٦/٤ و٦/٤.

والامريكي ريتشي رينبرج على مواطنه برت جارنيت ٦/٣ و٦/٤.

والامريكي جوناثان كانتر على اليوغوسلافي عوران ايفانيسيفيتش ٦/٣ و٦/٤ والامريكي نيد كازويل على الكندي دانيال نيستور ٦/٣ و٦/٣ والاوروجواني نيكولاس بيريرا على السنغالي يحيى دومبيا ٦/١ و٦/٣ والاسترالي الكس انتونيش على الامريكي دان كاسيدي ٦/٢ و٦/٣.

والاسترالي كارل ليمبرجر على السويدي يان كارلسون ٧/٥ و٦/٤ و٧/٦.

والكندي جرانت كونيل على الامريكي مايلز واكر ٦/٣ و٧/٥.

والامريكي ليف شيراس على البريطاني جيرمي بيتس ٤/٦ و٦/٣ و٦/صفر والامريكي كيلي جونز على الاسترالي ساندون ستول ٦/٧ و٧/٦ و٧/٦ والارجنتيني جييرمو بيريز رولدان على الكندي مارتن وستندهوام ٦/٧ و٦/٤ و٦/٢.

● وفي الدور الاول من بطولة سنسناتي الامريكية الدولية فاز الامريكي باتريك ماكنرو على مواطنه مارك نولز ٦/١ و٦/صفر.

والفرنسي اوليفيه دولاتر على السوفياتي الكسندر فولكوف ٧/٦ و٦/١.

والامريكي مارتن ديفيس على السويدي اندرس ياريد ٦/٣ و٤/٦ و٦/٣.

والسوفياتي اندريه اولهوفسكي على البورتوريكي ميجيل نيدو ٦/١ و٦/صفر و٦/٤.

والبيروني هايمي ايزاجا على مواطنه نونو ماركس ٦/٣ و٦/٣ والامريكي دافيد بيت على الفرنسي تييري تولان ٦/٣ و٦/١ والاكوادوري اندريز جوميز على الاسترالي وآلي موسور ٦/٤ و٦/٤.

والسويدي نيكلاس كرون على مواطنه بيتر لوندجرن ٧/٥ و٦/٢.

والسويدي يوناس سفنسون على الامريكي مات انجر ٦/١ و٦/٢.

والارجنتيني هافيير فرانا على الامريكي ديريك روستانيو ٦/٣ و٧/٥ و٦/٣.

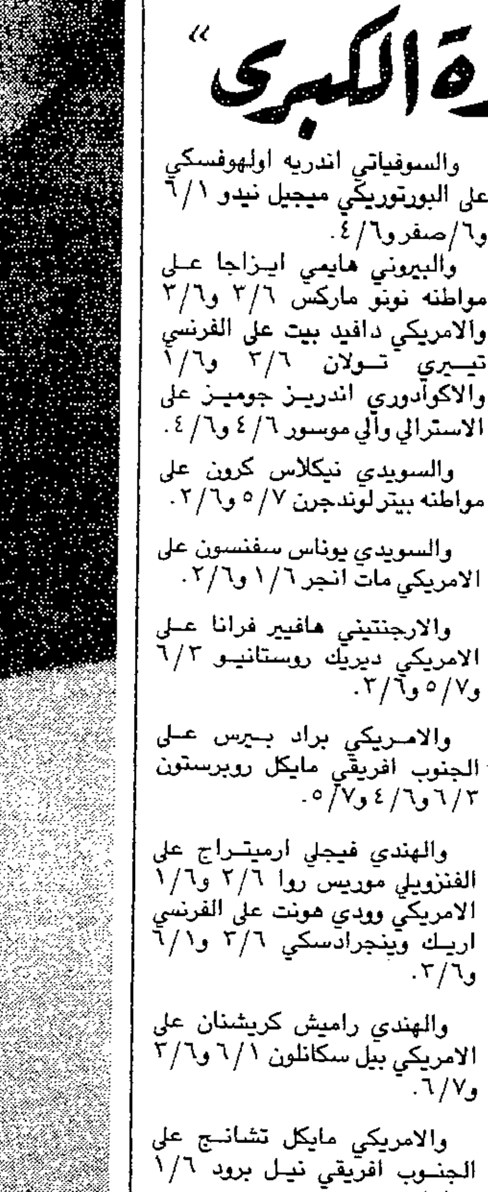
والامريكي براد بيرس على الجنوب افريقي مايكل روبرستون ٦/٣ و٦/٤ و٧/٥.

والهندي فيجلي ارميتراج على الفنزويلي موريس روا ٦/٢ و٦/١ الامريكي وودي هونت على الفرنسي اريك وينجرادسكي ٦/٣ و٦/١ و٦/٣.

والهندي راميش كريشنان على الامريكي بيل سكانلون ٦/١ و٦/٣ و٧/٦.

والامريكي مايكل تشانج على الجنوب افريقي نيل برود ٦/١ و٦/١.

والامريكي بات سامبراس على الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/٤ و٦/٤.



جراف

تشانج

وليندل يحتفظ بصدارته الرجالية

بونت فيدرا (فلوريدا) ـ ر: احتفظ البطل التشيكي العالمي ايفان ليندل بصدارة لاعبي العالم في قائمة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين التي لم تشهد اي تغيير في المراكز الاربعة الاولى.

فقد احتفظ ايضا الالماني الغربي بوريس بيكر بالمركز الثاني في القائمة والسويدي ستيفان ادبرج بالمركز الثالث ومواطنه ماتس فيلاندر بالمركز الرابع.

الامريكي جون ماكنرو صعد من المركز السادس الى الخامس ليحل محل مواطنه مايكل تشانج الذي هبط الى المركز السادس.

وهبط الامريكي جيمي كونورز من المركز الرابع عشر الى التاسع عشر وخرج مواطنه كيفن كارين من القائمة التي تضم ٢٠ لاعبا.

وصعد الالماني الغربي كارل اوفي شتيب من المركز السابع عشر الى السادس عشر والسوفياتي اندريه تشيسنوكوف من المركز الثامن عشر الى السابع عشر والارجنتيني مارتن هليته من المركز العشرين الى الثامن عشر.



رقم قياسي عالمي جديد لمورهاوس في الـ ١٠٠م صدر

مورها ـ بون ـ المانيا الغربية ـ ر: حطم السباح البريطاني الاولمبي العالمي ادريان مورهاوس امس الرقم القياسي العالمي لسباق ١٠٠م صدر عندما سجل دقيقة و١,٤٩ ثانية في الادوار التمهيدية في بطولة اوروبا للسباحة الجارية منافساتها حاليا في العاصمة الالمانية الغربية بون.

كان الرقم السابق ١,٠١٠,٦٥ دقيقة، وسجله الامريكي ستيف لندكويست في لوس انجيليس في يوليو (تموز) علم ١٩٨٤.

● احرزت المانيا الشرقية الميدالية الذهبية الاولى في بطولة اوروبا للسباحة والعاب الماء في بون عندما انتزعت اوته فيتسيج المركز الاول في مسباقة الغطس من السلم الثابت ١٠ امتار.

وجمعت فيتسيج (١٨ عاما) ٤٠٣,٣٥ نقطة مقابل ٤٠٠,٨٣ نقطة للسوفياتية اينجا أفونينا و٣٩٥,٥٥ نقطة للالمانية الشرقية يانا ايشلر.

سالوف يحتفظ بصدارة بطولة العالم للشطرنج

سكيليفتي (السويد) ـ ر: احتفظ السوفياتي فاليري سالوف بصدارة مسابقة كأس العالم للشطرنج بتعادله مع مواطنه اناتولي كاربوف بطل العالم السابق في الدور الثالث مساء اول من امس وهذه المسابقة هي الاخيرة في سلسلة بطولة العالم التي يتنافس فيها ١٦ لاعبا. ومن جهة ثانية علقت مباراة بطل العالم الحالي السوفياتي جارف كاسباروف والالماني الغربي روبرت هوبنر.

وفي ما يلي نتائج مباريات الدور الثالث:

جيولا ساكس (المجر) تعادل مع نايجل شورت (بريطانيا).

لايوش بورتيش (المجر) فاز على فيكتور كورتشنوي (سويسرا) جون نن (انجلترا) تعادل مع بريدراج نيكوليتش (يوغوسلافيا) يان ايلفست (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع زولتان ريبلي (المجر) رفائيل فاجانيان (الاتحاد السوفياتي) تعادل مع ياسر سيراوان (الولايات المتحدة).

وعلقت مبارات اولف اندرسون السويدي مع ميخائيل تال السوفياتي.

كرة القدم

منتخب الدوري الدنماركي يهزم نجوم اوروبا في مهرجان اعتزال مورتن اولسن

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

فاز منتخب من لاعبي اندية الدرجة الاولى في الدنمارك على منتخب من لاعبي اوروبا ٦/٣ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في نيشوبينج امام ١١٣٠٠ متفرج في مهرجان اعتزال قلب دفاع منتخب الدنمارك العالمي مورتن اولسن.

احرز اهداف الفريق الدنماركي كريستنسن (٤ اهداف) ومورتن اولسن وبوفلسن وسجل اهداف الفريق الاوروبي ايلستروب وليتبارسكي وبريل.

مالمو يحتفظ بالصدارة

من جهة ثانية، في السويد، احتفظ فريق نادي اف.اف. مالمو بصدارة الدوري السويدي لكرة القدم رغم خسارته امام مستضيفه ديورجارن صفر/١ في اطار الاسبوع الخامس عشر من البطولة، ذلك ان هالمشتاد، مناقسه المباشر، خسر بدوره امام اوريبرو صفر/٢.

وفي المباريات الاخرى فاز نورشوبينج على فرولوندا ٧/١ وجايس على ايك استوكهولم ٢/صفر وخسر سوندسفال امام اورجريتي صفر/١ وجوتبورج امام براجه صفر/١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ مالمو ٢٢ نقطة.
٢ ـ هالمشتاد ٢٠ نقطة.
٣ ـ نورشوبينج ١٩ نقطة.
٤ ـ اوريبرو ١٩ نقطة.
٥ ـ ديورجاردن ١٦ نقطة.

كأس ماربورو لمنتخب المكسيك

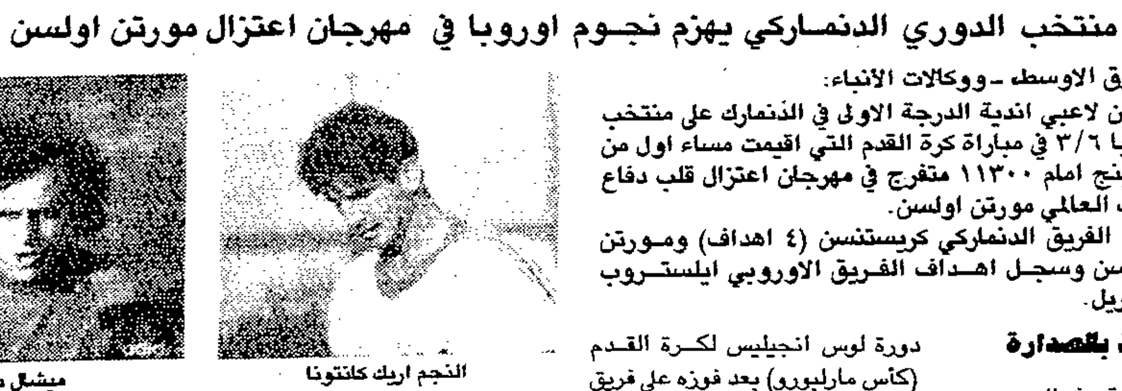
● انتزع منتخب المكسيك كأس دورة لوس انجيليس لكرة القدم (كأس مارلبورو) بعد فوزه على فريق نادي يوفنتوس الايطالي ٣/٢ في المباراة النهائية.

سجل اهداف المكسيك الكانتارا وتوريز وشافيز بينما سجل هدفي يونفتوس سالفاتوري وجاليا. وفي مباراة المركز الثالث فاز منتخب كوريا الجنوبية على منتخب الولايات المتحدة ٢/١.

مباراة السويد ـ فرنسا

يخوض منتخبا السويد وفرنسا مساء اليوم في مدينة مالمو (بجنوب السويد) مباراة دولية ودية بكرة القدم، وتعتبر هذه المباراة الاستعداد الاخير للمنتخب السويدي الذي سيلعب امام منتخب انجلترا لقاء شبه حاسم يوم ٦ سبتمبر (ايلول) المقبل على ارض ملعب راسوندا في ضاحية سولنا قرب استوكهولم وذلك ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

وتختلف اهمية هذه المباراة كثيرا بالنسبة الى المنتخب الفرنسي الذي خرج من دائرة المنافسة في التصفيات العالمية لذا فان المدرب ميشال بلاتيني اختار للمباراة تشكيلة تجريبية جديدة اقصى عنها للمرة الاولى منذ ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ المدافع العالمي مانويل اموروس بعد ٣٣ مباراة دولية متتالية، وسيلعب مكانه في المنتخب زميله في فريق نادي مرسيليا اريك دي ميكو. وسيمثل فرنسا في المباراة: باتس وسيلفستر ولورو وسوزيه ودي ميكو وفيريري وديشان وباردو وبيريز وبابان وكانتونا.



النجم اريك كانتونا



ميشال بلاتيني

تعادل السلفادور مع ترينيداد توباجو

● تعادلت السلفادور مع ترينيداد توباجو بدون اهداف في تصفيات مجموعة الكونكاكاف لكأس العالم لكرة القدم.

كوستا ريكا تتصدر حاليا المجموعة برصيد ١١ نقطة من ثماني مباريات تليها الولايات المتحدة برصيد خمس نقاط من اربع مباريات ثم ترينيداد من ثلاث مباريات في حين تأتي السلفادور في ذيل القائمة برصيد نقطة واحدة من اربع مباريات.

وفي ما يلي المباريات الباقية في المجموعة:

ـ ٢٠ اغسطس (آب) جواتيمالا وترينيداد وتوباجو.
ـ ٣ سبتمبر (ايلول) ترينيداد وتوباجو وجواتيمالا.
ـ ١٧ سبتمبر (ايلول) السلفادور والولايات المتحدة تقام في هندوراس.
ـ ٨ اكتوبر (تشرين الاول) جواتيمالا والولايات المتحدة.
ـ ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الولايات المتحدة والسلفادور.
ـ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) تريتيداد وتوباجو والولايات المتحدة ـ جواتيمالا والسلفادور.
ـ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) السلفادور وجواتيمالا.

بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي الكروية السابعة

«خبرة» العربي تواجه «شباب» الهلال في مقابلة تحديد المصير

المنامة من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

. تجري في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم ـ بتوقيت دولة البحرين ـ ثامن مباريات البطولة السابعة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بين فريقي ناديي الهلال السعودي والعربي الكويتي على ارض ملعب البحرين الوطني، حيث تقام مباريات البطولة خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (آب) الجاري بمشاركة فرق خمسة اندية خليجية.

المقابلة التي تقع في اليوم العاشر من البطولة تعتبر الرابعة (والاخيرة) للبطل الكويتي، والثالثة للبطل السعودي الذي خسر مباراتيه السابقتين.

تحت اشراف (مدرب فريق كاظمة الكويتي الفائز بكأس البطولة الخامسة) الانجليزي الاصل الايطالي الجنسية ايدي فيرماني خسر العربي مباراته الاولى امام المحرق البحريني ١/٢ وتعادل مع فنجا العماني ١/١ ثم فاز على الوصل الاماراتي ٢/١ وله من النقاط ثلاث والاهداف اربعة عليه مثلها.

وفي الوقت ذاته يدخل الهلال السعودي مقابلة الليلة ولاول مرة في تاريخه تحت اشراف لاعبه السابق في السبعينات محمد الخراشي ومساعده حمود السلوة اللذين قادا منتخب الناشئين السعودي (تحت ١٦ سنة) للفوز بكأس امم آسيا للناشئين عام ١٩٨٥.

رصيد الهلال صفر من النقاط فقد خسر امام الوصل صفر/١ وامام فنجا ١/٢، اذ دخل المباراة الاخيرة بدون جهاز تدريبي بعد الاعتذار عن عدم المشاركة وتسفير الجهازين الفني والطبي الى البرازيل ومن ثم التراجع عن الاعتذار والاستمرار في البطولة ليمنى الفريق بخسارته الثانية بعدما كان متقدما بهدفه الوحيد في البطولة من مشاري العويران!

ظروف وطريقتا لعب الفريقين تختلف تماما لدرجة التنافر.. فالاستقرار الفني بالطريقة ٤/٤/٢ اوروبيا المدعومة بلاعبين ذوي خبرة كبار السن لهم مكانتهم خليجيا هي وضعية العربي الكويتي التي يقابلها تزعزع فني ونفسي ومعنوي للاعبي الهلال الذين يفتقد معظمهم لخبرة ترتقي حتى الى ثلث خبرة لاعبي العربي. والهلاليون دائما وابداً ينهجون الطريقة البرازيلية ٤/٣/٣ وفي جميع مبارياتهم تقريبا طوال السنوات العشر الماضية.

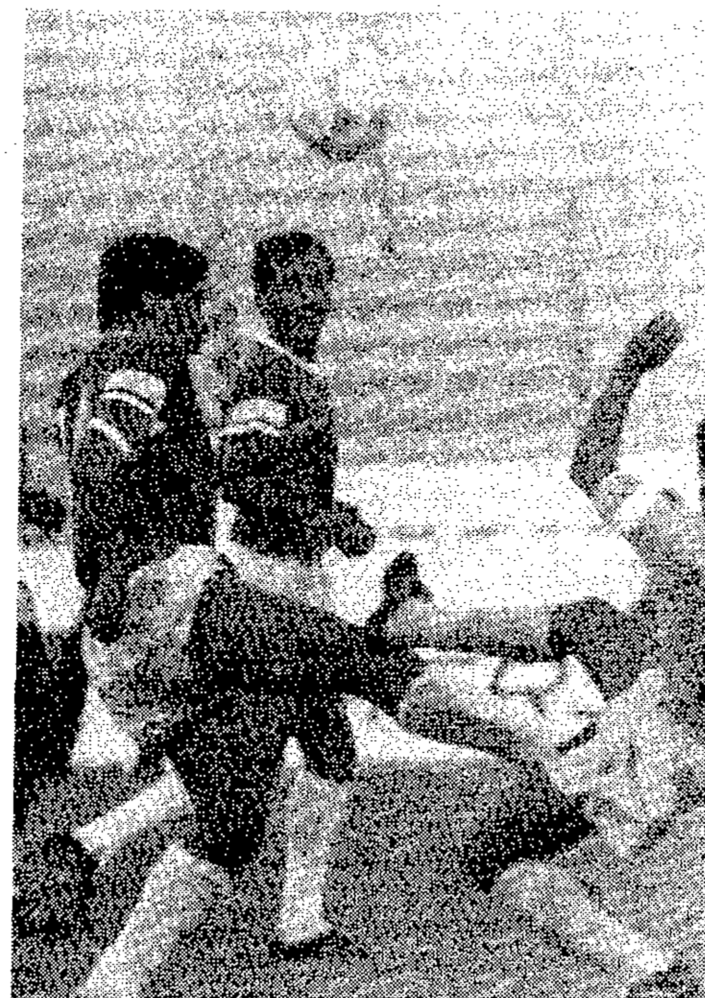
ربما جاء في صالح الهلال ان آخر مباراة لعبها كانت مساء الجمعة الماضي فيما لعب العربي آخر مبارياته مساء الاثنين الامر الذي يعني حصول لاعبي الهلال على فترة راحة اطول بكثير عن زملائهم في العربي.

فوز العربي يدعم حظوظه كثيرا بالمنافسة على كأس البطولة التي كسب اولاها عام ١٩٨٣، والعكس يقرب الهلال من المنافسة على مركز متقدم يؤهله لنهائيات بطولة الاندية الاسيوية بعدما فقد اي امل بالمنافسة على كأس البطولة التي سيخسرها للمرة الثانية وكان قد كسبها في مشاركته الاولى عام ١٩٨٦.

حراسة العربي بعودة الدولي سمير سعيد تتفوق على نظيرتها الهلالية بوجود صالح السلومي.

ويبرز في صفوف العربي سامي الحشاش وفرج نقاع واحمد عسكر وعبد الله البلوشي وعنبر سعيد، وفي الهلال حسين الحبشي وعبادي الهذلول وخالد التيماوي وصفوق التمياط.

وسيغيب عن مرافقة العربي مساعد المدرب الدولي السابق محمد كرم بعد طرده في المباراة السابقة لفريقه امام الوصل الاماراتي. وبكل المقاييس تعتبر المباراة مصيرية لكلا الطرفين بجانب اهميتها من منطلق التنافس بين الكرتين السعودية والكويتية.


من لقاء العربي ـ الوصل

من احدى مباريات الهلال في البطولة

اللجنة التنظيمية لبطولات الكرة تقرر:

تأجيل البت في مصير البطولة المقبلة وتشكر اتحادي الكرة في السعودية والبحرين لمنعهما اعتذار الهلال

□ اعلنت اللجنة التنظيمية لبطولات كرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعاتها الثلاثة التي عقدت خلال اليومين الماضيين العديد من القرارات التي تنشر «الشرق الاوسط» هنا ابرزها:

● قامت اللجنة بالرد على كل الاستفسارات الواردة اليها بشأن احداث مباراة الهلال السعودي والوصل الاماراتي صفر/١ واطلعت اللجنة على المراسلات الخاصة بالموضوع، وتم استدعاء علي كمنكة عضو لجنة الحكام الذي تولى الرد على كافة الاستفسارات من قبل اعضاء اللجنة وبعد دراسة الموضوع من كافة جوانبه تقرر:

١ـ اعتماد القرارات التي اتخذتها اللجنة الفنية في البطولة (رفض احتجاج الهلال). وللعلم رئيس اللجنة التنظيمية (ابراهيم عبد الملك) هو نفسه رئيس اللجنة الفنية!!

٢ـ عدم التدخل في الامور التي ليست من اختصاصها وقيام الاعضاء باعمالهم على اكمل وجه.

● اطلعت اللجنة على الطلبات المقدمة لاستضافة البطولة المقبلة (الثامنة) المقدمة من الاتحاد الكويتي لكرة القدم تعزيزا لطلب النادي العربي والنصر السعودي وابدى ممثل الاتحاد الكروي رغبته في استضافة البطولة المقبلة ونظرا لان هناك بعض الشروط الخاصة من قبل الشركة الممولة لها (كام) ابدى المجتمعون افضلية اطلاع المتقدمين على البنود الخاصة في العقد المبرم مع الشركة، لذا قررت تعميم العقد الخاص بشركة (كام) على الاتحادات الكروية المحلية الاعضاء لطرحها على انديتها الراغبة في الاستضافة لتكون على بينة كاملة.

● اقامة البطولة المقبلة خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل من العام ١٩٩٠ وهذا امل اللجنة.

● شكر اتحادي الكرة في السعودية والبحرين على جهودهما في اعادة المياه الى مجاريها بشأن احتجاج الهلال.

● بالنسبة لمشاركة الاندية القطرية في البطولة المقبلة تأمل اللجنة ان يتأمن ذلك عقب اجتماع رؤساء اللجان الاولمبية المقبل المقرر عقده في دولة الكويت خلال نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الكويت.

● تأجيل البت في طلبات استضافة البطولة المقبلة حتى الاجتماع المقبل المقرر خلال الاسبوع الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في ابوظبي خلال اقامة بطولة الناشئين الكروية تحت ١٧ سنة في مارس (اذار).

● اشراف رئيس اللجنة ابراهيم عبد الملك على بطولة (مارس) للناشئين المقبلة.

منتخب دول المجلس

□ قامت اللجنة باتخاذ الاجراءات اللازمة نحو تشكيل منتخب دول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم وفوضت رئيسها بالاتصال والتنسيق مع الامين العام عبد الله بشارة.. وستكون مهمة المنتخب المشاركة في جميع المناسبات القومية بدول المجلس الخليجية وينتظر ان يتم بتجميع المنتخب وتحديد اقرب مشاركاته في المستقبل القريب.

ليتصدر الفرق بفارق الاهداف

المحرق يكسب فنجا ٢/صفر في مباراة متكافئة المستوى والفرص

المنامة من موفد «الشرق الاوسط»:

انفرد بطل البحرين ومستضيف البطولة الفريق الاول لكرة القدم بنادي المحرق بالصدارة بفارق الاهداف عن بطل الامارات (الوصل)، اثر فوزه مساء امس على بطل عمان (فريق نادي فنجا) بهدفين دون مقابل، في المباراة السريعة الوقع التي اجريت على ارض ملعب البحرين الوطني وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي من دون اهداف.

تقاسم الفريقان المستوى العام والفرص السانحة للتسجيل بالتساوي (تقريبا) على مدار شوطي المباراة، ففي شوط المباراة الاول كان فنجا الافضل عطاء ومستوى وسنحت له اربع فرص ثمينة (محققة) لاحراز هدف السبق بدون طائل، ومن العدد نفسه من الفرص في الشوط الثاني الذي انعكست فيه السيطرة لصالح المحرق، تمكن لاعب الوسط عبد الرحمن راشد والمهاجم الهداف الدولي محمد صالح من احراز اصابتين في الدقيقتين ٥٠ و٧٥ كسب بهما المحرق النقطتين وصدارة فرق البطولة الخمس. وفي الوقت ذاته تراجع فريق فنجا لاول مرة في البطولة الى المركز الرابع متخلفا عن العربي الكويتي المتساوي معه بالنقاط بفارق الاهداف.


عبد الرحمن راشد (الى اليمين) احرز هدف المحرق الاول مع عبد الله حمدان (الى اليسار) الذي اهدر خير فرصة على فنجا في الشوط الاول من مباراة الامس. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير جيوفاني بلسكواي

المباراة

منذ بدايتها كانت هجومية سريعة من الفريقين دون تحفظ. ولكن ما لبث فريق فنجا ان فرض سيطرته على الالعاب الهجومية وظل الفريق الاخطر، بيد ان جناحي خط وسطه عبد الله حمدان وعبد الله جمعة اهدرا فرصتين ولا اثمن وهما في حالة انفراد مع حارس مرمى المحرق «الشاب» علي حسن.

وفي الوقت الذي تميزت فيه العاب فنجا بالجدية والتصميم المدعومين بروح قتالية عالية (بوراسية) ـ نسبة لمدربه عمر بوراس ـ شابت الارتباك والاتكالية العاب المحرق البينية وكثرت بالتالي كراته المقطوعة التي تسببت غير مرة بالخطورة على مرمى المحرق.

وظهرت تحركات لاعبي فنجا السريعة كما لو كانوا يزيدون تعدادا على خصمهم سيما بدون كرة وفي الانتشار المتمثل بمضاعفة لاعبي المقدمة ليصبحوا اربعة بتقدم حمدان وجمعة، وتراجعهم للدفاع بخمسة لاعبين.

في الدقيقة ٣٩ ابدع حارس مرمى المحرق علي حسن في ابعاد تسديدة هائلة اطلقها يعنى عبد الله جمعة من خارج المنطقة بعد مجهود فردي كبير من عبد الله حمدان زميله في خط الوسط الذي اهدر بعد ذلك بدقيقة فرصة ثمينة في مواجهة المرمى وعن قرب منه عندما قذف الكرة عاليا.

هذا المجهود الكبير من لاعبي فنجا دون استثمار كان له مردود سلبي على الفريق لياقيا ومعنويا سيما على صفوفه الخلفية التي بدا الاحباط يتسرب الى لاعبيها. فبعد سلسلة الفرص لفنجا سنحت اثمن الفرص أو اول تهديد حقيقي من المحرق في الدقيقة ٤٢ عندما توغل سعيد مذكور مهاجم المحرق «الشاب» بالكرة وحولها عرضية حاول محمد صالح استثمارها بيد ان دفاع فنجا ابعدها الى ضربة زاوية، وبعدها بدقيقة تصدى حارس مرمى فنجا عامر سالم ببراعة لانفراد محمد صالح به وانقض عليه في توقيت سليم درءا للخطورة.

استهل مدرب المحرق (التونسي) رحموني الشوط الثاني باشراكه المهاجم الدولي «المشاغب» ابراهيم عيسى بدل لاعب الوسط فيصل عبد العزيز في تحول هجومي ذكي.. فخير وسيلة للدفاع هي الهجوم.. كما استهل فريقه اللعب بهجوم سريع ضاغط سنحت خلال الدقائق الاولى الثلاث منه فرصتان.

الهدف الاول

قبيل ان يستغل لاعبو المحرق سقوط مدافعين من فنجا لارتطامهما مع بعض قام البديل ابراهيم عيسى بتجهيز كرة بالراس للاعب الوسط عبد الرحمن راشد الذي فجر قذيفة «لا ترد» سكنت شباك عامر سالم كهدف ملعوب بذكاء للمحرق في الدقيقة ٥٠.

اصابة محمد سعيد اجبرت مدرب فنجا الى استنفاذ حقه الاول بالتبديل ليشرك احمد خميس في الظهير اليمين.

وفي الدقيقة ٦٥ ابرز حكم المباراة الكويتي الدولي شعيب محمد البطاقة الصفراء لاول مرة لحارس مرمى فنجا عامر سالم ومهاجم المحرق ابراهيم عيسى لتبادلهما الضرب عقب توقف الكرة عن اللعب. وكان حريا به طردهما!! كما اجبر مدرب المحرق على استنفاذ حقه في التبديل عند الدقيقة ٦٩ ليلعب محمد سلطان بدلا من المهاجم سعيد مذكور الذي بدا متاثرا باصابة في كاحله.

الهدف الثاني

الضغط الهجومي الذي ظل مسيطرا على العاب المحرق اثمر عن هدف ثان في الدقيقة ٧٥ عندما بذل علي حسن مجهودا كبيرا في ملعب فنجا قبل ان يمرر كرة امامية «ولا اجهز» لهداف المحرق محمد صالح الذي سدد كرة ارضية لامست قبضة عامر سالم وسكنت شباكه كهدف ثان هو الثالث للاعب في البطولة من ثلاث مباريات لينفرد بصدارة الهدافين.

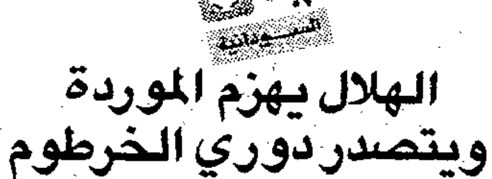
قام بعدها مدرب فنجا باستنفاذ حقه في التبديل هو الاخر باشراكه ناصر خليفة بدل سالم منصور المجتهد تماما.. ونال اللاعب البديل البطاقة الصفراء الثالثة في المباراة للمخاشنة.

وللسبب نفسه نال زميله احمد عبد الله البلوشي البطاقة الرابعة في المباراة والثالثة للاعب من فنجا والثانية للبلوشي في ثلاث مباريات ليصبح بالتالي اول لاعب في البطولة يتم ايقافه مباراة ببطاقتين صفراوين، الامر الذي يعني تخلفه عن مباراة فريقه الاخيرة مع الوصل الاماراتي يوم غد (الخميس)!

باختصار سيطر فنجا على الشوط الاول تماما بدون فعالية. وفي الشوط الثاني تفوق المحرق (تقريبا) واستغل فرصتان احرز منهما هدفان اكسباه نقطتي المباراة والصدارة ولو مؤقتا بانتظار نتيجة مباراة الليلة بين الهلال والعربي.

موقف الفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	النقاط
١ـ المحرق	٣	٢	—	١	٥	٣	٤
٢ـ الوصل	٣	٢	—	١	٤	٣	٤
٣ـ العربي	٣	١	١	١	٤	٤	٣
٤ـ فنجا	٣	١	١	١	٣	٤	٣
٥ـ الهلال	٢	—	—	٢	١	٣	—



الهلال يهزم الموردة ويتصدر دوري الخرطوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حافظ الهلال على صدارة دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم بالخرطوم بعد فوزه على الموردة (بطل السودان) ١/٢ في ختام الاسبوع الرابع للدوري.

احرز قلب هجوم الهلال وليد طاشين هدفي الهلال في الدقيقة الاولى والنصف الاول من الشوط الثاني بالقدم والراس بينما احرز هدف الموردة الوحيد اللاعب عصمت في الجزء الاخير من المباراة بعد خطأ مشترك لقلب دفاع الهلال وحارس مرماه.

لعب فريق الموردة معظم المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مهاجم الفريق الدولي احمد بريش. وشهدت المقابلة حضورا جماهيريا حاشدا.

وبنهاية الاسبوع الرابع تربع الهلال في صدارة الترتيب برصيد ١٢ نقطة ويفارق الأهداف عن المريخ حيث كسب كل منهما مبارياته الاربعة.

وفي ما يلي نتائج الاسبوع الرابع:

الاهلي ١ ـ التاج ١.
النيل صفر ـ ام دوم صفر.
الاتحاد ٢ ـ الزهرة صفر.
التحرير ٣ ـ العباسية صفر.
المريخ ١ ـ كوبر صفر.
الهلال ٢ ـ الموردة ١.



نن احتفظ بلقبه العالمي لوزن المتوسط


نن (الى اليمين) وباركلي في مباراتهما

رينو (ولاية نيفادا) ـ أ ف ب ـ ر: احتفظ بطل الملاكمة الامريكي العالمي مايكل نن بلقب العالم لوزن المتوسط (باعتراف الاتحاد الدولي) بعد فوزه على مواطنه ايران باركلي بالنقاط وباجماع أراء القضاة في المباراة التي اقيمت مساء امس الاثنين في مدينة رينو الامريكية.

بهذه النتيجة رفع نن رصيده كمحترف الى ٣٤ انتصارا من دون خسارة، لكنها المرة الاولى التي يفوز فيها بالنقاط في اطار الدفاع عن لقبه في حين انه فاز بالضربة القاضية في المرتين السابقتين. اما باركلي فمني بخسارته السادسة مقابل ٢٥ فوزا.

الهوكي

المانيا الغربية تهزم ماليزيا ٨/صفر

ايبوه (ماليزيا) ـ ر: فازت المانيا الغربية امس الثلاثاء على ماليزيا ٨/صفر في مباريات المجموعة الاولى لكأس العالم لهوكي الناشئين.

واحرز اهداف المانيا الغربية اندريا بيكر في الدقيقتين السادسة و٦٤ وفولف نون في الدقيقة ٣٢ واندري شيفر في الدقيقتين ٥٢ و٧٠ واوليفر كورتس في الدقيقة ٦٦.

افتقاد أهم الشعراء البارزين العرب من ليالي المهرجان

أصيلة تظاهرة ثقافية وفنية على شواطئ المحيط

اصيلة (المغرب) ـ «الشرق الاوسط» من حسونة المصباحي:

انها لفكرة مفيدة وبديعة ان يقوم مهرجان اصيلة في دورته الثانية عشرة بتنظيم ندوة خاصة بالتجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي. غير ان الذين حضروها لا يمثلون بأي حال من الاحوال خصوصيتها وتياراتها، ويبدو ان الاسماء المهمة التي تمت دعوتها لم تتمكن من تلبية الدعوة نظرا الى ان الندوة المذكورة تنعقد في نفس الفترة التي تنعقد فيها ندوة اخرى في المركز الثقافي الدولي بالحمامات عن الشعر العربي الحديث تحت اشراف ادونيس.

وربما لهذا السبب حرص السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي منذ البداية على التاكيد على ان هذه الندوة الخاصة بالتجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي لن تكون الاولى والاخيرة، وانما سوف تحرص لجنة المهرجان على تنظيمها سنويا بشكل يسمح لأهم الشعراء بالمشاركة فيها، واثرائها بالحوار والجدل والنقد.

وبامكاننا ان نقول ان اهم الحاضرين في هذه الندوة هو الاستاذ الكبير خليفة التليسي الذي اشرف بتكليف من السيد محمد بن عيسى على فاعليتها من البداية الى النهاية. وقد حاول قدر الامكان انقاذها من السطحية، ومن الضحالة. وكان هذا الجهد كافيا لارضاء الجمهور الغفير الذي امتلأت به قاعة مركز الحسن الثاني بأصيلة.

والطريف أن الاستاذ خليفة التليسي كان ولايزال يؤمن ان المغرب العربي عبر مختلف العصور كان ثريا في مجال الفكر والفلسفة وفقيرا في الابداع الشعري والنثري على حد السواء.

وللتاكيد على هذه الفكرة، يقول الاستاذ الكبير خليفة التليسي ان المغرب العربي في فترة ازدهار الحضارة العربية عرف مفكرين ونقادا كبارا من امثال ابن رشيق القيرواني وابن خلدون وابن رشد وابن عربي غير انه لم يعرف لا ناثرين ولا شعراء كبارا من امثال ابي حيان التوحيدي والجاحظ وعبد الله بن المقفع والمسعودي وابي فرج الاصفهاني والمتنبي والمعري وابي تمام وابي نواس. ويرى الاستاذ خليفة التليسي ان هذا الوضع لايزال قائم الذات الى يومنا هذا وان الشعراء والكتاب المغاربة الذين ظهروا في هذا القرن لم يبلغوا المستوى الذي بلغه كتاب وشعراء مشارقة من امثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وطه حسين ونجيب محفوظ والطيب صالح وعبد الوهاب البياتي ومحمود درويش وادونيس ومحمد الماغوط وغيرهم. اما في المجال الفكري، فان الاستاذ خليفة التليسي يعتقد ان مفكرين مغاربة من امثال عبد الله العروي ومحمد عابد الجابري وهشام جعيط تمكنوا من وضع اسئلة جديدة ومتميزة لم يتمكن من وضعها مفكرو المشرق العربي.

وهذا الراي هو في نظري صحيح الى حد كبير. فمنذ بداية القرن وحتى السبعينات لم يعرف المغرب العربي سوى شاعرا كبيرا واحدا الا وهو التونسي ابو القاسم الشابي. وكان هذا الشاعر قد ادرك منذ البداية انه سوف يكون غريبا ووحيدا في مجتمعه ولذا حرص على نشر قصائده الاولى في مجلة «ابولو» المصرية حتى يتحرر من المحيط الثقافي الذي يعيش في داخله. وقد نضج الشابي شعريا بسرعة غريبة وخاصة بعد ان اطلع على كتابات جبران خليل جبران وشعراء المهجر، وتمكن من ان يصيغ لغة شعرية خاصة به وبعيدة كل البعد عن تلك اللغة المتخلفة والهجينة التي كانت تستهوي شعراء عصره. وعقب وفاته المبكرة في مطلع الثلاثينات ظل اغلب الشعراء وخاصة في تونس يقلدونه بشكل ساذج. وخلال الستينات بدأ الشعراء المغاربة وخاصة اولئك الذين درسوا في المشرق العربي واتصلوا بشعرائه وادبائه يكتبون قصائد متأثرة الى حد بعيد بحركة الشعر الحر التي ظهرت في اوائل الخمسينات. وكانت قصائدهم اصداء باهتة لقصائد البياتي وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي وبدر شاكر السياب. اما بالنسبة لادونيس فان تأثيره على الشعراء المغاربة قد بدأ متأخرا وذلك منذ مطلع السبعينات.

ومنذ نهاية السبعينات ظهر شعراء في المغرب وتونس اساسا وخاضوا مغامرة جديدة ومتميزة. كما احدثوا قطيعة جذرية مع مختلف التجارب الشعرية المغاربية التي سادت في الفترات السابقة. وقد استفاد هؤلاء من قراءاتهم العميقة والمتأنية لشعراء من امثال ادونيس ومحمد الماغوط وسعدي يوسف وحسب الشيخ جعفر ويوسف المانع وايضا من قراءاتهم لرامبو ولوترايسون وبرتون وسان جون بارس. وبامكاننا ان نقول ان هؤلاء الشعراء اعطوا للقصيدة العربية في زمن طغيان القصيدة الايديولوجية والحماسية، روحا جديدة، وطعموها بلغة متميزة. كما استطاعوا ان يتخلصوا نهائيا من ذلك التقليد الساذج الذي كان السمة الاساسية في شعر من سبقهم.

ان شعراء من امثال محمد بنيس خاصة في قصائده الاخيرة، وعبد الله زريقة في ديوانه «فراشات سوداء» وخالد النجار وبشير القهواجي والمنصف الوهايبي ومحمد الغربي ومحمد الصغير اولاد احمد هم رموز هذه المغامرة الشعرية المغاربية الجديدة. وهؤلاء لم يحضروا ندوة اصيلة وعلينا ان ننتظرهم خلال الصيف المقبل لنناقش معهم خصائص هذه المغامرة ودلالاتها.

كل العالم في اصيلة

الشرق الاوسط

بلا حدود

جو وا عادت تتكلم البرتغالية

عندما انعقد مؤتمر رؤساء دول الكومنولث في نيودلهي عام ١٩٨٣ قررت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند في ذلك الحين استضافتهم في مدينة جو وا ـ بالانكليزية جي. او. ا ـ الواقعة على البحر العربي جنوب شبه القارة.

اولا لأنها شاءت ان تعرفهم بموقع سياحي فريد من النوع الذي يفضله الغربيون ـ شواطئ نظيفة وشمس ساطعة وبحار بلورية. وثانيا لأن الحكومة كانت قد عقدت العزم على تحويل جو وا الى منطقة سياحية ومركز صناعي متقدم. وثالثا ليطلع العالم عبر خمسمائة صحفي كانوا يغطون المؤتمر على احدى الحكايات العجيبة في تاريخ الاستعمار الغربي للعالم الثالث. ولما كنت قد زرتها منذ عدة سنين تفهمت اهداف الحكومة الهندية في محاولتها اجتذاب اهتمام العالم بتلك البقعة الصغيرة على البحر العربي التي كان يقصدها التجار العرب في رحلاتهم من الجنوب والخليج الى ساحل ملابار لنشر الدعوة والتجارة والتزاوج مع المسلمين.

جو وا لا تتجاوز اربعة الآف كيلو متر مربع مساحة يسكنها مليون مواطن يختلفون عن بقية سكان القارة بسبب تاريخ ارضهم التي اصبحت اليوم ولاية هندية.

فقد استعمرها البرتغاليون في مطلع القرن السادس عشر ـ ١٥١٠ ـ ونشروا فيها الدين المسيحي الكاثوليكي واللغة البرتغالية التي ظلت جنبا الى جنب مع اللغة الاصلية المعروفة باسم الكونكاني وتتميز بموسيقى جميلة جدا حتى بدون سابق معرفة بكلمات اغانيها.

ثم جاء الاستعمار البريطاني ليسقط اخر النظم الاسلامية في الشمال الهندي والهندوكية في الجنوب ـ أو جنوب حيدر اباد ـ حتى استولى على كافة شبه القارة كلها باستثناء جو وا ومستعمرة فرنسية صغيرة اسمها بونديشري.

ظلت البرتغال تحكم جو وا من لشبونة مع مستعمراتها الاخرى الممتدة من ماكاو في الصين الى انجولا وموزامبيق الشاسعتين في جنوب افريقيا. واستطيع ان اؤكد بأن اهالي جو وا الذين ادانوا بالمسيحية واعتمدوا البرتغالية لغة التخاطب والكتابة وتشربوا بالثقافة البرتغالية كانوا سعداء بالوجود البرتغالي بينهم حتى عندما استقلت الهند عن بريطانيا عام ١٩٤٧ وتأسست باكستان. والسبب ان جو وا كانت منطقة حرة ـ مثل سنغافورة وهونج كونج وجبل طارق حاليا ـ فاستمتع الاهالي بمستوى مرتفع نسبيا من المعيشة وبدخل فردي افضل من معدل الدخل في بقية شبه القارة.

ولما كان رئيس الوزراء الهندي الأول جواهر لال نهرو قد اعتمد ما اسماه بالتعايش السلمي والاسس الخمسة لسياسته الخارجية حاول ان يقنع البرتغاليين بالتي هي احسن بالانسحاب من جو وا، سيما وان الفرنسيين جيرانهم تركوا بونديشري للهند مع خروج اخر جندي بريطاني من البلاد.

رفضت البرتغال في عهد ما قبل الثورة الشعبية عام ١٩٧٥ ان تنصاع لصوت العقل اذ كانت الاحافير الحاكمة في لشبونة تتوهم بأن جو وا كانجولا ومكاو اجزاء لا تتجزأ من الوطن الام.

ولما فاض صبر نهرو امر قواته في ١٩ ديسمبر ١٩٦١ بتحرير جو وا وتم له ذلك بدون اطلاق نار تقريبا من قبل الحامية البرتغالية الضئيلة عندما شاهدت جحافل الجيش الهندي تتقدم نحوها.

ومنذ ذلك الحين وجو وا تتحول تدريجيا الى منتجع سياحي، هي اجمل في الشتاء ومركز صناعي متنام ويتحدث اهلها البرتغالية بطلاقة والهندية بصعوبة بالغة.

فاروق لقمان

في كل مكان

● تمكن البريطانيان هنري بيرمان ورفيقه من الفوز بسباق لندن ـ كورتينا والذي اقيم في نهاية يونيو (حزيران) الماضي وكان بيرمان قاب قوسين من الفوز حين بدأ وقود سيارته الجاغوار ينفد بسرعة. فما كان من ديفيد تومبسون وكان يحتل المركز الثاني الا ان توقف وزوده بالوقود اللازم لاكمال الرحلة واحتل المركز الثالث السائق ستيرنج موسى الحائز على الجائزة الكبرى ١٦ مرة. وقد قام بمناورات بسيارته الكورتينا اذهلت المتفرجين. وجاء في المركز الرابع البريطاني توني درون وكان البطل الحقيقي لماراثون بيرلي هو رالف ستوكس البالغ من العمر ٨٢ عاما الذي استطاع ان يحتل المركز الاربعين.

***

● فازت شركة بيرلي بجائزة الجودة النوعية التي تقدمها شركة فورد الاوروبية عن عام ٨٨ ـ ٨٩، جاء ذلك عندما اعلن السيد اهلرز نائب رئيس الامدادات بفورد من فوز مصنع بيرلي ببريطانيا بجائزة الشركة لما اظهرته من اداء فائق طبقا للمعايير الفنية التي وضعتها اللجنة المنظمة للجائزة لاختيار الاداء المثالي.

تحت رعاية قرينة الرئيس مبارك:

المهرجان الأول للطفولة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقيم ظهر امس الثلاثاء بمركز شباب الجزيرة المهرجان الاول للطفولة والذي ينظمه جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري في اطار المشروع القومي للثقافة البيئية للطفل الذي ترعاه السيدة قرينة الرئيس المصري حسني مبارك.

يهدف المشروع الى تنمية الايجابيات لدى الطفل نحو البيئة وزيادة الوعي البيئي بين الاطفال حيث يقوم جهاز شؤون البيئة باعداد مشروع تجريبي في القاهرة الكبرى موجه للاطفال من سن ثلاث سنوات الى اربع عشرة سنة ويتم تنفيذه على مرحلتين تبدأ المرحلة الاولى بعد غد وتستمر حتى منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتشمل العطلة الصيفية وتتضمن لقاءات مع الاطفال بالمكتبات والاندية وقصور ثقافة الطفل وتنظم المرحلة الثانية من المشروع اثناء العام الدراسي وتشمل مسابقات حول نظافة البيئة على مستوى المدارس.

وقد شكلت لجنة ادارة المشروع برئاسة الدكتور المحمدي عيد رئيس جهاز شؤون البيئة المصرية وتضم في عضويتها وزارات الصحة والثقافة والاعلام وامين عام المجلس القومي للطفولة والأمومة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة ومختلف الجهات المعنية بالطفل.

ويشمل المشروع القومي للثقافة البيئية للطفل تقديم معلومات مبسطة للاطفال عن البيئة وتنظيم مسابقات حول البيئة والطيور والنباتات وادخال بعض المعلومات البيئية في مناهج التعليم واعداد برامج تليفزيونية واذاعية حول البيئة.

انجاز علمي لجامعة الامارات

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

نجح فريق علمي من جامعة الامارات في انتاج مواد عضوية جديدة ثبت معمليا فعاليتها في الحد من نمو بعض انواع من البكتريا.

وطبقا لما قاله الدكتور محمد شكري استاذ الكيمياء المساعد بكلية العلوم بالجامعة فانه سيتم اجراء دراسات تطبيقية اخرى يشترك فيها كيميائيون وبيولوجيون لتحديد امكانية استخدام المواد العضوية الجديدة كمضاد للبكتريا الضارة.

وأوضح ان استخدام هذه المواد واختبار تأثيرها بيولوجيا يعتبر من الاتجاهات الحديثة في علم الكيمياء، وقال بأن النتائج التي توصل لها الفريق تعد اضافة جديدة لعلم الكيمياء التحليلية وغير العضوية.

مسرح

مسرحية فكاهية لصراع ساخن

سان فرانسيسكو ـ ر: عندما تقرر «فرقة مايم» للتمثيل الايمائي في سان فرنسيسكو ان تتناول بطريقة ساخرة مسألة دولية ساخنة فلن ينجو منها موضوع مهما كان جديا حتى ولو كان الازمة الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

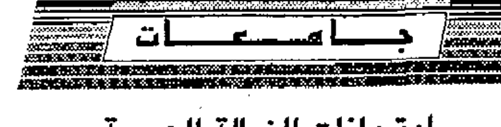
وتقوم فرقة مايم التي لا ينطبق اسمها الذي يعني الايماء او التمثيل الصامت انطباقا تاما على واقعها باداء كوميديا موسيقية الان عن الشرق الاوسط تجعل مشاهديها يستغرقون في الضحك حتى نهايتها المفجعة.

وقد قامت رئيسة فرقة مايم جوان هولني بالاشتراك مع المخرج الاسرائيلي سيناي بيتر والكاتبة الكوميدية الفلسطينية الامريكية اميلي شحادة وعدد من الكتاب العرب واليهود بوضع مسرحية «مواجهة المتاعب».

والمسرحية الموسيقية هي كوميديا تسخر من الجماعات المختلفة في اسرائيل وتدعو الى حل النزاع بانشاء دولتين.

وتتحدث المسرحية عن سليم الرزالي وهو فلسطيني امريكي يسافر الى اسرائيل حاملا معه صك ملكية يظهر ان اهله في الضفة الغربية المحتلة يملكون الارض التي يقوم عليها منزلهم ويحاول استخدام هذا الصك كأساس قانوني لاثبات حقوقهم والحيلولة دون هدم اسرائيل لهذا المنزل.

واللافت للنظر في هذه المسرحية انها عمل جماعي شارك فيه كتاب من الامريكيين العرب واليهود وانها رغم اسمها الذي يوحي بالاعتماد على الاشارة دون اللفظة فانها مسرحية منطوقة كغيرها من المسرحيات، بل ان كثيرا من الفاظها صاخبة، ان من جهة تأثيرها الفكاهي او من جهة تأثيرها العاطفي، فهي تمس المسائل الملتهبة بروح من اللطف والانسانية.



امتحانات الزمالة العربية للاطباء تجرى في ديسمبر المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن مركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود عن موعد امتحانات الزمالة العربية للاطباء في تخصصات الامراض الباطنية والجراحة وطب المجتمع.

وذكر د. منصور النزهة عميد كلية الطب بالجامعة انه بالنسبة للامراض الباطنية فسيتم اجراء امتحانات الجزء الاول والنهائي لها في يومي ٤ و٥ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

اما قسم الجراحة فقد تقرر اجراء امتحانات الجزء الاول له من ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ان يجرى الامتحان التحريري في ١٢ من نفس الشهر. اما الامتحانات الشفهية والعملية للجراحة فستجرى في ١٠ ديسمبر (كانون اول) المقبل.

وحول طب الاسرة والمجتمع افاد انه سيجرى امتحان الجزء الاول لهذا التخصص في ٣ فبراير (شباط) عام ١٩٩٠ المقبل.

هذا اليوم في التاريخ

١٦ آب (اغسطس)

ثورة البراق

في مثل هذا اليوم قبل ٦٠ عاما، اي في ١٦ آب (اغسطس) سنة ١٩٢٩، بدأت في فلسطين «ثورة البراق».

قامت هذه الثورة على اثر مظاهرة استفزازية صاخبة قام بها اليهود قبل ذلك بيومين بمناسبة ذكرى تدمير «هيكل سليمان» الذي يشكل «حائط المبكى» جزءا من حائطه الخارجي، وهو الحائط الغربي للحرم الشريف. وفي الحرم تقوم «قبة الصخرة» التي جرت التقاليد الاسلامية على انها المكان الذي عرج منه الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء الى السماء. وهناك داخل الحائط من جهة ساحة الحرم، غرفة يعتقد انها المكان الذي ربط فيه «البراق» (فرس النبي) ليلة الاسراء، ولذلك اصبح الحائط يعرف لدى المسلمين بـ «البراق».

وعلى الرغم من ان المادة (١٣) من صك الانتداب على فلسطين تقضي ببقاء الوضع القائم في الاماكن المقدسة على حاله، وعدم اجراء اي تغيير عليه، فقد جلب اليهود في مساء ٢٣ ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٢٨ ادوات جديدة الى المبكى، واقاموا ستارا يفصل بين الرجال والنساء، ونفخوا في الصور، فاثار هذا العمل المسلمين والفوا «جمعية حراسة المسجد الاقصى»، وعقدوا عدة اجتماعات عامة في المسجد قرروا فيها الدفاع عن البراق والمسجد الاقصى. وصدرت الاوامر الرسمية لليهود بنزع الستار وعدم ادخال اي تغيير على وضع الحرم الشريف، فلم يمتثلوا لها، فتولت الشرطة رفع الستار، فهاج هائج اليهود وخرجوا يوم ١٤ اب (اغسطس) في مظاهرة كبرى لم يسبق لها مثيل، وتوجهوا الى حائط المبكى، وهناك رفعوا العلم الصهيوني، واخذوا ينشدون النشيد الصهيوني «هاتكفا» (الامل) وشتموا المسلمين واطلقوا صيحات التحدي والاستفزاز.

واثار هذا الحادث العرب، فخرجوا في مظاهرة معاكسة في يوم ١٦ اب (اغسطس) الذي لم يصادف يوم جمعة فحسب، بل صادف كذلك ذكرى المولد النبوي الشريف. وبعد صلاة الظهر في الحرم الشريف خرجت المظاهرة التي سار فيها الآلاف من المسلمين. واتجهت نحو حائط المبكى، حيث القى الشيخ حسن ابو السعود خطابا حماسيا الهب المشاعر. وحطم المتظاهرون منضدة لليهود كانت فوق الرصيف، كما احرقوا بعض الاوراق والتمائم الموضوعية في ثقوب حائط المبكى.

كانت هذه الحادثة بداية ثورة عامة، وأدت الى اضطرابات واسعة شملت جميع انحاء فلسطين، واستقدمت السلطات البريطانية بعض المصفحات من شرق الاردن. وتواترت الانباء عن نية الصهيونيين في شن هجوم على حائط البراق واحتلاله لتثبيت ما زعموا من «حقوقهم في ملكيته». وفي يوم ٢٣ آب (اغسطس) تدفق اهالي القرى الى القدس باعداد كبيرة لأداء صلاة الظهر وهم مسلحون بالعصي والهراوات تحسبا لاعتداء اليهود، وخرجوا من الصلاة في المسجد الاقصى ليجدوا امامهم تجمعا صهيونيا كبيرا يتحداهم، ووقع بين الطرفين صدام عنيف، وفتحت الشرطة البريطانية النيران على الجماهير العربية، وحلقت الطائرات فوق المدينة بقصد الارهاب، ودخلت المصفحات البريطانية القدس بعد ظهر ذلك اليوم لاعادة الهدوء الى المدينة.

ولما وصلت انباء احداث القدس الى نابلس والخليل والمدن الاخرى، انطلقت الجماهير تتظاهر، وفي يومي ٢٥ و٢٦ آب (اغسطس) شن العرب هجمات عديدة على مختلف المستعمرات اليهودية القريبة من مدنهم وامتدت الاضطرابات الى بيسان وحيفا ويافا حيث اقتحم اليهود، وعلى راسهم شرطي يهودي رسمي، بيت امام احد المساجد، فقتلوه مع جميع افراد عائلته الستة، وبقروا بطنه وحطموا رؤوس زوجته وطفله وابن اخيه. وهجم اليهود على مقام عكاشة في القدس فاتلفوه، ودنسوا قبور الصحابة الكائنة فيه، وبلغت الاضطرابات ذروتها في ٢٩ آب (اغسطس) حيث وقع الهجوم في صفد على اليهود، وسقط نحو خمسين منهم بين قتيل وجريح. وقدرت السلطة الرسمية عدد الاصابات في نهاية الاضطراب بنحو ١٣٥ قتيلا، و٣٤٠ جريحا من اليهود، و١١٦ قتيلا و٢٤٠ جريحا من العرب، وكانت معظم اصابات العرب بايدي قوات الجيش والشرطة.

قدم للمحاكمة بنتيجة احداث «ثورة البراق» ما يزيد عن الف شخص (٩٠ بالمائة منهم من العرب) وصدرت الاحكام باعدام ٢٦ شخصا، بينهم ٢٥ من العرب ويهودي واحد. وعلى الرغم من جميع المساعي التي بذلتها الهيئات الوطنية في سبيل تخفيف احكام الاعدام، فقد صدر القرار باعدام كل من عطا الزير ومحمد جمجوم وفؤاد حجازي، ونفذت الاحكام في سجن عكا واستقبلوا الموت بشجاعة هاتفين لوطنهم.

والفت الحكومة البريطانية لجنة برئاسة القاضي «شو» وعضوية ثلاثة من اعضاء البرلمان البريطاني للتحقيق في اسباب الاضطرابات وتقديم توصياتها بالتدابير الواجب اتخاذها لمنع تكرارها. وجاء في تقرير «لجنة شو»:

«ان السبب الاساسي الذي لولاه لما وقعت الاضطرابات، هو شعور العرب بالعداء والبغضاء نحو اليهود شعورا نشأ من خيبة امانيهم السياسية والوطنية وخوفهم على مستقبلهم الاقتصادي، وان الشعور السائد اليوم بين العرب يستند الى خوفهم المزدوج من انهم سيحرمون وسائل معيشتهم ويسيطر عليهم اليهود سياسيا، يوما ما، بسبب المهاجرة اليهودية وشراء الاراضي، واصبح العرب لا يرون في المهاجر اليهودي خطرا على معيشتهم فقط، بل يرون فيه ذلك الذي قد يسيطر على البلاد في المستقبل ايضا...».

كتب هذا التقرير في عام ١٩٣٠.

نجدة فتحي صفوة



عدسة الشرق الاوسط تصوير محمد فضل

معرض السجاد والابسطة في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح مدير المركز الثقافي الاسلامي في لندن الدكتور علي مغرم الغامدي اول من امس، اول معرض للسجاد والابسطة الاسلامية المصنعة يدويا.

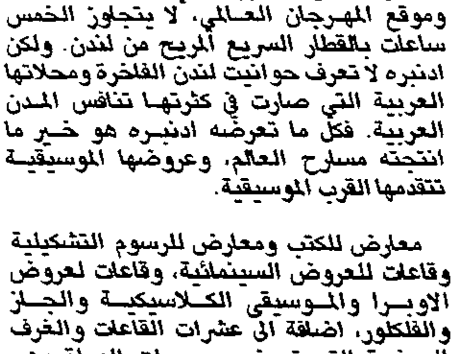
هذا وقد اقيم المعرض بغرض دعم المؤسسات الخيرية الاسلامية ومساعدتها على القيام بانشطتها في الساحة البريطانية. وقد ضم المعرض مجموعات نادرة صنعت جميعا يدويا من عمال مهرة من الباكستان وتركيا وعدة بلدان اسلامية اخرى. وهي بالاضافة الى قيمتها الفنية والانتاجية تتيح للمترددين الاجانب على المعرض التعرف على منتجات ومهارات يدوية عريقة في بلدان العالم الاسلامي وكذلك لأول مرة التعرف على نماذج من انتاج الشباب الافغاني الذين يقيمون في المخيمات على الحدود الباكستانية.

أبيض و أسود

احتفالات ادنبره

تشهد مدينة ادنبره في هذه الايام وكعادتها كل عام احتفالاتها الفنية والثقافية السنوية التي يؤمها فنانو ومسرحيو العالم مع عشرات الآلاف من الزائرين الذين يقصدون المهرجان قادمين من انحاء العالم. والمهرجان الذي تضمه المدينة يشمل كل فروع الثقافة والفنون المختلفة وتقدم خلال ايامه الواحد والعشرين نحو تسعة الاف عرض مسرحي وموسيقي ورسوم ومعارض كتب.

ففي الوقت الذي تهجم فيه جيوش السائحين العرب من خليجها الى محيطها على العاصمة البريطانية لندن، يندر ان تجد منهم من يضل الطريق الى حيث تسافر قوافل سياح العالم. فالسفر الى مدينة ادنبره وهي عاصمة اسكتلندا وموقع المهرجان العالمي، لا يتجاوز الخمس ساعات بالقطار السريع المريح من لندن. ولكن ادنبره لا تعرف حوانيت لندن الفاخرة ومحلاتها العربية التي صارت في كثرتها تنافس المدن العربية. فكل ما تعرضه ادنبره هو خير ما انتجته مسارح العالم، وعروضها الموسيقية تتقدمها الفرق الموسيقية.



معارض للكتب ومعارض للرسوم التشكيلية وقاعات للعروض السينمائية، وقاعات لعروض الاوبرا والموسيقى الكلاسيكية والجاز والفلكلور، اضافة الى عشرات القاعات والغرف الصغيرة التي تعرض مسرحيات الهواة وهي اكثر ما يلفت النظر الى المهرجان. فالمهرجان يقوم على العروض المسرحية الشهيرة والتي تقدمها مؤسسات مسرحية دولية لا تتجاوز الخمسين. اما عروض المسرح الجانبية وهي غير الرسمية فتعد بالمئات وتعرض احيانا على مسارح صغيرة جدا لا تتجاوز في حجمها مساحة غرفة عادية للطعام. وبعضها يعرض في الاقبية التي تعد مؤقتا لتكون خشبات للعروض المسرحية.

وعبر وراء هذا المهرجان الكبير تظهر اسماء جديدة في عالم المسرح تجد فرصتها من خلال وجود كبار النقاد وكبار المنتجين والفرصة التي يمنحها لهم الجمهور الذي يقرر من خلال كثافة حضوره عن ميلاد مسرح جديد. واغلبية الزوار يكتشفون في هذه المدينة الهادئة طوال السنة، شكلا مختلفا في مهرجانه عن المهرجانات الصاخبة الاخرى.

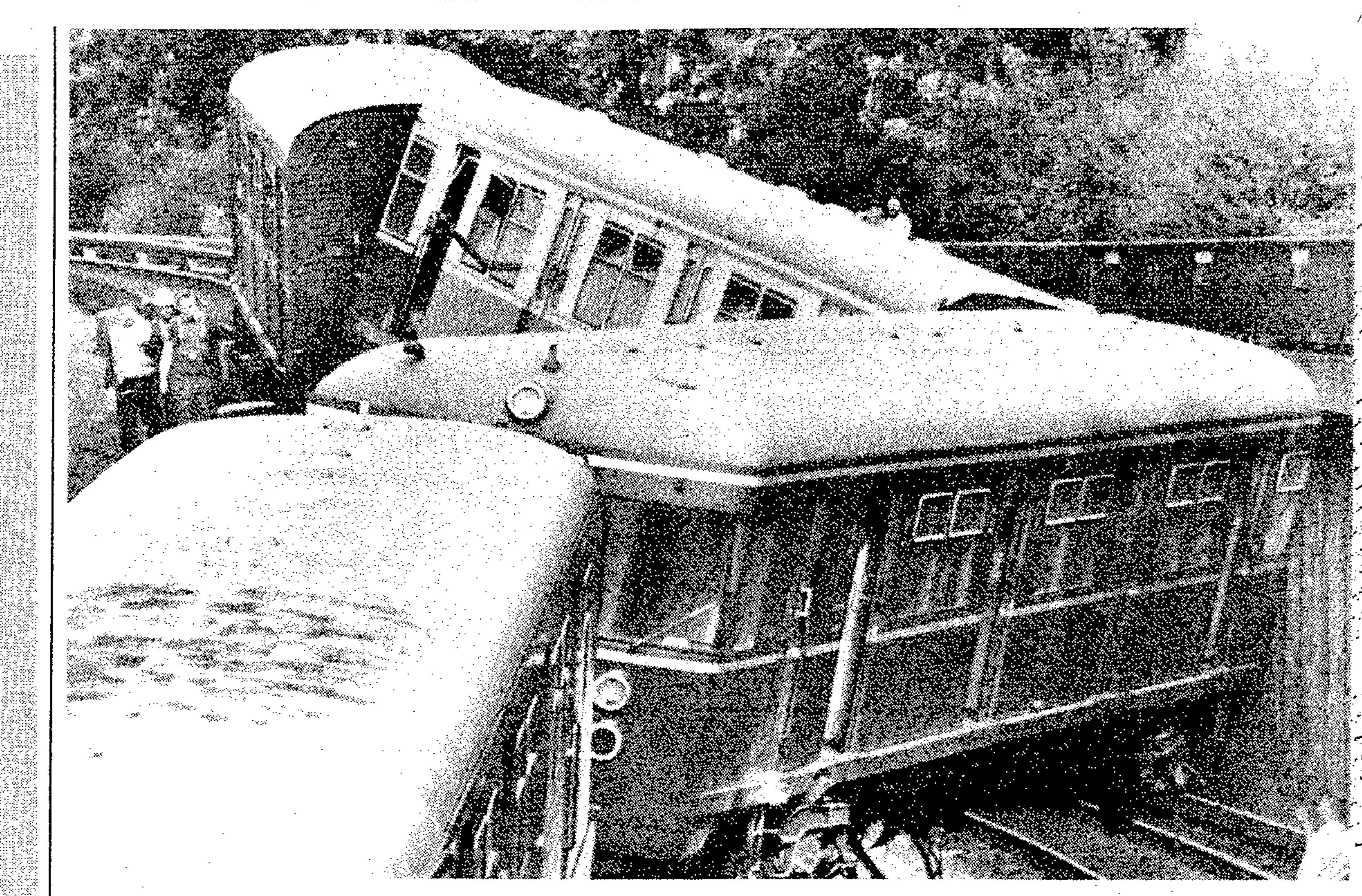
فالمدينة عرفت بانها سوق المثقفين، ومهرجانها تميز بكونه كرنفالا متخصصا في زواره. لهذا لم اعتب كثيرا على «ربعنا» من محبي الشاورما والكباب في عدم مخاطرتهم بالذهاب الى ادنبره على الرغم من تجشمهم عناء السفر الى بلد بعيد مثل بريطانيا.

في احدى الزيارات الماضية للمهرجان فوجئت باصوات عربية تدخل في حوار مع احد معدي مسرحيات «الفرنج» الجانبية وظننت انها فرقة مسرحية عربية وصلت بطريق الصدفة او الخطا الى بلاد شكسبير. ولكني اكتشفت ان المعد كان عراقيا وسط اصدقائه الذين انهالوا عليه بالاقتراحات. فقد كان احد طلبة الطب في ادنبره نفسها قد تطوع لادارة مسرح صغير مؤقت واضاف الى المسرحية المكتوبة من قبل زملائه الاسكتلنديين شيئا من البهارات العربية، وكانت حقا تجربة جيدة.

بقي في عمر الاحتفال اسبوعان ولا اخال ان كثيرين سيذهبون اليه للاستمتاع حتى بافلام بازوليني، المخرج الايطالي، في ذكرى وفاته الرابعة عشرة والتي ستعرض من ضمنها «الف ليلة وليلة»، ولكن، في الاحتفال مناخ صحي يستحق على الاقل معايشته.

فالمهرجانات الناجحة في العالم قليلة.

عبد الرحمن الراشد



مسلسل خروج القطارات عن خطوط سيرها

في مسلسل خروج قطارات السكك الحديدية عن خطوط سيرها في عواصم المدن الغربية الذي تصاعد في الاسابيع القليلة الماضية، خرجت عربات القطار المتجه الى مدينة هامبورج صباح امس عن خط سيره وتدافعت اربع من عرباته في واحدة من الحوادث النادرة التي لم تقع فيها اي اصابة لركابه.

وكان قطار الانفاق اللندني المتجه الى منطقة نيسدن قد خرج عن خط سيره اول من امس واصيب في الحادث ٤٠ راكبا بجراح طفيفة.

ثلاثة صيادين ينجون من الموت بعد انقلاب قاربهم في بحر العرب

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من عصام حشيش:

نجا ثلاثة صيادين عمانيين من الموت باعجوبة بعد ان انقلب القارب الذي كانوا يستقلونه في عرض البحر على بعد ٥٥ ميلا من شاطىء ولاية سور العمانية.

وقع الحادث يوم الخميس الماضي مساء عندما كان الصيادون الثلاثة يمارسون عملهم في انتشال الشباك غير منتبهين للامواج العالية مما ادى الى امتلاء القارب بالمياه ثم انقلابه في عرض البحر وبرغم المحاولات المضنية التي بذلها الصيادون الثلاثة لاعادة القارب لوضعه الطبيعي الا انهم فشلوا وعندما خيم عليهم المساء تمسكوا بالقارب وتركوا انفسهم للتيارات البحرية التي جرفتهم لمسافة بعيدة داخل المحيط.

وعلى الشاطىء كانت اسر الصيادين الثلاثة وهم سليمان بن حمد المشرقي وشقيقه جمعة وابنه خالد تقف على ساحل البحر تنتظر عودة الصيادين حتى وقت متأخر ولم يجدوا امامهم وسيلة الا الاتصال بوحدة شرطة سور التي اجرت بدورها الاتصال بوحدة خفر السواحل للبحث عن المفقودين، وتعاون اهالي مدينة سور في البحث مع قوات الشرطة فخرج اكثر من ٣٠ قاربا للبحث في عرض البحر وفي الاماكن التي اعتاد الصيادون الثلاثة على الصيد فيها. كما خرجت ثلاثة طائرات عمودية تابعة لشرطة عمان السلطانية للبحث عن المفقودين.

وفي منتصف ليلة السبت بعد مرور ٧٢ ساعة على البحث عثر احد قوارب الاهالي على الصيادين الثلاثة وهم متشبثون بالقارب وفي حالة يرثى لها.

قال سليمان بن حمد المشرقي احد الصيادين الثلاثة بعد نجاته انهم لم ينتبهوا للامواج العالية واغرتهم كثرة الصيد بمواصلته حتى ساعة متأخرة من الليل في مساء يوم الخميس الا ان الامواج اندفعت الى داخل القارب فزادت من ثقله فاضطروا للتخلص من الاسماك التي كانت بحوزتهم ولم يجدوا وسيلة لنضح المياه من مؤخرة القارب الا بواسطة وعاء البترول الاحتياطي بعدما افرغوه من البترول ثم قاموا باستخدام المجاديف للاقتراب من الساحل الا ان الامواج العالية حالت دون نجاحهم ودفعتهم لينقلب القارب وتفشل جهودهم في اعادته لوضعه الطبيعي.

ويضيف الصياد سليمان: كانت لدينا اجهزة استغاثة عندما خرجنا للصيد ولكننا فقدناها بعد انقلاب القارب وفقدنا معها مياه الشرب والطعام.

عرب وعجم

● الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن يظهر على شاشة تليفزيون عمان يوم الجمعة المقبل في برنامج شؤون الساعة في حوار مع الصحفي الاردني **محمود الشريف** و**سمير مطاوع** مدير العلاقات العامة في المملكة الاردنية يتناول فيه مجريات الاحداث في الاردن.

***

● علي ماهر سفير مصر لدى الجمهورية التونسية تم تعيينه بصفة رسمية مندوبا دائما لمصر لدى جامعة الدول العربية بتونس ويقوم بتقديم اوراق اعتماده الى الامين العام للجامعة العربية في نهاية الاسبوع الحالي.

***

● الدكتور التهامي نقرة رئيس جامعة الزيتونة اسند اليه مهمة الاشراف على صندوق الزكاة في تونس، ويعاونه مجموعة من الشخصيات العامة وعلماء الدين.

كلوفيس مقصود — صوفيا لورين





محمد عبده — سناء جميل

كلوفيس مقصود مدير مكتب الجامعة العربية في الولايات المتحدة يقضي اجازته مع عقيلته في لندن.

***

● **صوفيا لورين** النجمة الايطالية العالمية تصل الى لندن في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في زيارة خاصة تلبية لدعوة من بعض الاصدقاء.

***

● **نادية محمد اكبر شيخ** حصلت على درجة الماجستير تخصص اقتصاد سياسي من جامعة لندن.

● **محمد عبده** الفنان السعودي الكبير يصل لندن في نهاية الاسبوع الجاري

***

● **حسين رمضان**، رجل الاعمال اللبناني المقيم في المانيا الغربية وصل الى الشاطىء الاسباني مع الاسرة لقضاء اجازته السنوية.

***

● **الزميل مصطفى ناصر**، رئيس تحرير وكالة الانباء الدولية في بيروت مر بلندن في زيارة قصيرة قادما من باريس قبل ان يعود الى بيروت.

● **سناء جميل** الممثلة المسرحية المصرية وصلت لندن بصحبة زوجها الصحفي الكبير **لويس جريس** لقضاء عطلة قصيرة في لندن والاطلاع على احدث العروض الفنية في مسارح لندن.

***

● **آلان ديلون** النجم الفرنسي العالمي اعتذر عن عدم الاشتراك في فيلم من انتاج فرنسي - بريطاني - الماني مشترك بسبب ارتباطه بعمل آخر.

***

● **ريتشارد برونسون** رجل الاعمال والمليونير البريطاني اهدى خطيبته «جوان» عش الزوجية المقبل قيمته ٤,٥ مليون جنيه في منطقة هولند بارك وسط لندن. المنزل يضم ٢٠ غرفة وحمام سباحة وحديقة خلفية مساحتها ٣ هكتارات.

مواليد

● **جمال علي الطويل** من منسوبي البنك الاهلي التجاري فرع الخالدية رزق وحرمه بمولودة سمياها ريهام.

***

● **الزميل عدنان عبد الرحمن حلواني** مدير تسويق فرع جدة ومشرف عام الاصدارات الخاصة بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر رزق وحرمه بمولود سمياه فارس.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله السودان بخيتة محمود صالح الدة طلب يس بشركة تويوتا في جدة وعمر بالدوحة واحمد صنعاء، تغمدها الله بواسع رحمته.

● انتقلت الى رحمة الله تعالى مكة المكرمة والدة المهندس جوي الخطوط الجوية السعودية محمد مال ابو شال، تغمد الله الفقيدة واسع رحمته.

افراح

● **محمد احمد المنجف**، صاحب مطابخ المنجف المشهورة في المملكة العربية السعودية احتفل بزفاف ابنه **فؤاد** الى ابنة الشيخ **محمد سعيد عباس جمال**. وقد اقيم الحفل في قصر افراح البصنوي بمدينة جدة.

***

● **الشيخ سليمان جابر دمنهوري** عضو مجلس ادارة مؤسسة مطوفي حجاج جنوب شرق اسيا التجريبية احتفل مساء الاثنين الماضي بزفاف ابنه المهندس **نبيل دمنهوري** من وزارة البترول والثروة المعدنية الى ابنة حسين ملائكة وذلك بحدائق السندي بمكة المكرمة.

فريق علمي سعودي يبحث طريقة جديدة لمنع تسرب السوائل اثناء حفر ابار المياه والنفط

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري فريق من الباحثين بكلية الهندسة جامعة الملك سعود محاولة تطوير طريقة جديدة وقليلة التكلفة لمواجهة فقد الموائع اثناء حفر آبار المياه او النفط والتي تعتبر من المشاكل المهمة التي تواجه صناعة حفر الآبار في المملكة.

وذكرت نشرة يصدرها مركز البحوث بكلية الهندسة ان الفقد الكبير للموائع يحدث اثناء ضخ موائع الحفر وذلك لتسربها خلال التكوينات المسامية بالآبار والمحاولة الجديدة تهدف الى حل هذه المشكلة باستحداث مواد يمكن من خلالها اغلاق مسام التكوينات المنفذة التي يتسرب منها المائع ومن الممكن تحقيق هذا الهدف لتطوير مائع له خاصية القص والتثخين كما يمكنه السريان الى المكان المتشقق حيث الحاجة اليه لتقوية التراكيب النفاذية وايقاف تسرب موائع الحفر، اذ انه بمجرد وصوله الى المكان سوف يتحول تبعا لتركيبه الكيميائي الى الحالة الصلبة مكونا مادة قوية تغلق التشققات والثقوب وتوقف السريان غير المرغوب فيه لموائع الحفر.

وفريق البحث العلمي الذي يقوم بهذه المحاولة بالكلية يتكون من الدكتور احمد عمر فرج ود. طارق فارس الفارس ود. عبد الستار ذهب ود. حلمي اندر.

ارتفاع التكاليف الدراسية الجامعية في الولايات المتحدة

واشنطن - كونا: اظهرت دراسة لمجلس الجامعات نشرت مؤخرا ان تكاليف الدراسة الجامعية في الولايات المتحدة اخذت بالارتفاع حتى نسبة تسعة بالمائة هذا الخريف.

وذكرت الدراسة ان معدل الزيادات في الرسوم والتعرفات تراوحت من ستة بالمائة في الكليات المتوسطة سنتان دراسيتان الى تسعة بالمائة في الكليات الخاصة اربع سنوات دراسية بينما رفعت الجامعات العامة رسوم الدراسة فيها بمعدل ثمانية بالمائة.

وتشير هذه الارقام الى ان رسوم الدراسة يمكن أن تكون مثبطة للهمة اذا علمنا ان رسوم بعض الجامعات الرائدة تصل الى ما يقرب ٢٢ الف دولار.

اما اغلى الجامعات في الولايات المتحدة فهي بننجتون في فيرمونت التي تبلغ رسوم الدراسة فيها والسكن مع الطعام ١٩,٩٧٥ دولار بينما تقدر التكاليف الاخرى بحوالي ١٨٠٠ دولار ليبلغ مجموع التكاليف ٢١,٧٧٥ دولار.

ومن الجامعات الاخرى التي تحتل رأس القائمة جامعة برانديز في ماساشوستس وكلية سارة لورنس في نيويورك وتبلغ رسوم الدراسة فيهما مع الاقامة ٢٠ الف دولار.

السلامة تثير المشاعر في مناجم جنوب افريقيا

ولكوم - ر: يقول عمال مناجم الذهب في جنوب افريقيا انهم يشعرون بالارتياح عندما يسمعون صريرا من الدعائم الخشبية التي تستند اليها اطنان من الصخور ترتفع فوق رؤوسهم.

وقال عامل منجم وقد جلس محدودبا في ممر ضيق قرب صخرة تمتد عروق الذهب على صفحتها: «ذلك يظهر انها تتحمل الثقل، واذا توقفت عن الصرير فقد يعني الامر ان ضغوطا تتجمع في مكان ما».

واندلاع الضغط عندما تتفجر صخرة في شكل حقيقي بفعل قوى هائلة تحت الارض يشكل واحدا فقط من المخاطر العديدة التي تؤدي الى ارتفاع نسبة حوادث المناجم في جنوب افريقيا والتي تقول اتحادات عمالية انها من اسوأ الحوادث في العالم.

وتظهر ارقام رسمية ان ٥٦٣ عاملا قتلوا واصيب ما يزيد على ١٠,٠٠٠ بجروح في مناجم الذهب والفحم الحجري في السنة الماضية. وكانت الاغلبية الساحقة من هؤلاء من السود.

وقد قتل ما لا يقل عن ١٥ عاملا في حوادث مناجم خلال الاسبوعين الماضيين وحدهما. وغرق عشرة آخرون عندما اندفعت المياه الى فتحة حفرة المنجم. وقتل اربعة غيرهم عندما سقطت عليهم اكوام الاسمنت.

والعمال السود هم غالبا من غير المهرة، وقد حالت قوانين الفصل العنصري دون حلولهم في مراكز المسؤولية.



جانب من ديكورات مسرحية «واحة الفرح»

«واحة الفرح» اجود عمل مسرحي مغربي هذا العام

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

● اجمع النقاد في المغرب على اختيار مسرحية «واحة الفرح» كأجود عمل ضمن ... والاوبيرات التي اعدت صيف هذا العام بالمغرب احتفاء بعيد الشباب ... وقد اشتملت المسرحية على عناصر الفرجة والدراما وجمعت بين استقراء التاريخ واستحضار الذاكرة الشعبية عبر توظيف التراث وابراز فلسفة الحياة في البرامج المغربية.

ساهم في كتابة نص المسرحية ... كتاب يمثلون تيارات ثقافية متباينة ... في اخراجها ستة مخرجين مسرحيين تحت ادارة المخرج محمد بلهيسي. وعلمت «الشرق الاوسط» ان واحة الفرح ستقدم في عروض مسرحية تشمل اغلب المدن ... الذي

هكذا من الأصل

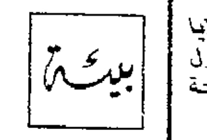
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
... القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Wednesday, 16 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3914
الاربعاء ١٥ محرم ١٤١٠ هـ - ١٦/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٤

اخبار الغد

الكشوف

● تمكن فريق من العلماء البريطانيين من التوصل لانتاج اوعية دموية في انابيب اختبار الامر الذي سيتيح فرصة تصنيع شرايين واوردة يمكن تجميدها لاستخدامها في وقت لاحق اثناء اجراء الجراحات.

وكان العلماء قد بداوا ابحاثهم باخذ عينة من الخلايا العضلية لجوار الاوعية الدموية ووضعت في محلول بروتيني خاص اخذت تنمو فيه وتتحول الى انسجة قوية.



● طور فريق من الباحثين في مختبر وزارة الزراعة الامريكية في فلوريدا تجربة رائدة لتوليد زنابير استوردت من المجر وبولندا و آسيا وامريكا اللاتينية تسهم في القضاء على الذباب المنزلي وانواع اخرى تنتشر في الارياف. والزنابير المستوردة لا تهاجم الا الذباب ولا تتعرض للانسان او الحيوان.



● وجهت مصر الدعوة لاطباء وعلماء الدول العربية وامريكا واوروبا وافريقيا للمشاركة في المؤتمر الدولي العربي الثاني لمكافحة الايدز الذي يعقد في القاهرة في شهر مارس المقبل. وسوف يلقي العالم الامريكي روبرت جالو مكتشف فيروس الايدز بحثا في وسائل المكافحة الى جانب ٢٠٠ بحث اخر.

أحواض سباحة قاتلة في اسبانيا واليونان والبرتغال

لندن - ا. ف. ب: اظهرت دراسة اجرتها جمعية المستهلكين البريطانيين ان اكثر من ثمانية من بين كل عشرة مسابح في المنتجعات السياحية على البحر الابيض المتوسط تشكل خطرا على صحة المستحمين.

وشملت الدراسة التي نشرتها مجلة الدفاع عن المستهلكين (ويتش) في محلق خاص ٧٥ مسبحا في رودس (اليونان) ومايوركا (جزر البليار الاسبانية) والجار (البرتغال) واظهرت ان عشرة من هذه المسابح فقط لا تشكل اي خطر بينما تشكل ٢٦ منها خطر «موت محتمل» للسباحين.

وتابعت الدراسة ان ايا من مسابح الفنادق الخمسة والعشرين التي جرت دراستها في جزيرة مايوركا لا يراعى الاصول الصحية المنصوص عليها في القانون الاسباني.

ومن بين السلبيات التي سجلتها الدراسة المياه العكرة التي تحول دون رؤية سباح يواجه صعوبة، وغياب الرقابة ونقص معدات الانقاذ والتغيرات المفاجئة في عمق المسابح وعدم وجود اشارات تدل على عمق المياه فضلا عن ان برك السباحة المخصصة للاطفال ليست بعيدة بما فيه الكفاية عن تلك التي يستعملها الكبار.

ويأتي نشر هذه الدراسة بعد اربعة ايام من الاعلان عن غرق طفل بريطاني في التاسعة من عمره في بركة سباحة كانت تعج بالمصطافين في كالا بونا في جزيرة مايوركا.

وطالبت جمعية المستهلكين بتطبيق قانون دولي يحدد قواعد امنية ويصدر على سبيل المثال في شكل توجيه من الجمعية الاوروبية.

صباح الخير

التنابذ بالارقام

لكل زمن رموزه في التميز والتعالي على الآخرين. في البداية كان ابناء الذوات يميزون انفسهم بحمل الهراوة. كانت المرأة تفاخر جارتها وتقول ان زوجها يحمل هراوة اثقل من هراوة زوجها. وترد عليها الاخرى فتقول ان هراوة زوجها مستوردة من الهند والسند وسبق لها ان شجت رؤوس عشرين فلاحا سيكيا. وبتقدم المدنية اخذت الارستقراطية الاوربية تميز نفسها بحمل السيف وتركت الهراوات كليا للفلاحين.

وفي المدن تميز النبلاء بركوب الحصان في حين ركب الجمهور الحمير فقط. اما في القرى فتميز الوجهاء بركوب الحمار وراح الآخرون يمشون على ارجلهم. وفي الدول المفلسة يمشي القادة على ارجلهم باحذية في حين يمشي الآخرون بدون حذاء.

المهم ان يكون هناك تميز. وبعد ان اخذ باعة الفول والشربات يلبسون سترة وبنطلون مثل الافندية، زال دور الملابس في التمييز، وحلت محلها السيارات. من يملك سيارة ومن لا يملك. وبشيوع السيارات في الدول الصناعية تطور التمييز الى التباهي بنوع السيارة. سيارتنا مرسيدس وسيارتكم تويوتا فقط. واخيرا تلاشى حتى هذا الفارق عندما وجدت حسن ابو الريش، الرزام في دائرة الطابو سابقا يسوق سيارة مرسيدس في بيكادلي.

وبعد ان لاحظ الانكليز حسن ابو الريش في سيارته، قرروا الانتقال الى نوع جديد من التمييز يقوم على ارقام السيارات. اذا كان باستطاعة الرزام حسن ان يشتري مرسيدس بعشرة الاف جنيه، فهل يستطيع اعطاءها رقم ا - ب الذي يكلف خمسين الف جنيه؟

الهيبة الآن ليست في السيارة وانما في الرقم المثبت عليها. وتفاوتت اسعار الارقام من بضعة جنيهات الى عشرات الألوف. وكما تفاوتت الاسعار، تنوعت الهوايات. اهدى احد التجار لخطيبته بات سيارة فوكسول بثمانية آلاف جنيه ودفع عشرة آلاف جنيه ليشتري لها الرقم الذي يحمل اسمها، ٢ بات (2 PAT). ولكن هديته هذه كانت نحسا عليه، فما ان رأتها بات الا وثارت وبكت وفسخت الخطبة وهي تعيط اين هي بات رقم واحد ومن هي، وما شكلها ولون شعرها؟

لا شك انها امرأة مجنونة. ولكن هواية ارقام السيارات اصبحت بالفعل جنونا بدليل ان رجلا دفع عشرين الف جنيه ليشتري الرقم واحد مجنون (1-MAD) لسيارته. وهو اقل بثلاثة الاف جنيه عن السعر الذي دفعه مضارب في البورصة للرقم مجنون واحد (MAD-1).

يرى العارفون في هذه الهواية ان «مجنون واحد» يتطلب سعرا اعلى لانه ينطوي على شيء من التفرد والخصوصية الكوزموسية، في حين ان «واحد مجنون» يعبر عن شيوع وعمومية في الجنون وقالوا انه رقم يصلح اكثر ما يصلح لاسواق الشرق الأوسط وافريقيا.

لقد حلت ارقام السيارات محل القصور والطائرات والمجوهرات في تمييز مكانة الرجل واهميته وثروته. وعندما طلب احد المخازن الراقية من زبون ان يسند الصك الذي كتبه بشيء ثبوتي، اشار الزبون للبائع الى رقم سيارته خارج المخزن. فاسرع البائع الى الاعتذار وتقديم كرسي وفنجان قهوة للزبون. كانت السيارة تحمل رقم (OIL-10).

خالد القشطيني

شرفة جوليت مغلقة للتحسينات

فيرونا (ايطاليا) - ر: اعلن المسؤولون في فيرونا ان الشرفة الشهيرة التي كانت تقف فيها جوليت لتتحدث الى روميو قد تنهار

وذكر مسؤولون في مجلس بلدية فيرونا الواقعة في شمال ايطاليا ان المهندسين وجدوا تلفيات كبيرة في البناء الحجري وامروا باغلاق الشرفة الصغيرة التي يرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر لاجراء ترميمات.



تخلفت سامنثا فوكس، المطربة البريطانية الشهيرة امس، عن الظهور في حفل في مونتريال بعد ان نقلت الى المستشفى حيث توجهت الى قسم الطوارىء. وكانت سامنثا تقوم بجولة في كندا في اتوبيس خاص وعلى مقربة من مونتريال عندما فوجىء مرافقوها واعضاء فرقتها بعلامات مرض واجهاد فتوجه بها السائق الى «مستشفى مونتريال» حيث قضت ليلة هناك.

اطفال الفقراء هم لصوص الغد في ايطاليا

نابولي (ايطاليا) - ر: تمتلىء شوارع نابولي بجنوب ايطاليا الآن باعداد هائلة من الصغار الذين لا عائل لهم، او الذين عجز اهلهم عن اعالتهم. وهؤلاء الصغار لا يقضون وقتا طويلا في الشوارع قبل ان يتحولوا الى مجرمين. فهم في الغالب «مافيا تحت التدريب» او «صبيان المافيا الذين سيخرج من بينهم رجال المافيا الكبار مستقبلا».

عندما كان انتونيو فلوريا في الثالثة عشرة من عمره قتلت المافيا والده في نابولي فانتقل الى الشارع ينام في محطات السكك الحديدية ويفتش عن طعامه في النفايات.

وفي الرابعة عشرة من عمره كان قد اصبح مدمن هيروين وحاول الانتحار عدة مرات بشق رسغيه وذراعيه بآلات حادة.

ويقول انتونيو الذي اصبح في السابعة عشرة الآن انه دخل سجن الاحداث وخرج منه ثماني مرات بتهم ابتزاز المال بالتهديد وتوزيع المخدرات وسرقة كل شيء بما في ذلك السيارات واجهزة التسجيل والراديو والاسلحة.

وانتونيو الذي يتكلم بطلاقة هو واحد من الوف الاطفال في نابولي الذين وجدوا انفسهم بين اشداق الفقر والمخدرات والجريمة في دولة تحل في المنزلة السادسة بين الدول الصناعية الكبرى في الغرب.

ولان نسبة البطالة بين الشبان تصل الى واحد من كل ثلاثة، ولاخفاق المدينة الجنوبية التي تسودها الفوضى في ان تقدم الكثير من الخدمات الاجتماعية لسكانها، يضطر حوالي نصف الاولاد في المناطق شديدة الفقر فيها الى ترك المدرسة قبل السن المسموح بها رسميا وهي ١٤ سنة لكسب عيشهم بالعمل باعة متجولين في الشوارع.

وقالت جابرييلا لانزارا المستشارة في شؤون جرائم الاحداث لدى وزارة العدل وواحدة من اكبر العاملين في مجال رعاية الاطفال «ليس هناك من خيار سوى الجريمة لهؤلاء الاطفال».

واضافت تقول «مشكلات الجريمة والمخدرات هي نفسها التي تواجهها المدن الكبرى الاخرى مثل ميلانو وتورينو وروما لكن نابولي هي المدينة الوحيدة التي تكاد تنعدم فيها الخدمات الاجتماعية».

ويواجه كثير من هؤلاء الاحداث واقعا قاسيا هو ضرورة الحفاظ على بقائهم في عالم لا يمنحهم املا كبيرا بالمستقبل، ويطلب العديد منهم مساعدة مافيا نابولي التي تستخدمهم في عالم الجريمة وتقدم لهم بعض الحماية.

وقالت لانزارا: «وفي بعض الاحيان تقوم عائلاتهم نفسها بارسالهم الى الشوارع ليقوموا بأعمال السرقة او توزيع المخدرات وعندما يلقى القبض على الاولاد يحملهم اهلهم مسؤولية ما قاموا به لابعاد العقوبة عن انفسهم».

وفي الشوارع الضيقة التي تغص بالناس في منطقة العمال في نابولي ينتشر الوف من اصحاب الاكشاك الصغيرة غير المسجلين رسميا على الارصفة ليلا ونهارا لبيع ما لديهم من السلع ومعظمها مسروق او مزيف.

ويقوم اطفال تصل سن بعضهم الى التاسعة او العاشرة بتولي امر هذه الاكشاك ويعملون على تملق الزبائن المحتملين في الشارع ويعرضون عليهم ان يقوموا بالعناية بسياراتهم او ان يأتوا لهم بالقهوة من الحانات المجاورة.

ويخيم جو من الكآبة على مناطق عديدة تنتشر فيها القمامة. ويترك العديد من الاولاد في هذه المناطق وحدهم بينما يتوجه اهلهم الى اعمالهم. ويلجأ هؤلاء الأولاد الى المخدرات والجرائم الصغيرة في سن مبكرة.

وهناك نحو ٦٫٠٠٠ ولد في منطقة نابولي في دور للبر والاحسان اي خمسة اضعاف المعدل الوطني للمناطق ذات العدد المماثل من السكان. ومعظمهم ارسلهم اهلهم الى هذه الدور لعجزهم عن اعالتهم.

لا تقرأ هذا الخبر

طوكيو - ر:
قالت الشرطة اليابانية اليوم ان رجلا اعتقل بسبب اختطافه وقتله طفلة تبلغ من العمر ٥ سنوات.

وافادت مصادر الشرطة ان «شيوتومو ميازاكي» الذي اعتقل يوم الجمعة اعترف خلال التحقيق معه انه قتل ايضا طفلتين يبلغ عمر كل منهما ٤ سنوات.

وقد نشرت الصحف اليابانية على صفحاتها الاولى تطور هذه القضية ضمن سلسلة من جرائم القتل اصابت اليابان بصدمة شديدة.

ووفقا لما تقوله الشرطة فان القاتل اعترف بانه اختطف «ماري كونو» وقادها في سيارته الى احد الجبال حيث قام بخنقها حتى الموت والتقط صورتين لها في السيارة ثم قام بحرقها مع اشياء اخرى في ساحة منزله.

ولم تشر الشرطة الى الاسباب التي دعت القاتل الى اختطاف وقتل الطفلة.

نافذة الندى

انا هفضل قريب منك عشان تغضل منورة دارك يا الكسلانس!
القمر يبتعد عن الارض
©89

الامطار الحمضية وصلت الصين

طوكيو - ر: قال امس مسؤول في وكالة حماية البيئة ان الامطار الحمضية تمثل مشكلة في جميع انحاء اليابان في الوقت الحاضر.

والامطار الحمضية امطار ملوثة تضر بالمزروعات والاحياء المائية في امريكا الشمالية واوروبا ويبدو انها وصلت اليابان.

واظهر مسح قامت به الوكالة، وهو اول مسح يقيس الامطار الحمضية على مستوى البلاد كلها، ان نسب الحموضة في الامطار والبحيرات والاراضي نسب متوسطة مثل النسب الموجودة في الغرب.

وقال المسؤول انه لم يتم اكتشاف اضرار ولكن الوكالة تخشى من تدهور البيئة اذا استمرت الامطار الحمضية بنفس المستوى.

وتتلوث الامطار بالاحماض من عوادم المصانع ومحطات الطاقة والسيارات.

وتولى هذا المسح قياس نسبة الحموضة في ١٤ منطقة في انحاء اليابان بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٧. وبدأ العام الماضي مسح آخر يستغرق خمس سنوات.

واضاف المسؤول قوله إنه تم ايضا اكتشاف سقوط امطار حمضية في ابحاث جرت في الصين وكوريا الجنوبية.

السوفيات يواصلون البحث عن الفرنسي المختفي

موسكو - كونا: لم تستطع السلطات السوفياتية حتى الآن العثور على اي اثر للمواطن الفرنسي جاري باسمجان الذي اختفى في العاصمة السوفياتية في ٢٩ يوليو الماضي في ظروف غامضة.

وكان المواطن الفرنسي الهاوي جمع اللوحات الفنية والقطع الاثرية قد وصل الى موسكو في ٢١ يوليو الماضي بدعوة من وزارة الثقافة السوفياتية للتعاقد معها حول تنظيم عدد من المعارض.

وكانت آخر مرة شوهد فيها باسمجان وفقا لشهود عيان برفقة مواطنين سوفيات حيث استقلوا سيارة سوفياتية الصنع الى جهة غير معلومة.



قال الزوج لزوجته: هل قرأت هذا الخبر المخيف؟ وفاة خمسين رجلا وامرأة واحدة.

قالت الزوجة: مسكينة. وهل كان لديها أطفال؟

القارئة:
سلوى ابو كعب

مع قهوة الصباح

موسوعة الحماقة والحكمة (٢)

تحدثنا أمس عن الشاعر الروسي «كريلوف»، وقلنا انه ليس معروفا على نطاق واسع بين قراء العربية مثل بقية الكتاب والشعراء والمفكرين الروس.

وقلنا ان «كريلوف» (١٧٦٩ - ١٨٤٤) يعتبر اول مرحلة الشعراء والكتاب العظام في تاريخ الأدب الروسي في القرن ١٩، وانه بدأ حياته موظفا صغيرا وكان يترك عمله ليتجول بين المزارع والشواطىء حيث توفرت له معرفة واسعة بحياة الشعب الروسي.

بدأ «كريلوف» رحلته الادبية بكتابة التمثيليات والروايات، ولكنه لم يحقق الشهرة التي تمناها خاصة بعد ان تراجعت القيصرة «كاترين» عن هامش الحرية التي اتاحته للمفكرين والأدباء. وبدأت الرقابة تطارد المثقفين بعد قيام الثورة الفرنسية التي كانت اشارة تحذير لحكام اوربا كلهم وبينهم «كاترين».

وللهرب من الرقابة بدأ «كريلوف» في نشر منظومة من المأثورات الشعبية والخرافات تأثر فيها كثيرا بما ترجم واقتبس من الآداب الأخرى خاصة الشاعر الفرنسي لافونتين.

والمعروف ان الأدب الرمزي يزدهر في عهود الطغيان وكبت الحريات حيث يضطر الكاتب والشاعر الى الاعتماد على الرمز لتمرير افكاره تحت انف الرقيب.. ووجد «كريلوف» في الخرافات الروسية القديمة وفي الخرافات التي ابتكرها ما استطاع به ان يحقق شهرة ضخمة لم يكن يتوقعها، خاصة وانه كان يحمّل هذه الخرافات قدرا كبيرا من النقد اللاذع للحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في وطنه، مما جعله اكثر الكتاب شعبية لدى القراء.

وخرافات كريلوف ابطالها من الناس، ومن الحيوانات والطيور، وحتى الأسماك والحشرات. وقد استطاع بموهبته الرائعة وروحه الساخرة وقدرته على الفكاهة ان يجعل من هذه الخرافات موسوعة لحماقات الانسان، وسخافاته، وحكمته، تماما كما نجد في كتاب «كليلة ودمنة».

وسنرى نماذج من اعمال «كريلوف» غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

